

شرح مراح الأرواح، تأليف عبدالرحمن بن خليل الرومي

- كان حياً سنة ٨٥٤هـ. كتبت سنة ١٢٥١هـ

١٢٨ق ١٤ س ٢١×١٥٫٥سم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد.

 الازهرية ٨٥:٤ الظاهرية (علوم اللغة) :٥١٨

أورد كشف الظنون ٢: ١٦٥١ اسم المؤلف

عبدالرحيم بن خليل.

١- الصرف والوضع، اللغة العربية أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ.

مشبه مشبه به آلة التشبيه وجه تشبيه عمل
فمحق علم النحو الملح الكاف في كالملح صلاح باستعمالها فساد
باهمالها
شرح المراح

شرح كتاب «مراح الارواح» للصبي

شارحه: عبدالرحيم بن خليل.

Commentaire de la grammaire d'as-Sabbi.
par 'Abd-er-Rahîm ben Halîl.

Date. Di-l-Hijjah 1251

١٣٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلعنا على كتابه بعلوم العربية والتصريف وحفظ كلامه عن التبديل والتحريف وجعل التسمية به مراح الارواح والعمل بمدلوله سبيل النجاح والصلاة على محمد المصطفى خاتم الانبياء وعلى آله واصحابه وخلفائه النجباء اما بعد فان العبد الذليل عبد الرحيم بن ضيا يقول لما اسبغ الله عباده نعماً لا يحصى عددها ومن اجلها ما افاض على بعض علوماً لا يدرك مداها وعلى بعض دونه وفوق كل ذي علم عليم انه في عطاياه ومواهبه حكيم وجعلني من الذين وهبهم علماً ومن الاولاد الذكور يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ومن لطفه علي وافضاله الى ترقي امر بعض اولادي الى قراءة مراح الارواح وهو للقب كما قال المصباح النجاح وهو فنه كتاب فاخر وبين اقرانه بحر زاخر وهو محمد العلوم كالبحر ولكن لم يتميز عن القشر بعد شرحته شرحاً يحتوي مبناه ويبين ما فيه ظهراً وبطناً واجيب عن جل ما اعترضوا على الماتن اماطة عن الطريق اذ كان من اداء لبعض شكر ما تطرق على من النعماء وما منح لدي من الآلاء تيسيراً على الاولاد واليه المصير والمعاد وارجوا من الكريم بهذا الكتاب ان ينفع بعض اولادي

امر ذكر بالعلم مجرداً والباء في بسم الله متعلق بمحذوف قال المفسرون هذا امر من تقدير المتعلق وهو ابدأ او ابتدئ لانه عدم التقدير ولا يصار اليه بلا ضرورة وتقديم المعمول ادل على الاختصاص واوفق للوجود فان اسم الله كما هو مقدم على القول والابتداء كيف وقد جعل الله له من حيث ان الفعل لا يتم شرعاً الا حقيقة باسمه لقوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ باسم الله فهو ابتر وانما كسرت الباء ومن حق الحروف المفردة ان تفتح لاختصاصها بلزوم الجر كما كسرت لام الامر ولام الاضافة داخلة على المظهر للفصل بينها وبين لام التأكيد واصل اسم عند اصحابنا البصريين سمو من السمو لانه رافع للمسمى حذف الواو لكثرة الاستعمال ونقلت حركتها الى الميم بعده حتى حركت السين ثم ادخلت همزة الوصل للابتداء كذا في بعض التفاسير وانما قال بسم الله ولم يقل بالله للفرق بين اليمين والتيمن ولم يكتب بالالف على ما هو وضع الخط لكثرة الاستعمال وطولت الباء عوضاً عنها الله اصله الاله على فعال بمعنى مفعول لانه مألوه من اله اذا عبد او متحير فيه من اله اذا تحير اذ العقول تتحير في معرفته واعلم انه كما تحيرت الاوهام في ذاته وصفاته فكذلك في اللفظ الدال عليه انه اسم او صفة مشتق او غير مشتق علم او غير علم والاظهر انه وصف في اصله لكنه لما غلب على الذات الواجب الوجود المعبود بالحق لا يستعمل في غيره صار كالعلم له الرحمن الرحيم اسمان مبنيان للمبالغة من رحم

معنا بما واحد وهو ذو الرحمة وهي في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان واسماء الله
انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي الافعال دون المبادي التي تكون انفعالات والرحمن ابلغ من
الرحيم لان زيادة المباني تدل على زيادة المعنى يقال يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر و
يا رحيم الآخرة لانه يخص المؤمن وقيل يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا وانما قدم
الرحمن على الرحيم لتقدم رحمة الدنيا ولانه كالعلم من حيث انه لا يوصف به غير ذات
الله تعالى كما لا تطلق لفظة الله على غيره فالمصنف رحمه الله بقوله **قال** المفتقر الى الله الودود
ويجيء بمعنى الفاعل يعني محب اثابة المطيع او بمعنى المفعول يعني المحبوب في قلب المؤمنين لان الحمد
هو الوصف بالجميل فهو وصفه بالودود بل بكونه محتاجا اليه وهو التضرع توصيف له
بالجميل فيكون حامدا وبهذا ظهر فساد ما قيل ان المصنف لم يبدأ بالحمد لمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم
لانه اظهر عجزه في مقام الحمد فقال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك على انه لو
لم يحمد النبي صلى الله عليه وسلم اظهار العجز يخالفه كل امر ذي بال لم يبدأ بالحمد وهو صحيح فتحقيق معنى
الحديث هو ان حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية وذلك قد يكون بالقول كالحمد لله
فان الله تعالى لما خلق الخلائق وبسط عليهم موائد كرمه التي لا تشاب فقد كشف صفات
كماله واظهرها بدلالة قطعية تفصيلية غير متناهية فان كل ذرة من ذرات الوجود تدل

اعلم ان المفتقر صفة الموصوف المحذوف وهو العبد

اولاظهار افتقاره في بداية امره لا تحصيل مطلوبه اذ الدعاء قبل ان يصدر منه فعل مفتقر اليه

وقد يكون بالفعل

تدل عليها ولا يتصور في العبارات مثل هذه الدلالات لان دلالة العبارات عليها
وضعية قد يتخلف عنها مدلولها بخلاف دلالة الافعال عليها لانها عقلية قطعية لا يتصور
فيها تخلف اصلا هذا ما قاله المحققون فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي الخ وانما عبر بصيغة الماضي
دون المضارع للتنبيه على التحقق وانما اختار المصنف عنوانه على غيره ابتغاء للموافقة بين كلامه وبين ما هو
والله الغني وانتم الفقراء وبين كلامه وانما قال الى الله مع تطابق الغني وان كانت الموافقة بينهما
اكثر لان اسم الله اسم للذات المستجمع لجميع الصفات فكانه ذكر جميع صفاته وانما لم يقل الى الله
الغني مع وجود الموافقة على هذا التقدير رعاية للسجع وانما لم يقل الى الله الغني الودود حتى يحصل
الموافقة والسجع مرعيا لئلا يطول الكلام الاول على الثاني وهو قبيح في السجع والالف
واللام في المفتقر بمعنى الذي تقديره الذي افتقر اي احتاج والجار مع المجرور اعني الى الله
متعلق بالمفتقر والودود بالجر على انه صفة لله والالف واللام فيه ايضا بمعنى الذي
واعلم ان المصنف متعلق الباء في بسم الله قد ح قال المصنف كان المعنى قال باستعانة اسم الله
المفتقر الى الله الموصوف بالصفات الكاملة تسمية بين الحمد والتسمية في الابتداء فورد
كل امر ذي بال لم يبدأ بالحمد فهو اجدع فحال ان يحمل البسملة فقط كما جعل الحمد الذي هو
الوصف بالودود قيد الفاعل فقال وان امكن الجمع بان يقدم احدهما على الآخر فيقع الابتداء به

ورد التعارض بين قوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ باسم الله فهو ابتر وبين قوله عليه

صفته وبالاخر بالاضافة فهو الثابت بالكتاب الكريم لان فيه تقديم البسملة على الحمد

واحمد مرفوع على انه عطف بيان للمضمر في قوله احمد بن علي بن مسعود وقدم نفسه

في الدعاء ليكون مستجاب الدعوة في حق الوالدين غفر الله له ولوالديه وانما قدم نفسه

على والديه متابعة لابراهيم عليه السلام وهو قال رب اغفر لي ولوالدي فان قيل لم تابع ابراهيم

عليه السلام في هذا الباب وقد ورد في حقه لقد كانت لكم في ابراهيم اسوة حسنة اي سنة

حسنة فاقتدوه فيها الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك استثناء من قوله اسوة

حسنة اي فلا تقتدوه في دعاء ابويه قلت لا نسلم انه تابع ابراهيم في الدعاء لابويه بل تابع

له في تقديم نفسه على والديه ولئن سلم ان تقديم نفسه في الدعاء يستلزم الدعاء ولكن

الاستثناء المذكور في الآية في حق دعاء ابويه الكافرين وابوا المصنف ليسا بكافرين اذ معناه

ان ابراهيم عليه السلام دعا لابويه الكافرين قبل النهي او لموعدة وعدها اياها فلا ترخصوا انتم

بدعائه ولا تدعوا لابيكم كافرين فانه دعاهما قبل النهي او لموعدة وانتم قد نهيتم

ولا موعدة لابيكم فكيف تتبعونه ومن هذا ظهر فساد ما قيل اراد بالوالدين آدم

وحوا لما تقتضي ان الاستغفار الصحيح من جملة ما يقتدى بابراهيم عليه السلام ولو كان الدعاء بشرط الايمان

السلام لما لم يكن مستثنى فافهم وقيل انما قدم نفسه في الغفران واخر في الاحسان رعاية

رعاية للسجع والادب فهناك اصحاب النهى والنية وفصل القول

قوله اعلم وهو خطاب عام لمن يتاتى وسمع هذا الكتاب يتعدى الى المفعولين وقوله

ان الصرف سدت مسد مفعوليه وانما قال الصرف لم يقل التصريف

كما قال الزنجاني وهو مبالغة في الصرف وان التصريف على شريف وفيه

تصرفات كثيرة لان الصرف اصل التصريف فاعتبر الاصل اولويات

التصريف حروفه على انه في بعض النسخ وقع التصريف ام العلوم اي اصلها

وفي الصحاح ام الشيء اصله ومكة ام القرى وانما كان التصريف

اصل العلوم لان العلوم تتبنى عليه فهل شبه الصرف بالام لانها

سبب تولد الاولاد وكذلك علم الصرف سبب تولد الكلمات وهذا

لا يناسب المقام لانه قال ام العلوم ولم يقل ام الكلمات ويجوز الرفع

والنصب عطفا على محل اسم ان وعلى لفظه في قوله والنحو ابوها

اي من حيث الاصلاح كما ان الاب سبب لاصلاح الاولاد

فكذلك النحو سبب لاصلاح الكلام المبني عليه وفاعل ويقوى

في الدرايات اي في المعقولات دار وها اي على الموالف

جمع دراية وهي الفعل مصدر بمعنى المفعول كضرب الامير بمعنى مضروبه اي في المدريات اي في المعقولات

ويجوز ان يكون استئنافا والواو ابتدائية في لا يحتاج الى تاويل بعيد وهو ان يجعل العلوم بمعنى

ليس بعزيز القليل

لان المقصود لا تعلم ولا تتعلم بل لا تحيل الا بالالفاظ الصحيحة الابنية لو فهم
للقص وقال ويطغى اى تبصل فى الروايات اى فى المنقول عنه عادونا
اى جاهلوها لان الرواية لا يصح الا بالالفاظ الصحيحة الكلمة فالضمير
فى الموضعين يعود الى الظرف باعتبار الام واصلها داريون وعا
ديون نقلت ضمة الياء فيهما الى ما قبلها بعد سلب حركته فالتقى
ساكنا الياء والواو وحذفت الياء لان الواو ضمير الجمع فلا تحذف
فصار دارون وعادون ثم اضيفا الى الضمير فحذف النون عنهما
والفاء فى قوله فجمعت جواب الشرط المحذوف تقدير الكلام اذا كان
الظرف على ما وصفنا فجمعت فيه كتابا [redacted] منصوب على انه مفعول
جمعت موسوما اى معلوما على انه صفة كتابا بمراح بفتح الميم اسم
موضع من وهو الرواح وفى الصحاح المراح بالفتح الموضع الذى
يروح منه القوم ويروحون اليه فكذا هذا الكتاب قوم يذهبون
منه بعد قراءته الى سائر العلوم وقوم يذهبون اليه لانه واصله
مروح نقلت حركة الواو الى الراء والواو متحركة فى الاصل

وما قبله

فان قيل لم خص كون هذا الكتاب جناح النجاح بالصبي مع انه هو للصبي جناح النجاح فالجواب لانه انما خص عليه نظرا الى الغالب اذ الغالب ان علم الصرف يقرأ فى حالة الصبيان او نقول المراد بالصبي كل من يميل الى قراءته لان الصبي كان على وزن فعيل من الصبوة وهو الميل ولهذا سمى الصبي صبيا

فى الاصل وما قبله مفتوح فى الان فقلبت الفا فصار مراح الارواح اى
جمع روح بفتح الراء فى النفس الناطقة وقيد غيرها بها لبيان
فى النفع والتيقظة وعلى كلا التقديرين متنازع ام به كتاب التكلم والجد
والجرور اعنى بمراح متعلق بمحذوف وهو صفة لكتابا للصبي اصله صبيو
اجتمع الياء والواو والاولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء
يعنى بهذا الكتاب للمبتدى الى قراءته والفلاح العظيم
الصرف فى الغالب يؤدى المبتدى الى الصلاح والجد اعنى للصبي متعلق
جناح النجاح وانما قيد عليه رعاية للسجع النجاح الظفر بالمقاصد
كذا فى الصحاح ونكره لتحقيره وشبه المصنف الصبي بالطير يبلغ
مقاصده بالجناح كذا الصبي يظفر بالمقاصد بهذا الكتاب وعطف على
جناح النجاح قوله وراح اى كف كذا فى الصحاح ويناسب الجناح
ولم يقيد بمعنى المقاصد بعض مراحه اى كذا اسع
فيض فيه كذا الواسع فلم كلما لا ينفع
الواسع اذا قبض فيه كذا لا ينفق مصنف اذا

هذا الكتاب وعطف على قوله راح وجراح قوله وفي معدته اي معدة الصبي وذهنه هذا

الكتاب حين راح اي بات مثل تفاح او راح اي خمر في نفعه يعني ان كلا منهما نافع للبدن ولهذا

قال بعض الاطباء عجبت لمرء كيف يموت وفي بطنه تفاح او راح كذا هذا الكتاب ينفع الصبي

والجار والمجرور اعني في معدته متعلق بقوله حين راح وقدم عليه رعاية للسجع والجار والمجرور

في قوله وبالله متعلق بقوله اعتصم وقدم عليه للتخصيص كما في قوله تعالى وعلى الله فليتوكل

المؤمنون وما في قوله عما موصولة وصلته يصم كيعيب يتعدى ولا يتعدى من الوصم وهو

العيب والعار كذا في الصحاح اصله يوصم حذف الواو لوقوعه بين ياء وكسرة من يستعين

اي اطلب الاعانة منه وهو اي الله نعم المولى في الصحاح المولى الناصر وفي الامر ونعم المعين

عطف اما على نعم المولى اي هو نعم المعين فالمخصوص بالمدح الضمير المتقدم في الموضعين

ولم يعطف قوله اعلم على الاول اعتناء بشأن هذا الخطاب بواسطة اي استقلاله سعدك

الله دعاء للطالب وتحريض لتحصيل هذا الكتاب ان الصرفي اي القارئ بهذا الكتاب سماه

صرفيا تفاؤلا باعتبار ما يؤول اليه كما في قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا من نظم الكلام فيستدعي

ان يكون عنبا الا انه سماه خمرا باعتبار ما يؤول اليه ويجوز ان يراد من الصرفي حقيقته

يحتاج في معرفة اوزانه جمع وزن الضمير راجع الى الصرف الكائن في الصرفي الى سبعة ابواب لكنها

لانها اصل في معرفة الاوزان فلا يتصور الاوزان بتمامها الا بتصور سبعة ابواب فالصرفي

والمبتدي فيه سواء وانما قال يحتاج ولم يقل محتاج ليدل على التجدد وانما قال في معرفة الاوزان

ولم يقل في علم الاوزان لان العلم يستعمل في ادراك الكليات والمعرفة تستعمل في ادراك

الجزئيات والاوزان امور جزئية لان المراد بها وزن ضرب ونصر وقال وباع وغير

ذلك الصحيح ما سلمت حروفه الاصلية من حروف العلة وملحقها وتجوز فيه ومنها عطف

عليه بالجر على البدلية من سبعة ابواب والرفع على انه خبر مبتدا محذوف والاول اولى لان

الاصل عدم التقدير والمضاعف اسم مفعول من ضاعف وهو ما كان عينه ولامه من جنس

واحد في الثلاثي ومن الرباعي ما كان عينه ولامه الثانية وفاؤه ولامه الاولى من جنس واحد

كزلزل والمهموز اسم مفعول من همز الحرف كذا في الصحاح وهو ما كان في اصوله همزة

والمثال وهو ما اعتل فاؤه والاجوف وهو ما اعتل عينه والناقص وهو ما اعتل لامه

واللفيف فعيل بمعنى مفعول كذا في الصحاح وهو ما اجتمع فيه حرفان معتلان في ثلاثية وانما

انحصر الابواب في السبعة لان كل كلمة لا تخلو من ان يكون في تركيبها حرف علة

او ملحق حرف علة اولا فان كان الثاني فهو الصحيح وان كان الاول فلا يخلو من ان يكون على

سبيل الانفراد او على سبيل الاجتماع فالاول على ثلثة اقسام لانه اما ان يكون في مقابلة

في مقابلة الفاء والعين او اللام الاول المثال والثاني الاجوف والثالث الناقص
وان كان على سبيل الاجتماع فهو اللفيف فهذا اذا كانت في ترتيب حروفها حرف علة واما
اذا كان فيه ملحقة حرف علة فلا يخلو اما ان يكون على سبيل الانفراد او على سبيل الاجتماع
فان كان الاول فهو المهموز وان كان الثاني فهو المضاعف والاشتقاق هو نزع لفظ
من لفظ آخر بالجر على انه معطوف على قوله سبعة ابواب بحذف المضاف اي على معرفة
الاوزان يعني ان الصرفي يحتاج في معرفة الاوزان اي سبعة ابواب كذلك يحتاج الى
معرفة اشتقاق تسعة اشياء وهي مجرور على انه مضاف اليه كاشتقاق من كل مصدر
وهو عبارة عن لفظ دال على المعنى الحادث من الذات لا غير اي تشتق تسعة اشياء
من كل فرد من افراد المصادر نحو ضرب ونصر وقتل وهي اي تسعة اشياء الماضي ما دل
على زمان قبل زمانك والمستقبل ما دل على زمن الحال او الاستقبال والامر ما دل
على طلب الفعل والنهي ما الجحد بلا واسم الفاعل ما اشتق ليدل على ذات يحدث منه الفعل
واسم المفعول ما دل على ذات وقع عليه الفعل والمكان وهو اسم مشتق لمكان حدث
فيه الفعل والزمان وهو اسم مشتق لزمان حدث الفعل فيه والآلة وهو اسم مشتق لما يستعان
الفعل به وانما لم يذكر النفي والجحد مع انهما مشتقان من المصدر لان النفي يشبه النهي صورة والجحد

والجحد يشبه الماضي معنى وجه الانحصار عليها ان المشتق لا يخلو من ان يكون فعلا او اسما فان
كان الاول فلا يخلو من ان يكون اخباريا او انشائيا فان كان اخباريا فلا يخلو من ان يكون
يتعاقب على اوله احدى الزوائد الاربع اولا فان لم يتعاقب فهو الماضي وان تعاقب
فهو المضارع وان كان انشائيا فلا يخلو اما ان يدل على طلب الفعل او على ترك
طلب الفعل فالاول الامر والثاني النهي هذا اذا كان المشتق فعلا واما اذا كان اسما
فلا يخلو من ان يدل على صدور الفعل من الشيء او على وقوع الفعل على الشيء بغير واسطة
الشيء او على وقوعه فيه بواسطة الشيء او على وقوعه فيه فالاول اسم الفاعل والثاني
اسم المفعول والثالث اسم الآلة والرابع اسم الزمان والمكان والفاء في فصيحة فكرته
جواب الشرط المحذوف كالفاء في فقد جئت يعني اذا كان الصرفي يحتاج في معرفة الاوزان
السبعة الابواب فكرته هذا الكتاب اي طويته وجعلته مشتملا في كل سطر مباحثه
اذا ضمتها للوقوع ولا انقضاء على سبعة ابواب كل باب بمعنى النوع **الباب الاول في**
بيان الصحيح قال الشارح الفاضل لو قدم المعتل على الصحيح لكان اولى لانا نقول انما قدم
عليه لان الصحيح اصل والمعتل فرع ليس باصل لانا نقول انما يلزم ذلك لو كان المراد
ذاتهما وانما المراد مفهوميهما لان البحث في تعريفهما والتعريف ليس بحسب الذات

بل بحسب المفهوم ومفهوم المعتل يستدعي التقديم لتقدم مفهومه وجوديا ومفهوم الصحيح
يستدعي التأخير لتقدم مفهومه عدميا اي هذا الكلام قلت لا نسلم ان البحث في تعريفهما
ولذا قدم ابن الحاجب المعتل على الصحيح حس
خاصة كما خصص الشارح بقيد الخصوص من قوله وانما المراد مفهومهما من تعريف . المبتداء
المفيد للتصور فقط ان البحث في تعريفهما بل البحث في باب الصحيح والمعتل عن ذاتهما او
اشتقاقهما وحركات حروفهما واستعمالاتهما الواردة فيهما والتعريف انما وقع
عندهما عرضيا لتصور مفهوميهما ليكون السامع على بصيرة في الشروع الى بحثهما
فذات الصحيح مقدم بالرتبة على ذات المعتل فالبحث المتعلق بالصحيح كذلك مقدم
على بحث المتعلق بالمعتل فلذلك قدم الصحيح كما قدم الزنجاني وغيره فقال الصحيح هو
الذي ليس في مقابلة الفاء اي في مقابلة فائه فان اللام في الفاء عوض المضاف اليه
والعين واللام يعني خلت حروفه الاصلية عن حروف علة وعطف على قوله وتضعيف
وهمزة وانما شرط خلو الصحيح عنهما لترتب احكام حروف العلة من الابدال والحذف
عليهما نحو ضرب فقال ضرب على وزن فعل فضاده فاء وراؤه عين وباؤه لام وجعفر
على وزن فعلل فيكرر اللام فراؤه لام الثانية ودحرج على وزن فعلل فجيمه لامه
الثانية وانما قابلوا الحروف الاصلية بهذه الحروف لانه لا بد لهم من ميزان يميز به

الفرق بين الصحيح والسالم

وأما عند البعض فبينهما عموم وخصوص مطلقا اذ السالم الذي عند ذلك البعض ما عرف الشارح به والصحيح
ما ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة في فعل فكل سالم صحيح من غير عكس فعلى هذا يكون
الصحيح عاما والسالم خاصا وانما اشترط خلوه من التضعيف والهمزة لترتب احكام حرف العلة
من الابدال والحذف عليهما كما سنبين في موضعه وقوله الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة يدل
على ان حرف العلة لو لم تكن في مقابلتها لا ينافي الصحة نحو ضارب ومضروب صح باشا

يميز به الاصل عن الزائد علم ان المص لم يفرق بين الصالح والسالم
اي بالميزان
ولذلك ذكر الصالح هنا وعند البعض السالم اخص مطلقا من الصحيح الذي
خلت اصوله عن حروف العلة وان كان فيه الهمزة والتضعيف والسالم
خلت اصوله عن كلها فكل سالم صحيح من غير عكس وانما قيدنا الحروف
بالاصلية ليخرج عنه نحو تذلل فان احد حروف التضعيف فانه غير
سالم لوجود التضعيف في الاصل وكذلك نحو قوبع واشمال ذكره لعدم دخل فيه
نحو اكرم واعشوشب واحمار وضيطر ومضروب فانها من الصحيح
مع بعض الحروف المبانية
لخلو اصولها عما ذكرنا وانما اختص الفاء والعين واللام للوزن حتى
يقع فيه من حروف الشفة والوسط والحلق اي كل مخرجه شفويا
ووسطيا وحلقيا وبهذا ... بان المخارج الثلاثة المعتبرة موجودة
فيه فالاولى ان يقال في وجه الاختصاص ان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد
من افراد الكلم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل من القول والفعل وكل شيء غيره من
الكلمات بجوهر بين الطرفين وانما كان الميزان ثلاثيا ولم يكن رباعيا وخماسيا لانه
لو كان رباعيا او خماسيا لم يكن وزن الثلاثي به الا بحذف حرف او اكثر ولو كان ثلاثيا

فان قيل لم قال متعدد ولم يقل اثنان فاجاب عنه بان الفعل يدل على اكثر من الاثنين لانه يدل على الفاعل ويدل على المفعول والآلة وغيرها فلهذا قال متعدد ولم يقل اثنان وفي قوله ومفهوم يجوز فيه الرفع والنصب كما ذكرناه في قوله والنحو

لم يكن وزن الرباعي والخماسي الا بزيادة اللام مرة او مرتين والزيادة اسهل عندهم من
الحذف ولهذا اختير ادعاء زيادة الهاء في امهات حسن ادعاء حذفها في امات فقولنا
مبتدأ الضرب اي لفظ الضرب مفعول الضحك وقوله مصدر خبر المبتدأ المذكور لا معناه
الضرب فيه معنى الضحك لا ضرب مصدر جملة لفظه والمعنى لان المتولد منه الضرب بالمجموع
مصدر ومن هذا ظهر فساد ما قيل ان المراد بالضرب لفظه لا معناه الاصطلاحي
لا يرد بان التقدير المصدر مصدر فيلزم حمل الشيء على نفسه وهي ما يتولد منه الاشياء الستة
صيغته مصدر اعلم ان العلماء اختلفوا في ان المصدر اصل ام الفعل اصل فاشار اليه
بقوله وهو اي المصدر للفعل اصل في الاشتقاق عند البصريين لا في العمل لان الفعل اصل
من المصدر في العمل وتمسكوا باربع دلائل فاشار الى الاول بقوله لان مفهومه اي معنى
مفهوم المصدر واحد لا يدل الا على الحدث فقط ومفهوم الفعل يجوز فيه الرفع عطفا
على محل اسم ان والنصب على لفظه متعدد اي كثير لدلالته على الحدث والزمان بل على الفاعل
ايضا ولذلك قال متعدد ولم يقل اثنان والواحد قبل المتعدد وهو اصل له واذا كان
المصدر اصلا للافعال في الاشتقاق يكون اصلا لمتعلقاتها من الفاعل والمفعول والزمان
والمكان والآلة لان الفعل اصل لمتعلقات الفعل بالاتفاق لا يلزم من كون المصدر اصلا

اصلا للافعال من حيث التعدد والدلالة على الحدث والزمان كون المصدر اصلا للمتعلقات الاخر فيه
لان التعدد المذكور ليس بموجود في الفاعل والمفعول فانهما لا يدلان على الزمان لانه اصل الآلة
لشيء اصلا لذلك الشيء لا يقتضي اتحاد الجهة في الاصالة على ان التعدد ثابت فيهما باعتبار
اخر لانهما يدلان على الحدث والذات واشار الى الدليل الثاني بقوله او لانه اي المصدر اسم
للحدث والاسم مستغن عن الفعل في الافادة لا في العمل والفعل محتاج الى الاسم فقولك
ضرب لا يفيد بدون الاسناد الى الاسم ظاهرا او مضمرا فالمحتاج اليه اصل للمحتاج اقول
الفعل محتاج الى الاسم في الافادة والاسم محتاج الى الفعل في العمل فيكون كل واحد منهما محتاجا
اليه باعتبارين فلم يستدل باصالة المصدر للاسم في الاشتقاق على الفعل ولم يعكس ومثل
هذا لا يكون حجة على الخصم واشار الى الدليل الثالث بقوله وايضا يقال له مصدر وهو في
اللغة موضع يصدر عنه الابل لان هذه الاشياء الستة تصدر عنه اي عن المصدر فيكون
الفعل ومتعلقاته فرعا عليه والدليل الرابع على كون المصدر اصلا انه لو كان مشتقا
من الفعل لوجب ان يدل على اكثر مما دل عليه الفعل لوجوب زيادة المشتق على المشتق منه
وهو منتف لدلالته على الزمان الاشتقاق قال الشارح لقائل ان يعكس كان حق اهل
ان يوجه تمسكات الفريقين من غير فاصلة فالجواب عنه لما ذكر ان المصدر اصل في الاشتقاق

عند البصريين وجب عليه ان يبين الاشتقاق فلهذا افصل بتعريف الاشتقاق بين هذين كلامي

الفريقين اي فصلا كلامه اقول هذا الجواب لا يجدي له نفعا تاما لانه لو بين مذهبي الاشتقاق

[اذا عرفت هذا فاعلم ان الواجب في الحد ان يذكر الجنس اولا والفصل ثانيا]

بعد ذكر المذهبين سقط عنه الوجوب وتم الكلام ولم يؤد الى تخليل النظم بذكر تعريف

[متعلق بتخليل اي بذكر]

الاشتقاق بين المذهبين والاوجه ان يقال ان تقديم تعريف الاشتقاق هو النوع لكن

المقام هنا مقام ذكر المذهبين مع تمسكهما فاراد ان يذكر المذهبين باعتبار

[انت اي علمت ان تجد من افعال القلوب لا بمعنى المصادفة]

المقام فلما ذكر احد المذهبين بادر الى ذكر التعريف قبل ذكر المذهب الآخر لئلا يفوت

ما هو المقصود بالكلية فذكر التعريف قبل ذكر المذهب الآخر فقال ان تجد بين اللفظين

[مفعول اول لتجد] [احتراز عن نحو قعود وجلوس]

تناسبا هذا بمنزلة الجنس يتناول المقصود وغيره وقوله في اللفظ فصل يخرج به

[اي في تركيب حروف الاصول فان حروف الزيادة كما في الاستعمال]

اللفظين الذين بينهما مناسبة في المعنى لكن لا في اللفظ نحو القعود والجلوس فلا يقال

ان يرد احدهما مشتق من الآخر لفقدان المناسبة في اللفظ وقوله والمعنى فصل يخرج به

اللفظين الذين بينهما مناسبة في اللفظ دون المعنى نحو الضرب بمعنى الدق والضرب بمعنى الذهاب

فلا يقال ان يرد احدهما مشتق من الآخر لعدم المناسبة بينهما في المعنى وقوله تناسبا

في اللفظ اعم من ان يكون في جوهر الحروف او في مخارجها فيتناول الاشتقاق الاكبر

وان اعترض بقوله ورد في التعريف قيدا آخر وهو بتغيير ما كان اصح لانه لا بد بين

[لكان بدلا]

بين المشتق والمشتق منه من تغيير ما ليحصل ... لانه وجدان المناسبة يقتضي المغا

يرة بينهما قال الشارح الفاضل اعلم ان تعريف الاشتقاق بقوله ان تجد بين

اللفظين تناسبا في اللفظ [والمعنى] ليس بمستقيم لان الاشتقاق صفة اللفظ ووجدان المناسبة

صفة المتكلم فينبغي ان يحمل احدهما على الآخر فالاولى ان يقول الاشتقاق خروج

اللفظ من لفظ آخر بشرط ان يكون بينهما مناسبة في اللفظ والمعنى الى هنا كلامه

اقول معنى الاشتقاق في اللغة اخذ الشيء من الشيء والصحيح ان الاشتقاق اخذ الشيء

من الشيء واشتقاق الحروف اخذه منه فيكون الاشتقاق صفة المتكلم كما ان وجدان

المناسبة صفة المتكلم فيحمل احدهما على الآخر فيستقيم المعنى وقوله وهو اي الاشتقاق

مبتدأ وقوله ثلثة انواع خبره وقوله صغير مرفوع مع ما عطف عليه بدل من ثلثة

انواع او على الخبرية لمبتدأ محذوف او مجرور على انه بدل من ثلثة على ما وقع في بعض النسخ

كله على ما قيل ثلثة فالمعنى ان الاشتقاق ينقسم على ثلثة انواع على صغير وهو اي الصغير

ان يكون بينهما اي بين المشتق والمشتق منه تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب

[مصدر]

من الضرب فان بينهما مناسبة في الحروف والترتيب تماما تسمى هذا النوع صغيرا لان

من نظر يعلم بدون التامل انه مشتق من الضرب لحصول المناسبة بينهما في اللفظ

[الى حرف]

وهما متوافقان في المعنى او وجه المناسبة فيه بدون الموافقة في المعنى كوكم من الثلب والاول الاضلال بالحى اقظ والثاني الاضلال بالوضع فبينهما تناسبان في المعنى

والترتيب وكبير وهو ان يكون بينهما اي بين المشتق والمشتق منه تناسب في اللفظ دون
الترتيب نحو جبذ من الجذب وسمي هذا القسم كبيرا لان من نظر الى جبذ يعرف بالتامل
انه مشتق من الجذب بلا انعدام المناسبة في الترتيب واكبر وهو ان يكون تناسبا
بينهما اي بين المشتق والمشتق منه في المخرج نحو نعق من النهق ايضا
من الثلاثة المعنى واحد والا لا يدخل نحو تعريف ... فانه لم يكن بينهما تناسب
في اللفظ لكن بينهما مناسبة في المخرج وانما سمي هذا النوع الاكبر لان من نظر الى نعق
لا يعلم الا بالتامل التام انه مشتق من النهق لفقدان المناسبة بينهما في اللفظ
وعلم ان وجه الانحصار على هذه الثلاثة ضروري لان التناسب بين المشتق
والمشتق منه لا يخلو من ان يكون بالتبديل او التغيير او التاخير او لا هذا
ولا ذاك والاول الاكبر والثاني الكبير والثالث الصغير والمراد من
الاشتقاق المذكور ههنا هو بعض فواتح الفعل فمشتق من المصدر
او العكس اشتقاق صغير لان الاشتقاق المصدر في تناول الاسم
الثلثة وشرائط الاشتقاق ثلاثة احدها ان يكون مناسبة في المعنى بان يكونا مشتركا
في اصل المعنى وبه احترز عن الالفاظ المترادفة كذا المذهب

يعني انما لم يعل لوجود الفقدان علة الاعلال لم يعل مصدره وهو وجلا ايضا كذلك وفي قاوم قواما لما لم يعل قاوم
لم يعل ايضا قواما واما لم يعل قاوم لانه لو اعل يلزم الالتباس بين الثلاثي ومزيد الثلاثي بيان
الملازمة ظاهر على من له ادنى ممارسة في هذا العلم

كالمذهب الذي يقابل الفضة والذهب الذي هو فعل الذهاب فلا يقال ان احدهما مشتق
من الآخر لعدم اشتراكهما في اصل المعنى وثانيها ان يكونا متناسبين تركيبا بان يشتملا على الحروف
الاصلية وبهذا القيد احترز عن الالفاظ المترادفة كالذئب والسرحان لفقدان المناسبة
في التركيب وثالثها ان يكونا متغايرين في الصيغة وبه احترز عن المصدر الذي اريد به المفعول
كما يقال ضرب الامير اي مضروبه والمصدر المستعمل في معناه فلا يقال ان احدهما مشتق من
الآخر لاتحاد الصيغة ورابعها ان يكون المشتق زائدا على المشتق منه بشيء في المعنى وبه احترز
من شاهد وشهيد فان القيود المذكورة متحققة فيهما غير ان واحدا منهما لا يزيد على المعنى الآخر
لان معناهما هو الحاضر هذا ما قالوا ولكن بعض الامثلة يستلزم بعضا قال الكوفيون
اعلم ان الكوفيين ذهبوا الى اصالة الفعل وفرعية المصدر واستدلوا
ينبغي ان يكون الفعل اصلا للمصدر في الاشتقاق واستدلوا على مذهبهم بوجوه فاشار اليه
بثلثة دليل
الا الاول بقوله لان اعلاله اي اعلال الفعل مدار اي سبب من اداره وهو الشيء الذي يثبت الاثر
يعني يعل المصدر اذا اعل فعله ولم يعل اذا لم يعل اما اعلال المصدر عند اعلال الفعل
عند ثبوته وينتفي عند انتفائه لاعلال المصدر وجودا وعدما اما وجودا فنحو وعدا اصله
اي ان عدم اعلال الفعل عدم اعلال المصدر
وعد حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة عدة فحذفت الواو عنه تبعا لفعله وان لم يقع بين
ياء وكسرة وقام قياما واما عدما فنحو وجل لا تحذف واوه لعدم الموجب وجلا ايضا لا تحذف
اي عدم الاعلال المصدر عند عدم اعلال الفعل فنحو وجل
واوه تبعا وقاوم لا يعتبر وجود مقتضى الاعلال لئلا يلتبس بقام وقواما لا يعل ايضا
لم يعل

هذا اشارة الى الدليل الثاني للكوفيين على اصالة الفعل وفرعية المصدر يعني الفعل اصل والمصدر فرع لانه يقع تاكيدا للفعل نحو ضربت ضربا اه حسن پاشا

هذا اشارة الى الدليل الثالث للكوفيين يعني ان الفعل اصل والمصدر فرع لكونه اه حق

انتفاء الالتباس تبعا للفعل وجودا وعدما اي بسببية الفعل لا على اصالته للمصدر حاصر
هذا الدليل ان المصدر لو كان اصلا لما يكن تابعا للفعل لان الاصل لا يتبع الفرع فلما كان تابعا
له علمنا انه ليس باصل واشار الى دليلهم الثاني بقوله وايضا يؤكد الفعل به اي بالمصدر نحو ضربت
ضربا فاشتغل المصنف بهذا السؤال على نفسه التاكيد على نوعين لفظي وهو ان يكرر اللفظ
الاول ومعنوي وهو الفاظ محفوظة مثل اجمع واكتع ونفس وعين وضربت ضربا ليس من
كليهما فاجاب بقوله وهو ضربت ضربا يعني انه من التاكيد اللفظي واللفظي اعم من ان يكرر
لفظ الاول او مرادفه والمؤكد بفتح الكاف اصل دون المؤكد بكسر الكاف فان المؤكد متبوع
والمؤكد تابع والمتبوع اصل للتابع وفيه الفعل اصلا للمصدر واشار الى دليلهم الثالث
بقوله ويقال له مصدر بمعنى المفعول لكونه مصدورا به عن الفعل كما قالوا مشرب عذب
ومركب فاره اي حاذق كذا في الصحاح اي مركوب ومشروب فاذا كان المركب بمعنى
المركوب كان المصدر بمعنى المصدور قلنا في جوابهم اي اجاب المصنف عنا للبصريين عن حجج
متمسكات الكوفيين اما عن الاول فهو ان اعلال المصدر للمشاكلة في الصورة وجه المشاكلة
بين الفعل والمصدر ان طرد واحد منهما يدل على الحدث الواحد لا للمدارية كحذف الواو في يعد بالتاء وفي
نعد بالنون واعد بالالف وان لم تقع بين ياء وكسرة وكحذف الهمزة للمشاكلة لنفس المتكلم

يعني يحذف الواو في نعد كما يحذف في يعد للمشاكلة لا للمدارية فعلم ان الاعلال في المصدر للمشاكلة
ايضا بين الفعل والمصدر لا للمدارية فاذا كان كذلك لا يكون الفعل اصلا

المتكلم في نكرم بالياء والتاء والنون وان لم يحصل سبب حذفها وهو اجتماع الهمزتين في نحو اانا
ونحو لطراد قولهم ان المصدر يعتل اذا اعتل فعله ويصح اذا لم يعتل اما الاول فلان رمي فعل اعتل
ومصدره وهو رمي لم يعتل واما الثاني فلان اعشوشب فعل لم يعتل مصدره اعشيشابا
اعل واشار الى الجواب عن الثاني بقوله والمؤكد به لا يدل على اصالته في الاشتقاق بل في الاعراب
كما قال في جاءني زيد زيد فان زيد الثاني مؤكد والاول مؤكد فان كان الاول اصلا في الثاني في
الاشتقاق لزم ان زيد الثاني مشتقا عن زيد الاول فيلزم الشيء مشتقا من نفسه وهو محال
والاصالة في الاعراب لا تفيد حجة علينا لانا نجعلها في الاعراب بل في الاشتقاق واجاب عن
الثالث بقوله وقولهم مشرب عذب ومركب فاره يحتمل ان يكون بمعنى مركوب ومشروب كما ذكرتم
ويحتمل ان يكون من باب جرى النهر وسال الميزاب يعني من قبيل ذكر المحل وارادة الحال مثل قوله
تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد اي عند كل صلاة فلما احتمل على هذا لا يكون حجة لان الاحتمال لا يثبت
بالمحتمل ولما قرر ان المصدر اصل للفعل في الاشتقاق اراد ان يبين المصدر اولا فقال
ومصدر الثلاثي قد مر تعريفه كثير لا يضبط وعند سيبويه يرتقي الى اثنين وثلاثين بابا فعل
بالحركات الثلث في الفاء مع سكون العين نحو قتل وفسق وشغل من قبيل القتل وفسق الرجل
يفسق وشغلنا فلان شغلا وفعلة بالحركات الثلاث في الفاء مع سكون العين نحو رحمة رحم

لان المصدر المتحرك العين مزيد آخره الف ونون لم يجئ الا بهذا البناء فذكره ههنا للمناسبة مع ليان في فتح الفاء وزيادة الف ونون فوز

يرجم ونشدة من نشد الضالة اذا طلبها وكدرة من كدر الماء يكدر وفعلى بالحركات الثلاث
في الفاء مع سكون العين نحو دعوى من دعا يدعو اى طلب وذكرى من ذكر يذكر وبشرى من بشر
الرجل ابشر بالضم وفعلان بالحركات الثلاث في الفاء مع سكون العين وفتحها نحو ليان من لوى
يلوى في الصحاح ليان مصدر من اللي وحرمان من حرمه اذا منعه يحرمه ونزوان من نزا الفحل
على الانثى ينزو وغفران من غفر له بمعنى غطيه يغفره وفعل بالحركات الثلاث في الفاء مع فتح
العين وكسرها نحو طلب من الشيء تطلبه وخنق بكسر النون من خنقه يخنقه وصغر من صغر الرجل بالكسر
يصغر وهدى من هدى الله للدين يهديه وفعلة بفتح الفاء مع فتح العين وكسرها نحو غلبة من
غلب يغلب غلبا وغلبة وسرقة من سرق منه مالا يسرق وفعال بالحركات الثلاث في الفاء
مع فتح العين نحو ذهاب بمعنى المرور من ذهب فلان يذهب وصراف من صرف يصرف صروفا
وصرافا وقيل من صرفت الكلبة تصرف اذا اشتهت الفحل وسؤال من سأله الشيء سؤالا
ومسئلة وفعالة بفتح الفاء وكسرها نحو زهادة من زهد عن الشيء يزهد زهدا وزهادة و
ودراية من درى يدرى ودرية علمه يدريه وفعول بضم الفاء وفتحها مع ضم العين نحو دخول من دخل يدخل
وقبول من قبله يقبله قبولا وفعيل بفتح الفاء نحو وجيف وهو ضرب من سير الابل من وجف البعير
وجفا ووجيفا وفعولة بضم الفاء نحو صهوبة من صهب الشعر اذا احمر وصهوبة ومفعل بفتح الميم مع

من الباب الاول نحو قتل وفسق ونشدة ودعوى وذكرى وبشرى ونزوان وطلب وخنق ودخول ومدخل ومن الباب الثاني نحو
ليان وحرمان وغفران وهدى وغلبة وسرقة وصراف ودراية ووجيف ومرجع ومن الباب الثالث نحو شغل
وذهاب وسؤال وصهات ومن الباب الرابع نحو رحمة وكدرة وصغر وزهادة وقبول ومحمدة ومن الباب
الخامس نحو صهوبة

بفتح الميم مع فتح العين وكسرها نحو مدخل مصدر ميمي من دخل يدخل ومرجع مصدر ميمي من رجع
يرجع بكسر الجيم على غير قياس ومفعلة بفتح الميم مع العين نحو مسعاة واحد المساعي من سعى
يسعى ومحمدة من حمد يحمد ومحمدة في الصحاح صحح المصادر كلها وسنذكر اى افعالها
لازم ومتعدية وزاد ابن الحاجب بناءين منهما بغاية من بغى الشيء اذا طلبه وكراهية من كره
يكره كراهة وكراهية اعلم ان ابن القطاع زاد على ما ذكر اكثر وستين بناء وذكر ايضا انه
يجيء من الفعل الواحد خمسة عشر مصدرا شنئة وشنئة وشنئة وشنأة وشنأة وشنأ
وشنأ وشناء وشنآن ومشنأ ومشنأة ومشنأة ومشنأة وشنآن وشنآن
ويجيء المصدر على وزن اسم الفاعل والمفعول كما يذكر المصدر ويراد به الفاعل نحو رجل عدل
اى عادل كذلك اسم الفاعل يذكر ويراد به المصدر نحو قمت قائما اى قياما وقوله تعالى فهل ترى لهم
من باقية اى بقاء وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اى كذب وكذا العاقبة مصدر وكما يذكر المصدر
ويراد به المفعول كقوله تعالى هذا خلق الله اى مخلوقه كذلك يذكر المفعول ويراد به المصدر
نحو قوله تعالى بايكم المفتون اى الفتنة اذا كان الباء اصلية واما اذا كان الباء زائدة فلا يكون
المفتون بمعنى الفتنة اى ايكم الذى فتن بالجنون اذ لا يستقيم ايكم الفتنة وما قيل لو قال المصنف
بايكم المفتون اذا لم يكن الباء زائدة لكان اصوب ليس بشيء لان الاصل عدم الزيادة [illegible]

في الفعل والتكثير فيه قياسًا مطردًا عند سيبويه من الثلاثي المجرد وعند الزمخشري قياسًا مطردًا في الثلاثي وغيره

في طلب الاكثار فاذا لم يكن بزيادة الياء لم يحتج الى التقييد والبيان بخلاف ما لو حكم بزيادتهما

ويجيء المصدر للمبالغة نحو التهذار مبالغة للهذر بالتحريك وهو الهذيان كذا في الصحاح و

والتلعاب مبالغة اللعب والحثيثى بكسر الحاء مبالغة للحث بفتح الفاء والدليلى بكسر الدال

واللام الاولى المشددة وفتح الثانية مبالغة للدليل واختلفوا في هذا الباب فقيل سماعي

فقال الزمخشري ينبغي ان يكون قياسًا لانه كثير الاستعمال وهذا ايضا مذهب غير سيبويه

فهو سماعي اما بناء الثلاثي لا غير ومصدر الثلاثي سماعي ومصدر غير الثلاثي يجيء على قياس

واحد اي طريق واحد فالمقيس يجيء في الثلاثي على فعللة وفعلال بكسر الفاء اذا كان رباعيًا او

او ملحقا به مثل دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا وجلبب يجلبب جلببة وجلبابا وان كان

منشعبة يجيء افعل افعالا نحو اكرم اكراما ومن فاعل مفاعلة وفعالا نحو ضارب مضاربة

وضرابا ومن فعّل تفعيلا مثل فرّح تفريحا ومن استفعل استفعالا نحو استخرج استخراجا ومن تفعّل تفعّلا

نحو تكسّر تكسّرا واعلم انه يجيء كلمات على غير قياس ولذلك استثنى المصنف منها فقال الا انه كلّم يجيء

كلاما بكسر الكاف والقياس تكليما ويجيء من اهل اليمن وفي قاتل قتالا وقيتالا والقياس

مقاتلة وقتالا ويحتمل تحملا والقياس تحمّلا وفي زلزل زلزالا بفتح الزاء الاولى والقياس

زلزالا بكسر الزاء الا انهم جوزوا الفتح فيه لثقل المضاعف ولما فرغ من بناء المصدر اخذ ان يبني

ان يبني الافعال فقال الافعال اي التي تشتق من المصدر قال الشارح الفاضل اما لم قال الافعال

التي تشتق من المصدر على مذهب البصريين مع انه لو قال كذلك لكان اصوب اكتفاء على الاشتقاق

المذكور من قبل قلت لما بين المصنف ان المذهب المنصور عنده هو مذهب البصريين فقال هنا

على الاطلاق لان المطلق ينصرف الى الكمال ولو قيل على مذهب البصريين لما افاد بعد ما الكثرة

وهي الافعال خمسة وثلثون بابا لان ستة منها اختص بالصيغة المجرد وهو منها

وهو للثلاثي خبره كما خصص المبتدأ النكرة بالصفة في قوله شر اهر ذا ناب اي شر عظيم

نحو ضرب بفتح العين يضرب بكسر العين يقال ضربه بالسوط وضرب في الارض اي سافر وضرب

مثلا كذا بين وانما قدم لان المخالفة بين الفتح والكسر اتم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتح

علو والكسر سفل والضم بينهما متوسط وقيل لقلة ضم العين في المضارع وعلم بكسر العين

الماضي يعلم بفتحها والرابع فتح يفتح بالفتح فيهما والخامس كرم يكرم بالضم فيهما والسادس

حسب يحسب بالكسر فيهما وانما كان اصول ابواب الثلاثي ستة لان ماضيه فعل لفائه حالة

واحدة هي الفتح لخفتها لان الضمة والكسرة كلفة وفي السكون امتناع ولعينه ثلثة احوال

الفتح والضم والكسر ولم يعتبر سكون العين لانه اذا اتصل الضمير وجب سكون اللام فيلزم التقاء

الساكنين العين واللام ولم يعتبر حركة اللام لانه محل التغيير ثم القياس في كل واحد من

يعنى ان ابنية الثلاثة ان يجئ المضارع من يفعل بالحركات الثلث في العين اعني الفتح
والكسر والضم وتصير ابواب الثلاثي المجرد ستة لكن اهمل فتح غابر فعِل بكسر العين وكسر غابر
فعُل بالضم لئلا يلزم الجمع بين الضم والكسر لم يستثقل في الكلم الاول بنحو يضرِب لان حركته
في معرض الزوال وفي الثاني بنحو ضُرِب مجهولاً لانهم لم يستثقلوا في الفعل المجهول لحاجتهم
اليه ولعروض ضم الفاء وكسر العين في الافعال كذا في شرح الشافية وعينت الضمة لعين
غابر فعُل بالضم فلما خرج يفعُل بالضم من باب فعِل بكسر يفعَل ويفعِل بالفتح والكسر من باب
فعُل بالضم من بينها كان الابواب الستة بقيت خمسة ابواب ويسمى الثلثة الاول وهي ضرب يضرب
وقتل يقتل وعلم يعلم دعائم الابواب اي اصول الابواب والدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت
وانما سمي الثلاثة الاول دعائم الابواب لاختلاف حركاتها في الماضي والمستقبل وهو
يدل على الاصالة لان معنى الماضي مخالف لمعنى المضارع فينبغي ان يكون اللفظ مخالفاً
جهة الحركة ليكون اللفظ مطابقاً للمعنى وكثرتها اي تسمى بالدعائم لكثرة استعمالها وانما انحصر
الدعائم في الثلاثة لاختلاف الحركات وكثرة الاستعمال فيها وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم
الابواب لانعدام اختلاف الحركات وقلة الاستعمال فيه لظهور انعدام مجيئه بغير حرف
حلقي لا يقال اي عدم دخول فتح يفتح في الدعائم على قوله وسمي الثلاثة الاول دعائم

دعائم الابواب فلا فائدة في قصره وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم لانا نقول مراده انه لما بين
انحصار الدعائم في الثلثة المذكورة لوجود الشرطين فيها احدهما اختلاف الحركات والآخر
كثرة الاستعمال اراد ان يبين الثلاثة الباقية لانه سقط كل منها عن مرتبة
الدعائمية اما بانتفاء اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال واما بانتفاء احدهما فقال وفتح
يفتح واشتهر المضارع على الفاعل سؤال الذي قال ان ما ذكرتم من ان فعَل يفعَل بفتح العين فيهما لم يجئ
بغير حرف الحلق منقوض بركَن يركَن وابى يأبى فقال في جوابه واما ركن يركن وابى يأبى فمن اللغات المتداخلة
والشواذ وفيه لف ونشر على الترتيب يعني ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وركِن يركَن
بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر لغتان فاخذ الماضي من اللغة الاولى والمضارع من الثانية فصار
ركَن يركَن بالفتح فيهما واما ابى يأبى فانه شذ من الواضع مخالفا للقياس فاذا لا يقال
كيف شاذ وهو وارد في افصح الكلام قال الله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره لان كونه شاذا لا ينافي
وقوعه في كلام فصيح لانه شذ من الواضع قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون
الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس والاستعمال
وهو مردود لا يقال ان الياء في يأبى لامه حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق فلهذا فتح العين فيهما
لانا نقول سلمنا انه من حروف الحلق لكن يجب ان لا يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود

يعني يؤبى وفني يفني من باب علم يعلم فعيني ماضيهما مكسورة فيهما وقلي يقلي من باب ضرب يضرب فعيني مضارعه مكسورة لكن من قبيلة طي فلا

الالف موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح سببا
لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه وانما قال لانه ثبت من الواضع لشرط ولعل الشرط وقوع
لام او عين من حروف الحلق ابا يابى اجتمع وهو فرع منع ولامه حرف حلق فحمل ابى يابى عليه
فكان لامه حرف حلق واستشعر المصنف ههنا سوالا آخر فقال ان ما ذكرتم من ان فعل يفعل
بفتح العين فيهما لم يجي بغير حرف الحلق منقوض ببقي يبقى وفني يفنى وقلي يقلي فقال في جوابه
واما بقي يبقى وفني يفنى وقلي يقلي فلغات طي يعني كان بقي يبقى في الاصل بقي يبقي بكسر القاف فقلبوا
الى الفتح وقد فروا من الكسر الى الفتح فان قبيلة طي يقلبون الكسرة التي قبل الياء فتحة ثم يقلبون
الياء الفا طلبا للتخفيف ولفظ اما بقي يبقى مبتدأ خبره قوله فلغات طي جمع لغة اصله لغو
او لغي والهاء عوض لها في الصحاح اى نهج ولسان طي وقد فروا جملة حالية من طي مثاله
ضرب زيد راكبا يعني ان بقي يبقى ليس من اللغات المتداولة المشهورة بل لغة طي فارين عن الكسر
ومن هذا علم ارتباط وقد فروا الى قبيلة فلا يحتاج الى ان يعكس فانهم قد فروا من ان وباب كرم
يكرم بضم العين فيهما لا يدخل فيه الادغام لعدم اختلاف الحركات وقلة الاستعمال لانه لا يجي الا
من الطبايع جمع طبيعة وهي ما جبل الانسان عليه والنعوت اى الصفات وقد فرقوا بالعموم
المطلق فالنعت لا يستعمل الا في المدح والصفة تستعمل فيه وفي الذم ولما كان هذا الباب من الصفات

اى الصفات اللازمة ولاجل ان هذا الباب للصفات اللازمة اختير للماضي والمضارع منه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين للاخرى فانضمامهما بعضها الى البعض الضم رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها د س

من الصفات اللازمة اختير لماضيه ومضارعه حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين وهو الانضمام
واللزوم رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها واما حسب يحسب بكسر العين فيهما فلا يدخل في
الادغام لقلته في الاستعمال ولانعدام اختلاف الحركات وهذا الباب جاز ان يكون في الصحيح نحو نعم
لكن الكثير في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع وولي يلي واخواتها واستشعر المصنف ههنا سوالا
آخر وهو انكم قلتم ان فعل لا يجي بضم العين الا يفعل بضم العين وقد جاء يفعل بفتح العين
في الغابر نحو كدت تكاد والاخر انكم قلتم ان فعل بكسر العين لا يجي منه يفعل بضم العين وقد جاء
دمت تدوم بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فقال في جواب الاول وقد جاء فعل بضم العين
ويفعل بفتح العين لا على اللغة المشهورة بل على لغة من قال كدت تكاد اصله كود قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذف الالف ثم ضم الكاف لتدل
على المحذوف تكاد اصله تكود نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا وهو شاذ وفي
وفي بعض النسخ بدون الفاء وهو شاذ اى هذه اللغة مخالفة للقياس وفي جواب سوال
الثاني كفضل يفضل في الشذوذ ودمت من الصحيح بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر وكذا دمت
ودمت بكسر العين من الاجوف اصله دومت فاعل بالنقل والقلب والحذف وتدوم اصله تدوم
فاعل بالنقل والمفهوم من كلامه انه شاذ الا انه عند ابن الحاجب والتفتازاني ليس بشاذ

اعلم ان المفهوم بهذا من كلام المصنف ان فضل يفضل شاذ

وذلك لان العرب يقولون فضل يفضل بالفتح في الماضي والضم في الغابر وفضل يفضل بالكسر في الماضي والفتح في الغابر
فاخذ الماضي من الثاني والمضارع من الاول ففضل يفضل صح بابت
والثاني ما زاد فيه حرفان والثالث ما زاد فيه ثلاثة احرف صح ثابتا

بل من باب التداخل لانه جاء من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني
فلما فرغ من بيان ابواب الثلاثي المجرد شرع في بيان ابواب المشعبة واثني عشر لمشعبة
الثلاثي وهي ثلثة انواع الاول ما زيد فيه حرف وهو ثلثة ابواب الاول نحو اكرم يكرم اكراما
فالهمزة فيه زائدة وهذا البناء للتعدية غالبا نحو اذهبت زيدا وللتعريض نحو اباع الجارية
اي عرضها للبيع وللازالة نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته ولوجود الشيء نحو احمدته اي وجدته
محمودا وللصيرورة نحو اغد البعير واحصد الزرع اي صار الزرع ذا حصاد ويجيء بمعنى فعل نحو
قلت البيع واقلته وقد يكون للدخول في مكان نحو انجد واغار اي دخل في النجد والغور واما
كسر الهمزة في المصدر مع انها مفتوحة في فعله فرقا بينه وبين الجمع كادبار و ادبار ولم
يفعل الامر بالعكس لان الجمع اثقل من المفرد فالخفة فيه اولى والثاني التفعيل نحو قطع يقطع
تقطيعا التشديد فيه زائد وهذا البناء للتكثير غالبا وهو اما في الفعل نحو جول وطوف
واما في الفاعل نحو موت الابل وموش الاناخ واما في المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الاثواب
وللنسبة المفعول الى اصل الفعل وهو المصدر نحو فسقته اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو
فرح وفرحته وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده بمعنى سلخته ويجيء بمعنى فعل نحو زيل بمعنى
زال وزولته اي فرقته واختلفوا في الزائد في التضعيف فعند الاكثرين ان الزائد هو الثاني لان

الزيادة بالاخر اولى وعند الخليل الاول لان الحكم بزيادة الساكن اولى وجوز سيبويه الامرين
والثالث المفاعلة نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا لان الالف فيه زائدة وهذا البناء للمشا
ركة بين الاثنين غالبا ويجيء بمعنى فعل بالتشديد بمعنى التكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت
وناعمت بمعنى نعمت وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت ومنه قاتلهم بمعنى قتلهم وبمعنى افعل
نحو عافاك الله وطارقت النعل بمعنى اعفاك واطرقت النعل واما الثاني ما زاد فيه حرفان
فخمسة ابواب الاول التفعل نحو تفضل يتفضل تفضلا التاء والتشديد فيه زائدان
واصله التكلف في تحصيل المطلوب نحو تشجع وتحلم فانه يتكلف في تحصيل الشجاعة والحلم لتحصيره
فيحصل الشجاعة والحلم وللتعدد المتكرر في مدلوله ليدل على ان ما اشتق منه ذلك الفعل حصل
للفاعل شيئا بعد شيء نحو تجرع وتعلم اي شرب الماء جرعة بعد جرعة ومنه تفهمت المسئلة او
الكتاب اي فهمتها بالتدريج لا دفعة وللمطاوعة نحو كسرته بالتشديد فتكسر ويجيء للاتخاذ
نحو توسدت الحجر اي اتخذت الحجر وسادة ومنه تبناه اي اتخذه ابنا ويأتي للتجنب نحو تأثم وتحرج
بمعنى جانب الاثم والحرج ويجيء بمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا وعظيما
والثاني التفاعل بزيادة التاء والالف نحو تضارب يتضارب تضاربا وهذا البناء للشركة
بين الاثنين فصاعدا غالبا كالمفاعلة والفرق بينهما ان البادي بالفعل في المفاعلة هو الفاعل

معلوم دون التفاعل لانه لا يقال ضارب زيد عمرا اى غالبه فى الضرب بل يقال اضارب زيد عمرا ام ضرب
عمرو زيدا ولا يقال ذلك فى تضارب زيد وعمرو او للتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه
والحال انه منتف عنه وياتى بمعنى فعل نحو تواينت فى الامر ونيت فى الرتبة وهو الضعف ويأتى
مطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد فان كان من فاعل المتعدى الى المفعولين يكون متعديا
الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث فتنازعته والثالث الانفعال بزيادة الالف والنون نحو
انصرف ينصرف انصرافا واصله ان يكون مطاوعا لفعل ولهذا لا يكون الا لازما ولا يبنى الا مما
يكون فيه علاج وتأثير نحو قطعته فانقطع ومعنى المطاوع حصول الاثر كالانقطاع
عن تعلق الفعل المتعدى به كتعلق قطعت المتعدى الى المفعول والرابع الافتعال
بزيادة الالف والتاء نحو احتفر وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اتخذ
الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ فى الكسب ويجئ بمعنى فعل نحو اجتذب
بمعنى جذب وبمعنى تفاعل نحو اختصم واما الثالث فاربعة ابواب الاول باب الاستفعال
بزيادة الالف والسين والتاء نحو استخرج يستخرج استخراجا واصله ان يكون لطلب الفعل واصابته
الشئ على صفة نحو استعظمته اى وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجر وبمعنى
فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه طلب القرار من نفسه والثانى الافعيعال

اى اصل احمار احمارر واصل احمر احمرر فادغم احد الرائين فى الاخر لاجتماع
الحرفين المتجانسين الفاء فى قوله فادغم جواب الشرط المحذوف فان
تقدير الكلام اذا كان اصل احمار احمارر واحمر احمرر
فادغم للجنسية

الافعيعال بزيادة الالف والواو واحدى العينين نحو اخشوشن واعشوشب كان ابلغ
من قولك خشن وعشب اى صار الارض ذات خشن ونبات والثالث الافعوال بزيادة
الالف والواوين نحو اجلوذ يجلوذ اجلواذا اى دام مع السرعة وهو فى سير الابل
والرابع الافعيلال بزيادة الالف والتشديد نحو احمار يحمار احميرارا اى صار
ذا حمرة وهذا البناء للالوان والعيوب المثال الخامس من القسم الذى يزاد فيه حرفان
الافعلال بزيادة الالف والتشديد نحو احمر يحمر احمرارا اى صار ذا حمرة وهذا البناء ايضا
للالوان والعيوب الا ان احمار ابلغ واخر هذا المثال عن النوع الذى يزاد
فيه ثلثة احرف لئلا يلزم الاعلال فى الاخلال اى فى خلال الابواب ولكثرة اكتفائه باحمار
فى علته ولذلك قال اصلهما احمارر واحمرر فادغما للجنسية وقد يدل عليه ارعوى
اى على ان الادغام فى احمار واحمر للجنسية عدم ادغام ارعوى اى رجع عن القبيح
وهذا انما قصر من باب افعل اصله ارعوو ولا تدغم احدى الواوين فى الاخرى لانتفاء
الجنسية بعد قلب الواو الثانية الفا حاصله هذا الكلام انه اجتمع فيه مقتضيان معا
مقتضى الاعلال ومقتضى الادغام اما الاول فلتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها
واما الثانى فباجتماع الحرفين المتجانسين فحينئذ اما ان يجب اعمالهما او الغائهما او اعمال

ولم يضعوا له الأبنية واحدا لأنه لما كثرت حروف الترموا فيه التخفيفات طلبا للخفة ولم يبق للتعدد فيه مجال
إذ التعدد إنما يكون باختلاف ثم لما لم يكن في كلامهم أربع حركات متواليات سكنوا الثاني إذ لا إسكان غيره مانع
لا يخفى

أحدهما والفاء الآخر لا يجوز إعمالهما لأن بإعمال أحدهما يبطل مقتضى الآخر ولا إهمالهما
لأن المقتضي يستلزم قيام المقتضى فتعين إعمال أحدهما والفاء الآخر لا يجوز إعمال
مقتضى الادغام دون مقتضى الاعلال لأن الاعلال سابق على الادغام لأن الاعلال
يجب بمجرد النظر إلى الحرف الواحد من حروف العلة بخلاف الادغام فإنه لم يجب ما لم ينظر
إليهما معا فامتنع الادغام وفي الصحاح تقدير ارعوى افعلل وزنه احمرر ولما
لم يدغم سقوط الياء فإنه يدل على انعدام الادغام لعدم وجود شرطه وهو تحرك الثاني
لانعدام الجنسية وفي بعض النسخ وهو لفيف من باب افعل وهذا سهو وقع من الناسخ
لأن عينه صحيح ولما فرغ من بيان أبواب الثلاثي المجرد ومنشعبه شرع في بيان الرباعي
فقال باب واحد للرباعي المجرد نحو دحرج فلان الشيء أي دوره وإنما لم يتصرف فيه
كما تصرف في الثلاثي من فتح عينه وكسرها وضمها لثقله بكثرة الحروف وإنما أسكنوا الثاني
طلبا للخفة إذ ليس في كلام العرب أربع حركات متواليات في كلمة واحدة ولا فيما هو
كالكلمة الواحدة وبين الثاني بالسكون أما الأول فلتعذر الابتداء بالساكن إذ الرابع
يسكن إذا اتصل به ضمير مرفوع متحرك وأما الرابع فلوجوب بناء الماضي على الفتح ما لم يمنع
مانع وهذا الباب يجيء متعديا ولازما نحو دحرج الحجر فتدحرج ودربخ أي ذل مصدره

فلما السلطان عن الثناء تعني الصاد

والفرق بين الملحق والمنشعب أن مصدر الملحق يجيء كمصدر الملحق به نحو جلبب جلببة كدحرج دحرجة ومصدر المنشعب لا يجيء
أصلا نحو تدحرج تدحرجا ودحرج دحراجا

ومصدره فعللة وفعلالا ولما فرغ من باب الرباعي المجرد شرع في منشعبه فقال وللمنشعب
أبواب لمنشعبة الرباعي ولها قسمان الأول ما زيد فيه حرف واحد نحو تدحرج
يتدحرج تدحرجا بزيادة التاء وهو مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج
والثاني ما زيد فيه حرفان وهو اثنان الأول الافعنلال بزيادة الألف
والنون نحو احرنجم احرنجاما أي اذدحم وهو للمطاوعة يقال حرجمته فاحرنجم
أي رددت بعضها إلى البعض فارتدت والثاني الافعلال بزيادة الألف و
والتشديد نحو اقشعر جلده أي تحرك مع الخوف وهو كاحمر واصفر ولذا
لا يتعدى ولما فرغ من بيان مزيد الرباعي شرع في ملحقاته وهو ينقسم قسمين
في الملحق الرباعي بحرفين والقسم الأول ستة محصورة للملحق بدحرج الأول شملل
أي سرع والثاني حوقل أي ضعف عن الجماع والثالث بيطر الصحيح يقال
بيطر الشيء إذا شققته ومنه البيطار والرابع جهور أي جهر والخامس قلنس
ألبس القلنسوة والسادس قلسى ألبس القلنسوة أيضا والقسم الثاني خمسة
محصورة للملحق بتدحرج الأول تجلبب أي لبس الجلباب وهو الملحفة والثاني نحو
تجورب أي لبس الجورب والثالث تشيطن أي فعل فعلا مثل فعله والرابع ترهوك يقال

ثم هو كالرجل بثوبه كأنه يمشي في شيء والخامس تمسكن اي اظهر الذل اعلم ان
لحوق الالحاق في جلبب وجورب وتمسكن وشيطن وتمسكن بالباء والواو والياء
لا بالتاء والقسم الثالث اثنان ملحق باحرنجم كاقعنسس اي تخلف ورجع
وهو ضد احدودب قال ابو عمرو سألت الاصمعي عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر
ظهره والثاني اسلنقى اي نام على قفاه وقيل انما حكمنا على اقعنسس بانه موازن
باحرنجم وعلى تخرج بانه غير موازن له لان المراد بالموازنة وقوع الفاء والعين واللام في الفرع
موقعها في الاصل وان كان ثمة زيادة فلابد من مماثلته في الملحق لاصوله حركات والسكنات
والتخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة اما في الاصلية فلان الحاء
فيه فاء وقد وقع في موقعها النون الزائدة في الاصل واما الزائدة فلان النون قد وقعت في الاصلية بعد
الفاء والعين وليس في الفرع النون في موقعها هذا ما قالوا انقال ليس لهذا الكلام مناسبة
للمقام لان المقام مقام معرفة الالحاق لا معرفة الوزن ولهذا قال ومصداق الالحاق
اي ما يدل على صدق الالحاق لان انقضى المناسبة فيه موقوفة بيانه على بيان الحاق الكلمة لا يوجد
الا باتحاد المصدرين كاقعنساسا واحرنجاما واتحاد المصدرين قد لا يكفي في الالحاق
مثل تخرج تخرجا فان تخرج لا يكون ملحقا باحرنجم ان كان مصدرهما متحدين لعدم

لعدم الموازنة فلابد من الموازنة المذكورة ايضا نحو اقعنسس ملحقا باحرنجم ولا يكون
تخرج ملحقا له واعلم ان مراد المصنف بيان الالحاق في الفعل خاصة ولهذا قال اتحاد المصدرين
فالالف واللام عوض عن مضاف اليه اي اتحاد مصدري الفعلين فيشمل ملحق بدحرج دون
احرنجم لانهم قد قالوا شملل شملالا كما قالوا دحرجه دحراجا ولم يجئ مصدر احرنجم على
ذلك وان قالوا احرنجم احرنجاما كما قالوا دحرج دحرجة دحرجا الا ان الاعتبار بالفعللة
لعمومها في فعلل لا الفعلال وعربادا بل خطبة وغرين اعلم ان الفرق بين الملحق والمتشعبة
هو ان الملحق يقصد به مجرد الحاق بناء ببناء آخر من غير اعتبار غرض زائد في المعنى
والمتشعبة بخلاف ذلك والله اعلم فصل في الصحيح في الاصطلاحي يحصر الوضع يقال فصلت
بين الشيئين اذا فرقت بينهما وهو بمعنى فارق اي فاصل مبتدأ قد خصص بالصفة
المقدرة اي فصل عظيم الجانة خبره قوله في الماضي اي في بيانه وقد مر تعريفه ويجوز ان يكون
فصل خبر مبتدأ محذوف فقوله في الماضي بدل من فصل اي هذا فصل في بيان الماضي وهو يجيء
على اربعة عشر وجها نحو ضرب الى آخره بناء القياس يقتضي ان يجيء على ثمانية عشر وجها ستة
للغائب وستة للمخاطب وستة للمتكلم لكن لم يجئ اربعة منها لما يجيء في آخر بحث الضمائر وانما
قدم الماضي على المضارع لتقدم مدلوله وهو الزمان الماضي على مدلول المضارع وهو الحال والاستقبال

المراد بموجب الاعراب هنا المشابهة التامة لا الفاعلية والمفعولية والاضافة لانه لو كان كذلك يلزم ان يكون المضارع مبنيا لفوات موجب الاعراب فيه والامر بخلافه

هذا جواب عن سوال مقدر توجيهه ان الماضي لم بني على السكون مع ان الاصل في البنا البناء على السكون لوجهين الاول ان البناء ضد الاعراب والاصل في الاعراب الحركة وضدها السكون فاعطي السكون للبناء تحقيقا للتضاد بينهما والثاني ان الحركة في المعرب للحاجة اليها ولا حاجة في المبني اليها فاجاب

وانما قدم الغايب على سواه لكونه مفرده لفظا على الصيغ وحمل عليه التثنية والجمع والغايبة فرعه

وقدم المخاطب على الحكاية لمناسبة الغايب في كثرة دورانها واستحكم المصنف على نفسه سوالا على بناء الماضي وعلى بنائه على الحركة مع ان الاصل في البناء السكون وعلى بنائه على الفتح من بين الحركات فاشار الى السر الاول بقوله وانما بني الماضي لفوات موجب الاعراب وهو الفاعلية والمفعولية والاضافة مع عدم المشابهة التامة للاسم كما في المضارع وان فقد فيه الموجب الاصلي لكن وجد الموجب العارضي وهو المشابهة القوية بخلاف الماضي واشار الى السر الثاني بقوله وبني على الحركة لمشابهة الاسم في وقوعه صفة للنكرة نحو مررت برجل ضرب [illegible] وضارب وهذه المشابهة ليس بقوية ولهذا لم يعرب كالمضارع واشار الى السر الثالث بقوله وبني على الفتح لانه اخف الحركات لان الفتح جزء الالف يعني انما بني الماضي على الفتح لانه جزء ما هو اخف السواكن وهو الالف فلما امتنع البناء على السكون بني على ما هو قريبه وهو الفتح لان الى الاقرب او بان الفتح اخف الحركات

اعلم ان الماضي يفتح اخره دائما الا ان يعرض مانع فيوجب ضمه وهو عند اتصال واو الضمير كضربوا او سكونه وذلك عند اتصال بعض الضماير به نحو ضربت وضربنا وعند الاعلال نحو دعى ورمى اصلهما دعو ورمي قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما او حذفه وهو عند اتصال واو الجمع بالفعل المعتل اللام نحو دعوا ورموا اصلهما دعووا ورميوا حذف الواو والياء

والياء بعد قلبهما الفا عند اتصال تاء التانيث الساكنة بالفعل المذكور نحو دعت ورمت تحذف اللام الحاصل الفعل فيهما وهو الواو في الاول والياء في الثاني بعد قلبه الفا لالتقاء الساكنين واذا عرفت هذا فاعلم انه لو قال وعلى الفتح ما لم يعرض مانع عنه لكان اصوب بهذا الحالات ويمكن ان يجاب عنه بان الاصل عدم عروض المانع فلم يحتج الى التعرض به ولهذا قال الشارح فيه ان لم يمنع مانع مقدر في امثاله واراد المصنف ان يذكر دليلا اخر على بناء الماضي بوجه ثبوته وعلى بنائه على الحركة بمقايسته اعراب قرينه المضارع فقال مخلصا بعبارته

ولم يعرب اي الماضي لان اسم الفاعل لم يأخذ منه اي من الماضي المحل ليعطي الاعراب عوضا عن المحل بخلاف المضارع لان اسم الفاعل اخذ منه المحل فاعطى منه للفاعل فاعله ضمير اسم ومفعوله فله الاعراب اي للمضارع واشار الى وجه الثاني بقوله او لكثرة مشابهته بخلاف الماضي وان عدم في المضارع الموجب الاصلي للاعراب وهو الفاعلية لكن وجد الموجب العارضي وهو المشابهة التامة يعني يعرب المضارع لكثرة المشابهة له اي للاسم كما يجي في المضارع وهو المشابهة الكثيرة فلم يعرب الماضي لقلة مشابهته وما ذكرنا دليل بناء الماضي على الحركة فاشار اليه بقوله وبني الماضي على الحركة لقلة مشابهته اي للاسم حتى بني الامر على السكون لعدم مشابهته بالاسم مطلقا واعلم ان الماضي مبني على الفتح ما لم يعرض مانع عليه فاشار اليه

ولقائل ان يقول لا طائل تحت قوله ولم يعرب لانه قوله من قبل وانما بني الماضي يدل على انه ليس بمعرب ويمكن ان يجاب عنه بان المصنف اراد ان يذكر دليلا اخر على بناء الماضي فقال ولم يعرب ولقائل ان يقول لا طائل تحت قوله وبني الماضي على الحركة اصلا اقول الجواب عنه يمكن ايضا وبناؤه غير مخفي على من تامل فاذا عرفت هذا ان قوله

المانع عن الاصل في اثناء قوله زيدت الالف في ضربا وضربوا وضربتا والواو في ضربوا والنون
في ضربن اي في اخر الكلمة وهو ضربن هي ضربن على عدد هما وهموا وهن اللاتي استترت فيهن وفيه لف ونشر
على الترتيب واما وجه زيادة الالف والواو والنون فلان الاصل في الزيادة ان يزاد من حروف المد
واللين لكثرة دورها في الكلام وانما زيدت النون في جمع المؤنث لانه لو زيدت الياء فيه لزم
دخول حرف الكسر الذي هو اخت الجر على الفعل المصون عن الجر فزاد والنون التي هي شبيهة بحروف المد
واللين ثم حركوا ما قبلها من الكلمة والفاعلية وضم الباء في ضربوا لاجل الواو فاذا اتصل بالفعل
واو الجمع يكون اخره مضموما للمجانسة بينهما لان الضم [illegible] واستشعر
سوالا على هذه القاعدة وهو انكم قلتم اذا اتصل بالفعل واو الجمع يكون اخره مضموما وقد جاء
المتصل بواو الجمع من غير ضم اخره نحو رموا فاجاب بقوله بخلاف رموا لان الميم ليست بما قبلها
اي الواو بل ما قبلها ياء مضمومة لان اصله رميوا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت
الالف فصار رموا واستشعر ايضا في نفسه سوالا اخر وهو ان ما ذكرتم من الميم في رموا لم يضم لانه
ليس باخر منقوض برضوا فان الضاد مضموم مع انه ليس باخر فاجاب بقوله وضم في رضوا لاجل
الواو واصله رضيوا فنقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت ضمة الياء لثقلها عليها وحذفت الياء لالتقاء
الساكنين ثم ضم الضاد لموافقة الضم بالواو وان لم يكن الضاد بما قبلها اي الواو حقيقة اذ اتصل

فان قيل هذا الفاسد يدفع بالفتح بان يقال رضوا كما في رموا قلنا نعم الا ان الفتح انسب
رضيوا فنقلت حركة الياء الى الضاد فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصار رضوا اقول واعلم بعض الشارحين بان جعل
مستقيما ليس بمطابق للمتن وهو لا يخفى على من له ادنى تصاريف في هذا العلم صح

القصر بالفعل الناقص واو الضمير اذا كان ما قبلها مفتوحا ابقي على الفتح بعد حذف اللام مثل
رموا واذا كان مضموما ابقي على الضمة مثل سروا واذا كان مكسورا مثل رضوا يبنى على الكسر
حتى لا يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية الى الضمة التقديرية وانما لم يضم ما قبلها وان لم يلزم
الخروج المذكور على ذلك التقدير ليكون مناسبة بالواو مع انه لا وجه لها عن الاعلال
وانما كتب الالف في ضربوا اي بعد واو الجمع للفرق بين واو العطف وواو الجمع فانه لو لم يكتب
الالف يلزم الالتباس في مثل حضر وتكلم زيد بحيث لم يعلم ان حضر مفرد والواو للعطف او جمع
والواو للجمع وان لم يلزم الالتباس في ضربوا لان واو العطف لا يجي متصلا بما قبلها كتبت
الالف فيه كما كتبت في مثل حضروا وتكلم زيد لان وجد فيه الالتباس اجراء للباب على وتيرة
الاطراد مع الانفصال كتابة الالف بعد الواو اي واو الجمع ليس على الاطلاق بل اذا لم يكن بعده
ضمير لكان اولى لانا نقول فهم من المتن مخصوص ان الالف كتبت في ضربوا لا في مثل ضربوه
فلم يحتج الى زيادة كلام مع ان الضمير عارض لعدم لم يكن والاصل عدمه كما مر غير مرة وقيل
كتبت الالف في الجمع للفرق بين واو الجمع وواو الواحد في مثل لم يدعو بلا الف مفردا او لم يدعوا
بالالف جمعا فانه لو لم يكتب الالف لم يعلم انه لم يدعوا مفردا او جمعا فان قلت يحصل الفرق بلم فانها
تجزم اخر الناقص في المفرد بسقوط حرف العلة بها ولم يسقط في الجمع قلنا لم يسقط حرف العلة

بلغ في بعض اللغة وعلى هذا قول الشاعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

فجاء لم تهجو ولم تدع باثبات الواو وانما جعلت التاء علامة للمؤنث في ضربت لان التاء من المخرج

الثاني اي من وسط الفم والمؤنث ايضا ثان في التخليق اي في الوجود لان الله تعالى عز وجل خلق

آدم عليه السلام ثم خلق حواء من ضلعه فناسب التاء بالمؤنث فلهذا جعلت علامة لها وفي ضربت

التاء في ضربت للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ضاربة اختصت المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل

تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل وانما اختصت زيادة العلامة بالمؤنث ولم يحتج المذكر الى ذلك

لان الزيادة فرع والمؤنث ايضا فرع فناسب ان يختص الفرع بالفرع وبهذه التاء اي التاء في ضربت

ليست بضمير كما يجيء اي في آخر بحث الضمائر واسكنت الباء في ضربن وضربت اي ضربت ضربنا اي اذا

اتصل بآخر الماضي ضمير الفاعل اسكن آخره حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة

الواحدة وانما قلنا بان مثل ضربن كالكلمة الواحدة لان النون ضمير الفاعل وهو كالجزء من الفعل

لشدة اتصاله بالفعل ومن ثم اي ومن اجل ان الضمير المرفوع المتصل كالجزء من الفعل لا يجوز

العطف على ضميره اي المرفوع المتصل بغير التاكيد ولا قائم مقامه من الفاصلة لا يقال ضربت

وزيد بل يقال ضربت انا وزيد بالتاكيد لانه لو جاز العطف عليه من غير تاكيد يلزم عطف الاسم

على الفعل وهو غير جائز وانما قيدنا بالمرفوع احترازا عن المنصوب والمجرور فان العطف عليه جائز

يعني جواب عن سؤال مقدر توجيهه انما ذكرتم من توالي اربع حركات لا يوجد فيما هو كالكلمة الواحدة منقوض بضربنا الجواب
انا لا نسلم ان توالي اربع حركات وجد في ضربنا لان التاء

عليه جائز بغير تاكيد نحو ضربتك وزيدا ومررت بك وبزيد وانما قلنا المتصل لانه لو كان

منفصلا جاز العطف بلا تاكيد نحو انا وزيد ذاهبان وانما قلنا بغير تاكيد ولا قائم مقامه

من الفاصلة لانه اذا وقع الفصل بين الضمير المرفوع المتصل وبين المعطوف عليه يجوز

العطف عليه بدون التاكيد بمنفصل سواء وقع الفاصل قبل حرف العطف نحو

ضربت اليوم وزيدا او بعده كقوله تعالى ما اشركنا ولا آباؤنا اذا عرفت هذا فاعلم

انه لا حاجة الى ان نقول لا يجوز العطف على ضميره بغير تاكيد اذ لم يقع الفصل بينه وبين

المعطوف عليه وقد عرفت في نفس الامر فقال انما ذكرتم من ان توالي اربع حركات

لا يوجد فيما هو كالكلمة الواحدة منقوض بضربنا فاجاب بقوله بخلاف ضربنا

لان الباء فيه وان كانت متحركة الا انه في حكم السكون وحركته في اللفظ لاجل

الالف فلم يوجد فيه اربع حركات متواليات لا يقال يلزمه محذور آخر وهو التقاء

الساكنين لان الباء اذا كان في حكم الساكن والالف ايضا ساكن فيلزم المحذور

المذكور لانا نقول لا يلزم من كون الباء في حكم السكون علة سكونها حقيقة

حتى لا يلزم التقاء الساكنين اذ فرق بين ان يكون في حكم الشيء وبين ان يكون الشيء

ومن ثم اي ومن اجل ان الباء في حكم السكون سقط الالف في رمتا اصله رميتا فقلبت الياء

اعلم ان اجتماع علامتي التأنيث لا يخلو اما ان تكون في الاسم او في الفعل فان كان في الاسم يحذف احدهما ان كانتا من جنس واحد كمسلمات اصله مسلمتات فحذفت التاء الاولى لان الثانية تدل على الجمع والتأنيث وحفظ

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف لالتقاء الساكنين الالف والتاء لان

الحركة عارضة والعارض كالمعدوم الا في لغة رديئة اي مردودة عند الحذاق فانهم يقولون

في اللغة الرديئة رماتا باثبات الالف وتستمر على نفس السكون الآخر ايضا فقد

اما ذكرتم من ان توالي اربع حركات متواليات لا يوجد فيما هو كالكلمة الواحدة منقوض

بنحو ضربك فاجاب بقوله وكذا ونحو ضربك لانه ليس كالكلمة الواحدة لان ضميره منصوب

والضمير المنصوب منفصل والمنفصل مع الفعل ليس كالكلمة الواحدة لعدم شدة

اتصاله به بخلاف الفاعل مع الفعل واعترض على القاعدة ايضا وهو ان ما ذكرتم

من ان توالي الحركات لا يوجد في الكلمة الواحدة منقوض بهدبد فاجاب وبخلاف

هدبد وهو اللبن الخاثر وعلبط لان اصل هدابد وليس فيه اربع حركات متواليات

ثم قصر فصار هدبد وفي بعض النسخ علبط اصله علابط بالعين المهملة المضمومة وهو

قطيع من الغنم كما في مخيط اصله مخياط فقصر فصار مخيطا والمخيط بالقصر الابرة

الصغيرة وبالمد الكبيرة وانما حذف التاء في ضربتا واصله ضربتتا والتاء كانت علامة

للمؤنث ثم ادخل النون وهي علامة جمع المؤنث فصار ضربتن فاجتمع علامتا التأنيث

فحذف التاء لئلا يجتمع علامتا التأنيث كما في مسلمات اصله مسلمتات فاجتمع تاءان

لانه في حذف التاء لاجتماع الحرفين من جنس واحد في الاسم وفي الفعل ايضا حذفت التاء وان لم

يكونا من جنس واحد لثقل الفعل لدلالته على الحدث مع الزمان بخلاف حبليات اصله حبلى فجمعت

فصار حبليات فاجتمع علامتا التأنيث الالف والتاء ولم يحذف واحدها لعدم الخفة فحذفوا

احدى العلامتين في الاسم اذا كانتا من جنس واحد وحذفوا في الفعل وان لم يكونا من جنس

واحد لخفته ولثقل الفعل وانما حذفت التاء في الاسم وفي الفعل لان التاء تدل على التأنيث

فقط والنون في ضربن والتاء في مسلمات تدل على التأنيث والجمع فلما كان في الثانية زيادة

معنى كان حذف التاء اولى وانما قلبت الالف في الجمع ياء لانه لو لم تقلب يلزم ان يحذف

لاجتماع الساكنين وحذفها ليس بجائز لانها نزلت منزلة جزء الكلمة لان الحبلى وضعت

عليها في اول الاحوال ولم تقلب واوا لوجهين الاول ان الياء تكون علامة التأنيث كما في تضربي

والواو ليست كذلك والثاني ان الياء اخف من الواو والقلب الى الاخف اولى من القلب الى الاثقل

وانما سوى بين تثنية المخاطب والمخاطبة حيث قيل فيهما ضربتما فان قلت اذا كان المخاطب

والمخاطبة متساويين فكيف قال في اول الفصل يجيء الماضي على اربعة عشر وجها والحال انه ثلثة

عشر وجها قلت اعتبر في اول الفصل الفرق التقديري كما في فلك بسكون العين فانه صيغة

الجمع كما انه صيغة المفرد كفلك وهكذا ضربتما بالفرق التقديري ايضا وسمى البنا

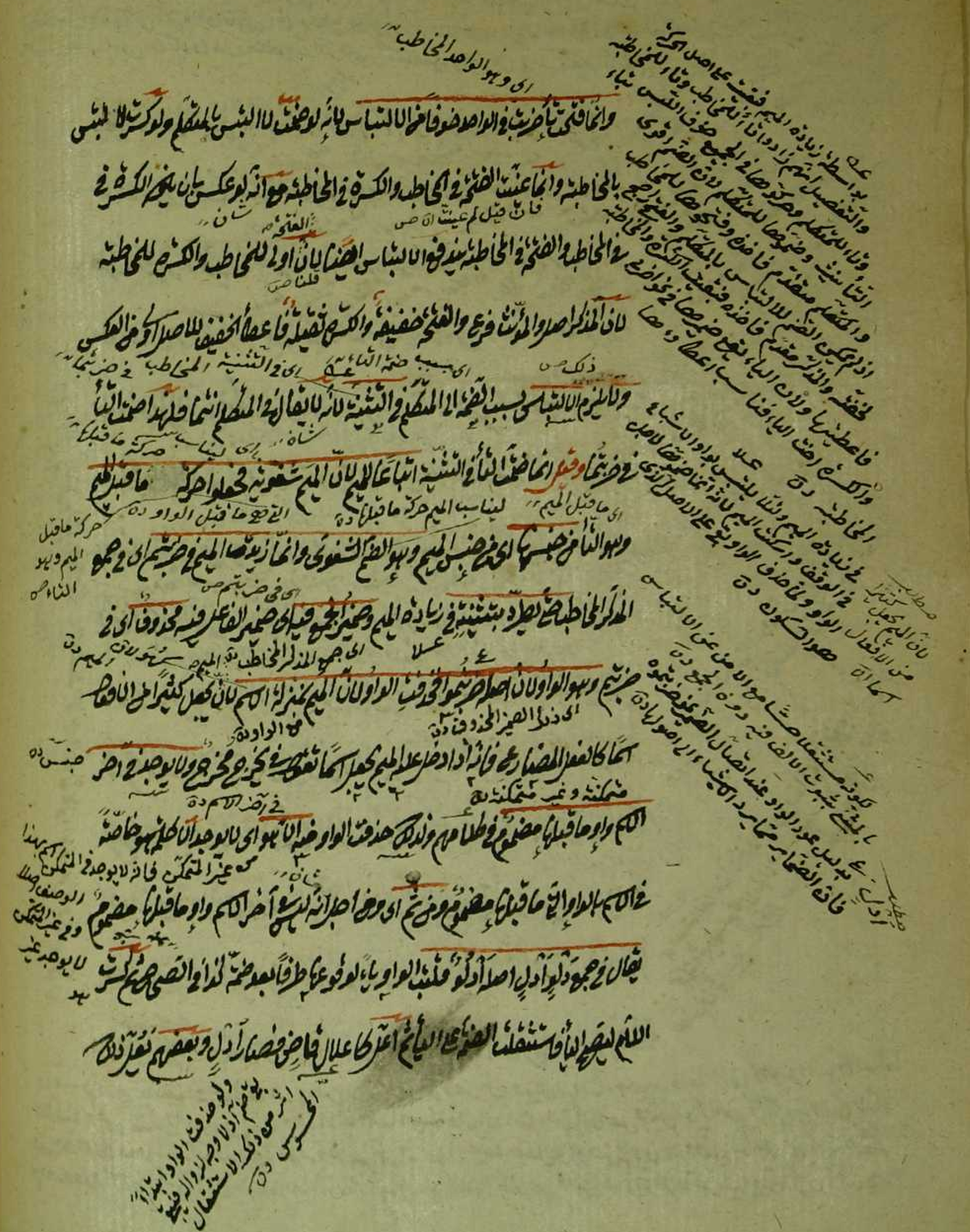
فان صيغة فعلة تستعمل في الثلثة وفي الاربعة وفي الخمسة وفي الستة وفي السبعة الى العشرة وصيغة كثيرة تستعمل فيما فوق العشرة بالغا ما بلغ فلا تغيير فيما يستعمل فيه الجمع ففيه اتساع وكثرة استعمال بخلاف التثنية والحاصل ان في صياغة التثنية نوع حرج ليس في الجمع وذلك وهو حصر المراد على فردين وفيه كلفة بينة بخلاف الجمع فان فيه ارسال المراد ١٥ دن

بين الاضمارات اي نفس المتكلم حيث يقال ضربنا ضربنا ولم يجعل فيه الفصل بين التثنية
والجمع والمذكر والمؤنث اما في التثنية فلقلة استعمالها بالنسبة الى المفرد وهو ظاهر وبالنسبة
الى الجمع لان التثنية لا يتجاوز عن اثنين ولا تفاوت بخلاف الجمع فان القلة منه تطلق على الجمع
من الثلثة بدون القرينة وعلى ما فوقها بالقرينة والكثرة منه على العكس والواو في قوله ووضع
الضماير للايجاز والاختصار للحالية فيناسبه الاختصار في الضمير فيما بين التثنية
وتسوية الضمائر المتكلم لاجل عدم الالتباس في الاضمارات لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال
او يعلم بالصوت انه مذكر او مؤنث جمع او تثنية والمفهوم من شرح الفاضل التعليل الاول
للتثنية خاصة والثالث للمتكلم خاصة والمتوسط يعمهما لكن الظاهر ان قوله لقلة استعمالها
ووضع الضماير جملة حالية واحدة لان الايجاز والاختصار يناسبها بقرينة حصر الواو والحال
فيهما وانما زيدت الميم في ضربتما اي في تثنية المخاطب مع ان القياس ان يقال ضربتا لئلا يلتبس
بالف الاشباع لان الفتحة في التاء قد تشبع فيتولد منها الالف فيلتبس المفرد بالتثنية كقول
الشاعر اخو كرب كان اخو مكاشرة واخو ضحك وحياك الاله فكيف انتا اي ملازم
ضحك وتبسم يقال فلان اخو الكرب اي ملازم وحياك الاله اي دعاء له بالبقاء فكيف انتا كيف
حالك لا تضحك مع انه اخو ضحك في ما او احد فزيدت الميم دفعا لذلك الالتباس فمن كان

هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال ان علة زيادة الميم في ضربتما دفعا للالتباس بالف الاشباع ودفع الالتباس به حاصل لو زيد غير الميم في ضربتما فلم لم يزد غيره فاجاب بقوله لان تحته ان لقائل ان يقول لا نسلم ان تكون التاء تحت ضربتما مضمرا لان فاعل ضربتما بارز والجواب عنه ان يقال يمكن ان تكون مراد المصنف هنا ان الضمير منفصل في ضربتما في ليستقيم الكلام حكا

قيل كان لامرأة زوج جرب اشتى فتزوجها اخوه وهو رجل منقبض فاتجرت عنه
فقالت للمرأة اخول الحر وانما خصت الميم للزيادة في ضربتما مع ان الالتباس يندفع بزيادة
حرف اخر غيرها لان تحته انتما مضمرا اي الضمير المنفصل في ضربتما انتما فناسب الميم بالزيادة لدفع
الالتباس وانما ادخلت الميم في انتما فالقياس ان يقال انتا وانتو لان الالف علم التثنية
والواو علم الجمع الا انهم تركوا القياس للالتباس فزادوا فيهما اقرب الميم الى التاء في المخرج لانهما
شفويتان وانما خصت الميم من بين الشفويات مع ان الباء والفاء والواو شفويات ايضا لان
الباء والفاء ليستا من حروف الزوائد والواو لتعذر الميم وقيل ادخلت الميم في انتما تبعا
لهما كما يجيء في المضمرات ان ضمير الغايب في التثنية هما لان اصله هو هوا وهو وا فاستثقلوا
اجتماع الواوين فابدلوا الواو ميما لقربه في المخرج وصار هما فاطردوا التثنية عليهما
ثم حمل ضمير المخاطب في التثنية على ضمير تثنية الغايب قيل هذا الدليل في غاية الضعف لان
الميم في هما ليست بزائدة بل بدل من الواو والميم في انتما زائدة وليست بدلا عن الواو فلا قياس
احدهما على الاخر اقول هذه مناسبات ذكروها والا فالحكم ببدل الواو ضعيف لا عذر فلا
عيب لرعاية شرائط القياس فيه هكذا قال التفتازاني وانما ضمت التاء في ضربتما لانها اي التاء
ضمير الفاعل وعلامة الرفع ولا فرق بين الرفع والضم في اللفظ في بعض النسخ ومعلوم انه مرفوع

واعلم انهم اختلفوا في ضمير الفاعل في مثل ضربتما وضربتمو وضربتن فقيل انه التاء وحدها واما الالف والواو والنون فعلامات التثنية وجمع المذكر وجمع المؤنث واشار اليه هنا حيث قال ان التاء ضمير الفاعل وقيل الفاعل هو لا الحروف واما التاء فعلامة الخطاب واشار اليه فيما يجي بقوله وضمير الجمع فيه محذوف حيث جعل الواو ضميرا وفاعلا وقيل الفاعل هو مجموع التاء واحد هذه الحروف واشار الى ضعفه بعد اشارته اليه اذ يكفي احدهما للفاعل ولا احتياج الى ضم الاخر اليه مع ان الاصل الاكتفاء باحدهما



وانما فتحت التاء في ضربت في الواحد خوفا من الالتباس لانه لو ضمت لالتبس بالمتكلم ولو كسرت لالتبس
بالمخاطبة وانما عينت الفتحة في المخاطب والكسرة في المخاطبة مع انه لو عكس بان يجعل الكسرة في
في المخاطب والفتحة في المخاطبة يندفع الالتباس ايضا لان اولى للمخاطب والكسرة للمخاطبة
لان المذكر اصل والمؤنث فرع والفتحة خفيفة والكسرة ثقيلة فاعطى الخفيف للاصل اولى من العكس
ولا يلزم الالتباس بسبب الضمة الى المتكلم في التثنية لانه لا يقال في المتكلم ضربتما فلهذا اختص البناء
في ضربتما وضم انما ضمت التاء في التثنية اتباعا للميم لان الميم شفوية فجعلوا حركة ما قبل الميم
وهو التاء من جنسها اي من جنس الميم وهو الضم الشفوي وانما زيدت الميم في ضربتم اي في جمع
المذكر المخاطب ليطرد بتثنية في زيادة الميم وضمير الجمع فيه اي ضمير الفاعل فيه محذوف اي في
ضربتم وهو الواو لان اصل ضربتم ضربتموا فحذفت الواو لان الميم بمنزلة الاسم لانه لم يجعل كثيرا من الافعال
اسما كالفعل المضارع فانه اذا دخل على الميم يجعل اسما نحو مخرج ومحرج ولا يوجد في اخر
الاسم واو ما قبلها مضموم في كلامهم ولذلك حذفت الواو فيه الا نحو هو اي لا يوجد الا كلمة هو خاصة
في الاسم الواو التي ما قبلها مضموم ومن ثم اي ومن اجل انه لم يوجد في اخر الاسم واو ما قبلها مضموم
يقال في جمع دلو ادل اصله ادلو فقلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة ثم ابدل الضمة كسرة
اللام لتصح الياء فاستثقلت الضمة على الياء ثم اعل كاعلال قاض فصار ادل وبعضهم نقل ذلك

ذلك يقلب ضمة اللام كسرة في اول الامر ثم قلب الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم
اعل باعلال المذكور بهذا لا يلحق بما نحن فيه بالقاعدة لان قلب ضمة اللام كسرة مع وجود
الواو مخالف للقاعدة فلا يرد النقض على القاعدة بضربوا لوقوع الواو متطرفا وما
قبلها مضموما ولذلك قال بخلاف ضربوا لان واوه ليست بمنزلة الاسم لانها لا تجعل شيئا
من الافعال اسما بخلاف واعترضوا عليه بضربتموه لان ميمها بمنزلة الاسم فوجب ان يحذف
الواو كما في ضربتم فاجاب بقوله وبخلاف ضربتموه لان الواو خرج من الطرف بسبب اتصال الضمير
والحاق الفاقيد باني حذف الواو وقوع الواو في الطرف كما في العظاية حيث لم يقلب الياء همزة
مع انها وقعت بعد الالف الزائدة لخروجها من الطرف بسبب اتصال الهاء والعظاية
بالعين المهملة المفتوحة وبالظاء المعجمة دويبة اكبر من الوزغ وجمعها العظاء بالمد كذا
في الصحاح وما قبل العظاية بالمد جمع عظاءة في الفله وانما شدد نون في ضربتن وهو
جمع المؤنث من المخاطبة دون ضربن وهو جمع المؤنث الغائبة مع اشتراكهما في الجمعية
والتأنيث لان اصله اي اصل ضربتن ضربتمن لان التثنية ضربتما والجمع محمول عليها فادغم
الميم بعد انقلابها الى النون في النون قصدا لقرب الميم من النون في الخفية على ان انقلاب الميم الى
النون ووجه قرب الميم من النون ان الميم شفوي والنون من اطراف الفم فطلبا فرقا مخرجا

٤ الا اذا اجتمعا في واحد فيحذف احدهما للاستغناء عنها بالاخرى وههنا ليس للخطاب
علامة اخرى حتى تحذف التاء فاصطروا الى زيادة حرف ولم يمكن الزيادة
من حروف العلة اما الالف والياء فلتضمن التاء واما الواو فلكراهتهم
اجتماع علامة جمع المذكر مع علامة جمع المؤنث د ن

وقيل لانهما شفويتان لكن للميم وجه وهو ان الميم قريب من النون فتبدل
الميم من النون في مثل عمبر اصله عنبر وهو الطيب وفي مثل شمبا اصله شنبا من شنب الجبر
الازرق وجرى الماء عليها وكذا كل نون وقعت ساكنة قبل الباء ولذلك ضعيف ابدال الميم
من النون في قولهم البنام في البنان وهو اطراف الاصابع قال ابن الحاجب انما ابدلوها ميما
لانهم لو تركوها والحرف الذي بعدها من الشفة وهو الباء فان اظهرت استقبحت وان اخفي
استثقلت وان ادغم ذهب ما في الغنة فوجب قلبها ميما لتوافقه النون في الغنة ولا ينافي
الباء في المخرج لانهما شفويتان وقيل في وجه تشديد نون ضربتن لان اصله ضربتن بالتخفيف
فاريد ان يكون ما قبل النون ساكنا ليطرد بجميع نونات النساء لان حق هذه النونات ان
تكون بعد الساكن كنصرن وينصرن وانصرن ولا يمكن اسكان تاء الخطاب لاجتماع الساكنين
وهو لها والتاء ولا يمكن حذفها اي التاء لانها علامة والعلامة لا تحذف اذا لم يوجد علامة
الاخرى نحو حبليان اصله حبلىان حذف الكل وان كانت علامة للتانيث لوجود
علامة اخرى وهي التاء التانيث وههنا لا توجد العلامة الاخرى فلا تحذف فادخل
النون لقرب النون الاولى الزائدة وهي الحرف من النون الثانية الاصلية وهي اللام
فادغم احدهما لاجتماع الحرفين فلا يقال النون نفس اللام لا قربته لوجه المخالفة

المخالفة بينهما بالاعتبار المذكور وانما زيدت التاء في ضربت اي في نفس المتكلم الواحد مذكرا
او مؤنثا لان كلمة انا مضمر الى الضمير المنفصل انا اسم ان وقع مضمر خبره ووقع كلمة
ظرف للمضمر وفي بعض النسخ لان انا كلمة مضمر اورد عليه الاعتراض بان يقال ان كان كلمة
ضربت يجب ان يراد من حروف انا فاجاب بعضهم ولا يمكن الزيادة من حروفه من حروف انا
للالتباس لانه لا يخلو اما ان يزاد فيه الالف والنون فان بالالف يلتبس بتثنية الغايب وان
زيدت النون يلتبس بجمع المؤنث والقائمة فاختيرت التاء لاجل شرط المحذوف
اي اذا كانت الزيادة من حروف انا يستلزم الالتباس اختيرت التاء لوجوده في اخواته
من ضربت وضربتما وضربتم وضربتن وانما زيدت النون في ضربنا اي في نفس المتكلم
مع الغير لان كلمة نحن مضمر وفيه نون ثم زيدت الالف فيه للالتباس بضربن اي بجمع المؤنث
وقيل انما زيدت النون مع الالف لان كلمة انا مضمر فيه فعلى هذا يلزم زيادة النون مع الالف
لا بجمع كما اشار اليه في الدليل الاول بجمع ثم زيدت الالف واعرابه فيه لان كلمة نحن
مضمر وانا مضمر كما في فيه لان كلمة انا مضمر وتدخل اي تستتر المضمرات جمع مضمر
وهو ما وضع لمتكلم كانا او لمخاطب كانت او لغايب تقدم ذكره كزيد ضرب غلامه
في الماضي واخواته وهي المضارع والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول مرفوعا اي المضمر

فان قلت الكون لفظ فعل ماضيا ام معناه ام لفظه ومعناه معا فان قلت لفظه قلت لفظ كل شيء اسم فلا يكون ماضيا فان قلت
معناه قلت معناه الحدث والزمان وهما اسمان ايضا فان قلت لفظه ومعناه معا قلت اللفظ والمعنى مركب
والمركب لا يكون ماضيا قلنا لفظه باعتبار دلالته على جزء معناه اعني الحدث وهو فعل حقيقي سلطان شاه

ط

اى المرفوع والمنصوب والمجرور اى جعل كل واحد من المتصل والمنفصل مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وهذا اى جعل كل واحد من المذكور مثل المضروب فيه هو المعنى الضرب فليكن على ذكر منك د

صيرتها الستينى نوعا لانها فى الاصل ثلثة مرفوع ومنصوب ومجرور ثم تصير كل واحد
منها اثنينى نظرا الى الاتصال والانفصال بعد ان جميع الضماير اما متصل او منفصل
لانه اما يستقل بنفسه فى التلفظ اولا فالاول المنفصل والثانى المتصل فاضرب
الاثنينى الى اصله من القسم الثانية فى الثلثة الى اصله بين القسم الاول فصح تصير
ستا ثم اخرج يجوز ان يقرأ بصيغة المجهول وان يقرأ بصيغة الامر منها اى فعال
والثالث او من المجرور المنفصل لانه لا يلزم تقديم المجرور على الجار وهو ممتنع لان المجرور
لشدة اتصاله بالجار كالجزء منه وجزء الشئ لا يقوم عليه بهذا الدليل انما يستقيم اذا
كان انفصال الضمير بتقديم واما اذا انفصل عن العامل بالفصل لا بالتقديم نحو ما
ماضرب الا انا فلا يستقيم بل وجهه ان الضمير لم يوضع للمجرور منفصلا لان الضمير انما
يقع موقع مظهر ومظهره لا ينفصل عن الجار سواء كان حرفا او مضافا فلا يقع الفصل
بين حرف الجار والمجرور ولا بين المضاف والمضاف اليه الا فى ضرورة الشعر وكذا المضمر
لا ينفصل بخلاف المرفوع والمنصوب فان مظهرهما ينفصلان عن العامل كذلك ما ضرب
زيدا الا عمرو وما ضرب عمرو الا زيدا والاحسن ان يقول ثم اخرج المجرور المنفصل لامتناع
الفصل بين المجرور وعامله فيصير القسمين المذكورين واذا اخرج المجرور المنفصل من البين

الجار وه

ولا اعتبار للتاء فى تثنية الغايبة لانها كانت ثابتة قبل التثنية مثل الضرب هو الالف فقط ولا دخل لها
للتاء فى اختلاف فى الضمير كما فى ضربت وضربتا وضربت وضربتا وايضا
الثلثة الاول الفاظ متعددة باعتبار اختلاف الحركات وان كان الضمير فى الكل التاء فقط
وكذا عدت الاربعة الاخيرة الفاظ متعددة وان كان الضمير فى كلها انا فقط

من البين فبقى لك خمسة انواع مرفوع متصل ومنفصل ومنصوب متصل ومنفصل
ومجرور متصل ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو اى المرفوع المتصل يحتمل ان يكون ثمانية
عشر وجها فى العقل وجهه ستة منصوب بل من ثمانية عشر وجها ستة فى الغايب
مع الغايبة باعتبار افراد الغايب وتثنيته وجمعه ثلثة وباعتبارها فى الغايبة
ايضا ثلثة فصار ستة وستة فى المخاطب مع المخاطبة باعتبار الافراد والتثنية والجمع
كذلك وستة فى الحكاية اى نفس المتكلم واكثر جمعة فى الغايب والغايبة باشتراك التثنية فيهما
الخمسة ضربا وضربتا لفظا استعمالها بالنسبة الى المفرد والمراد من الاشتراك هو الاشتراك المعنوى
لا اللفظى لان تثنية الغايب والغايبة ليست بمشتركة فى اللفظ لان احدهما ضربا والآ حر
ضربتا حتى جعل بعض الشراح هذا الضمير ثلثة عشر قسما نظرا الى الظاهر ضربا وضربتا اى الضمير
منفصلهما وجعلهما مشتركين لا يقال يحتمل ان يكون المراد منه الاشتراك اللفظى لان الضمير
فيهما ليس الا الالف فيكون الضمير فيهما شيئا واحدا لانا نقول ان الضمير فيهما ليس
الا الالف الا ان تلك الالف فى تثنية المؤنث لا تستعمل الا مع التاء وضمير
تثنية المذكر تستعمل الالف وحدها فافترق الحالان فى اللفظ واكثر من سنة نجمة
كذلك فى المخاطب والمخاطبة لكن اعتبر العرف التقديرى فى اول العصر فقال وهو تحى

لاشتراك تثنية المخاطب والمخاطبة نحو ضربتما وهو ان كان خمسة كان ثنى والمخاطبة

على اربعة عشر وجها فان قيل لم اشترك الجمع في الغائب والغائبة وكذلك في المخاطب والمخاطبة
مع هذه القلة اي قلة الاستعمال قلت لانه جنس المشتركات فيه اكثر لكثرة آحاد الجمع كذا ذكره
العجرواني في شرح الشافية واكتفى في ستة في الحكاية بلفظين نحو ضربت ضربنا لان المتكلم
يرى في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت ان كان من وراء الحجاب انه مذكر او مؤنث فيتميز
المذكر من المؤنث والجمع من التثنية كما في المتكلم ثم اكتفى بصيغة الجمع عن التثنية ولم يعكس
~~لان التثنية الى جنبه الى فيه خمسة وهو ان كان عشر كما بين في المخاطب والى الجمع~~
لان صيغة التثنية لا تطلق على الجمع كلاما مجازا بخلاف صيغة الجمع فانها تطلق على التثنية
كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما فان المراد منه قلباكما فبقي لكل اثنا عشر وجها
بعد اسقاط اربع كلمات من الحكاية وواحدة من المخاطب وواحدة من الغيبة ايضا واذا
صار قسم واحد وهو المرفوع المتصل من تلك القسم اثنا عشر نوعا فيصير كل واحد
من غير المرفوع المتصل منها مثل ذلك اي مثل المرفوع فيحصل لك بضرب الخمسة في الاثني عشر
من القسم الآخر وهو الضمير المرفوع المتصل والمنفصل والمجرور المتصل اثنا عشر ستون
نوعا اثنا عشر للمرفوع المتصل نحو ضرب الى ضربنا اي خمسة للغيبة نحو ضرب ضربا ضربوا الى المذكور
في اللفظ اربعة عشر الا انه باعتبار الاشتراك اثنا عشر واثنا عشر للمرفوع المنفصل نحو هو

في المغني

نحو هو ضرب الى نحن ضربنا اي مثال المرفوع المنفصل بتمامه هو هما هم هي هما هن انت انتما انتم
انت انتما انتن انا نحن اعلم ان النحويين اختلفوا في هو فعند البصريين انه اسم بجميع حروفه وعند
الكوفيين انه الهاء والواو تحصل من اشباع الحركة تقوية للاسم وتمسكات الفريقين مذكورة
في المطولات فليطلب فيها اذا عرفت هذا فاعلم ان الاصل في هو ان يقال في مفرده وتثنيته وجمعه
هو هوا هووا كما يقال ضرب ضربا ضربوا الا انهم لم يقولوا كذلك ولكن جعل الواو ميما في الجمع
اي في جمع ضمير المرفوع المنفصل لاتحاد مخرجيهما لانهما شفويان اجتماع الواوين اي
واجتماع الحرفين المتجانسين ثقيل والحال ان الضمير ضعيف لا يتحمله فجعل الواو ميما فصار
هم ثم حذفت الواو كما في ضربتموا وحمل التثنية عليه اي على الجمع في قلب الواو ميما لا يقال
فعلى هذا يلزم اتباع الاصل على الفرع لانا نقول الشيء الواحد يمكن ان يكون اصلا باعتبار وفرعا
باعتبار آخر الا ترى ان المصدر اصل للفعل في الاشتقاق عند البصريين وفرع عليه في الاعلال
اذ الفعل اصل فيه للتعليل فلذلك يمكن ان يكون التثنية اصلا للجمع حقيقة وفرعا في الاعلال المذكور
اذ الجمع اصل فيه للتعليل كالفعل في اندفع الاعتراض وقيل انما قلبوا الواو ميما في التثنية وجمعهما
لما في نقل الضمة على الميم القوي لا على الواو الضعيف والحركة في نفسها حمل ثقيل وكون الضمة
خفيفة بالنسبة الى الضمة فادخل الميم في انتما اي في تثنية الضمير المرفوع المنفصل للمخاطب

في ضربتما اي كما زيدت الميم فيه لئلا يلتبس بالف الاشباع في خطه فيقال انتما كما مر وحمل الجمع عليه اي على
التثنية في زيادة الميم فان قيل لم حمل التثنية على الجمع في قلب الواو ولم يحمل في زيادة الميم بل يحمل
الجمع على التثنية قلت يحمل الجمع على التثنية في زيادة الميم للاطراد وحمل على العكس في قلب الواو
فيما نقل الجمع وكان حملا في الاعلال وانما لم يحذف واو هو مع انه لا يوجد في اخر الاسم واو
قبلها ضمة لقلة حروفه من القدر الصالح والمراد من القدر الصالح ان يكون على ثلثة احرف حرف
يبتدأ به الكلام وحرف يوقف عليه وحرف توسط بينهما وانما يحذف واو هو اذا دخل الف
بين اخر الكلم كثرة الحروف بالمضافة مع وقوع الواو في الطرف واذا حذف الواو يبقى
الهاء مضموما على حاله ليدل على الواو المحذوفة نحو له ويكسر اي الهاء اذا كان ما قبلها مكسورا
او ياء ساكنة اي يكسر الهاء اذا كان ما قبلها ساكنا حتى لا يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية
او التقديرية الى الضمة التحقيقية نحو غلامه وفيه فانه لو لم يكسر الهاء ويبقى مضموما بعد حذف
الواو يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية الى الضمة الحقيقية في غلامه ومن الكسرة التقديرية
الى الضمة التحقيقية في فيه واعلم ان حذف الواو من هو اذا اتصل بين اخر ليس بواجب
بل جائز كقوله تعالى ان هو البلاء المبين وانه هو العزيز الحكيم فالاختلاف المذكور في هو بائن
اي بجميع حروفه او الياء في هي جار بعينه في نحو هي ايضا لكن هي الف في حكم اخر وهو ان يجعل ياءه

مع الهاء فيقال هما كما يجعل في يا غلامي يا غلاما وفي يا بادية يا بادات ولا يجعل واو هو
الفا اي يبدله كسرة الهاء فتحة في نحو هم وقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويجعل
الياء ميما في التثنية اي في تثنية المؤنث كما يجعل واو تثنية المذكر ميما فيقال هما فحتى
لا يقع الفتح على الياء الضعيف مع ضعفها اي ضعف الفتحة فيكون وهنا على وهن
حملا بعيد الضمير اليا لئلا يلزم التكرار بلا فائدة وانما قال ان الفتحة ضعيفة لان
الفتحة اخو السكون والسكون ضعيف فكذلك الفتح وانما شدد نون هن كما في ضربتن
الاصل هن بحذف فادغم الميم في النون كما في ضربتن حيث ضربتم واثنا عشر للمنصوب المتصل
نحو ضربه الى ضربنا يعني ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربك
ضربكما ضربكن ضربني ضربنا ولا يجوز فيه اي في الضمير المتصل اجتماع ضمير الفاعل والمفعول مثل
ضربتك وضربتني واعلم ان النحاة اجمعوا على كراهية الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول
في غير افعال القلوب لكنهم اختلفوا في دليله فقال بعضهم حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا
في حالة واحدة فكما لا تقول ضرب زيد زيدا في المظهر فكذا في الضمير لا تقول ضربتني لئلا
يلزم ان يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة الا في افعال القلوب استثناء
من قوله لا يجوز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول فان اجتماعهما جائز نحو علمتك فاضلا

فظهر بهذا التقدير ان الاول ليس بمفعول حقيقة دق

لان مفعول الاول ليس بمفعول في الحقيقة بل المفعول في الحقيقة الذي تعلق به العلم
هو الثاني وذكر الاول لترتب الثاني عليه ولهذا قيل في تقديره علمتك فضلك وعلمت فضلك
هذا ما اختاره صاحب المفصل في بعض حواشيه وقال بعضهم في دليله ان اصل الفاعل التقدم
شانه التاثير فان اتحد الفاعل والمفعول في ضمير يكون انفعاله في محل لفظا لان تاثير الفاعل
في نفسه فاسد فيلزم سبق الفهم الى الفاسد ولهذا لا تقول في المظهر ضرب زيد زيدا او تقول
ضرب زيد نفسه فلا يقال في المضمر ضربتني بل ضربت نفسي لان النفس صارت بسبب
اضافتها الى الضمير المتكلم كانها غيره لمغايرة المضاف للمضاف اليه واما افعال القلوب
فكثيرا ما يقع فاعلها ومفعولها لشئ واحد بل هو الاكثر لان علم المرء وظنه بامور نفسه
اكثر وقوعا من غيره واذا كان كذلك فقد زال المعنى المقتضي لتغيير الكلام فبقيت على اصلها هذا
ما اختاره ابن حاجب في شرح المفصل وشراح اللب من هذا علم ما في شروح هذا الكتاب من خلط
الدليلين وعلم الفاعل في هذا الموضع سواء الاسم واثنى عشر للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب الى اياكن ضربنا في
اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياي ايانا والمذكور
في اللفظ اربعة عشر لكن في المعنى اثنا عشر وفي اللواحق اختلاف قد بين في كتب النحو واثنى
عشر للمجرور المتصل نحو ضاربه الى ضاربنا اي الضمير المجرور المتصل يكون في الاسم والحرف اما في الاسم

٣٠

في الاسم نحو ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن ضاربك ضاربكما ضاربكم
ضاربك ضاربكما ضاربكن ضاربي ضاربنا واما في الحرف نحو له لهما لهم لها لهما لهن
لك لكما لكم لك لكما لكن لي لنا وانما اخر ذكر المجرور المتصل عن المنفصل لان للمنصوب
منفصلا وليس منفصل في للمجرور حتى يعطف المنفصل بالتقديم اولى ولان المنصوب
في معموله بلا واسطة والمجرور معموله بواسطة فقدم المنصوب اولان الاصل عدم الواسطة وما في
في وجه التاخير من ان عامل الحرف والحرف موخر عن الاسم والفعل فمعموله يجب ان يكون موخرا
عن معمولهما وجه ضعيف غير مخفي على من له ادنى تامل وفي مثل ضاربي في نحو جمع مذكر
سالم اذا اضيف الى ياء المتكلم يحذف نونه ثم يجعل الواو في حالة الرفع ياء لان الواو والياء
اذا اجتمعا وسبقت احديهما بالسكون تقلب الواو ياء سواء كان الواو قبلها او بعدها ثم ادغم
فصار ضاربي بضم الياء ثم كسر لان الياء يقتضي الياء كما يجعل الواو ياء ثم ادغم ثم كسر ما قبل الياء
في مرمي اصله مرموي واعلاله ظاهر واعلم ان الضمير المرفوع المتصل مستتر في خمسة مواضع
واحترز بالمرفوع عن المنصوب والمجرور لانهما لا يستتران ابدا وبالمتصل عن المنفصل
لامتناع استتار المنفصل في العامل لانفصاله عنه الاول في الغايب الواحد سواء كان
ماضيا او مضارعا او امرا او نهيا نحو زيد ضرب وزيد يضرب وزيد ليضرب وزيد لا يضرب

والتاء في الغايبة الواحدة سواء كانت ماضية او مضارعة او امرا او نهيا نحو هند
ضربت وهند تضرب وهند لتضرب وهند لا تضرب وانما قيدنا الغايب والغايبة بالواحد والواحدة
لان مثناهما ومجموعهما لا يستتر الضمير المرفوع فيهما لدفع الالتباس بالمفرد والموضع
الثالث من المواضع الخمسة في المخاطب المذكر في غير الماضي سواء كان مضارعا او امرا
او نهيا نحو انت تضرب واضرب ولا تضرب واحترز بقوله المذكر في غير الماضي عن المخاطب الذي
في الماضي اذ الضمير المرفوع المتصل لا يستتر فيه لان فاعله ظاهر فلو استتر فيه يلزم اجتماع الفا
علين لفعل واحد غير عاطف فان قيل لم يفرق بين غايبة المضارع وبين مخاطبه حتى
يقال هي تضرب قلت يرتفع الالتباس بمرجع الغايبة نحو هند تضرب ولذلك لم يفرقوا
كذا ذكره العجز وانه اشار الى اختلاف العلماء في فاعل تضربين استتر سواء بارز وياؤه
تضربين علامة الخطاب وفاعله مستتر عند الاخفش وعند العامة هو اي الياء ضمير بارز
للفاعل كواو تضربون وقول الاخفش ليس بشيء لان الياء في تضربين لو كان علامة للخطاب
يلزم اجتماع العلامتين اذ التاء في اوله علامة الخطاب ايضا لا يقال نحن للاخفش ان
التاء علامة الخطاب من حيث آخر وهو التأنيث والياء علامة الخطاب فقط لانا نقول على
تقدير تسليم ذلك يلزم اجتماع علامتي الخطاب ايضا وانما عين الياء في تضربين للفاعل

ولو كان النساء مثل هذي
لفضلت النساء على الرجال

للفاعل المخاطبة في هذي امة الله للتانيث فلما جاء الياء للتانيث كان مناسبا للتعيين للفاعل
في تضربين قال الشارح وفيه نظر لجواز ان يقال هذي صيغة موضوعة للتانيث او يقال الياء
بدلا عن الهاء في هذه امة الله انظر يقول الهم اشارة للمذكر وهاؤه مزيدة للتنبيه وتاوه
وذي وذه للمونث في الكبير شرح الكافية قيل الاصل هذي لانه بازاء ذا للمذكر وقيل ان
ذه وتا اصلان وحاسوا انما فرع منهما اخذه بالهاء بدل من ذي لان التانيث
قد يكون بالياء نحو اضربي وتضربين والهاء لا يكون للتانيث اي هذا كلام في كلام صاحب الكبير على ان
الياء للتانيث وليس هذي صيغة موضوعة للتانيث وليست الياء بدلا عن الهاء بل الامر
بالعكس مما اعترض عليه بان يقال لم لم يزد في تضربين للفاعل من حروف انت مع ان الضمير
كذلك فاجاب بقوله ولم يزد في تضربين من حروف انت بكسر التاء لانه لو زيد فلا يخلو اما
ان يزاد الالف او النون او التاء لكسر التاء منهما للالتباس في التثنية في زيادة الالف
واجتماع النونين في زيادة النون وتكرار التاء في زيادة التاء وانما زيدت الياء في تضربين
ولم يستتر الضمير فيه للفرق بينه اي بين المخاطبة وبين جمعه اي جمع المخاطبة ولم يؤنث الضمير
باعتبار رجاعه الى تضربين لان الكلام فيه لانه لو لم يبرز لالتبس الجمع بالمخاطب في تضربين
فاورد عليه بان ابراز الياء في تضربين لو كان للفرق بينه وبين جمعه فلا حاجة اليه اذ لو استتر

خصص بالمذكر وان كان الالتباس بالمؤنث الغائبة حاصلا لمناسبة المؤنث المخاطبة بالمذكر المخاطب في الخطاب ومناسبتها بالمؤنث الغائبة في التأنيث وان كان حاصلا الا ان البحث لما كان في الخطاب اعتبر التباسه بالمذكر المخاطب ده

يحصل الفرق بحركة ماقبل النون فانه في المخاطبة مكسور وفي الجمع ساكنة فاجاب بقوله ولم يفرق

بحركة ماقبل النون حتى لايلتبس بالمؤكد بالنون الثقيلة في الصورتين وانما قال في الصورتين اذ الا

الالتباس بينهما معدوم من حيث اللفظ لان النون في المخاطبة المؤكدة بالنون الثقيلة

مخففة لكنها مشددة فاعترض عليه بان الفرق يحصل بحذف النون من المخاطبة وبالحذف

النون حتى لايلتبس بالمذكر المخاطب والمؤنث الغائبة وماقيل انه خص بالمذكر مستدرك

اذ لواقتصر عليه حتى لايلتبس لكان اولى لشموله اياه وغيره من المؤنث الغائبة مستدرك

لان المخاطبة والمؤنث الغائبة في اللفظ سواء والالتباس باحدهما التباس بالآخر

فلا حاجة الى التعميم على انه لوقال حتى لايلتبس لم يذكر بالمذكر لم يعلم بما التبس منه او ملتبس

الخامس او المضارع الرابع من المواضع التي يستتر المرفوع المتصل فيها وهو في المضارع

للمتكلم سواء كان متكلما وحده او متكلما مع غيره نحو انا اضرب ونحن نضرب وانما استتر

لوجود قرينة دالة عليه في سواه الخامس من المواضع التي يستتر المرفوع المتصل فيها وهو

في الصفة مطلقا مفردا كان او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد ضارب و

وضاربان وضاربون الخ اي ضاربة ضاربتان ضاربات وانما استتر فيها لانه لو ابرز يلزم

اجتماع الاعرابين في المثنى والواو في الجمع وليست الحروف فيها ضمائر بارزة بل حروف علامات

اعراب لما يجئ عن قريب والمراد بالصفة اسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل

واستتر اي اختير الاستتار في المرفوع يعني اختير استتار الضمير المرفوع دون المنصوب

والمجرور لانه اي المرفوع بمنزلة جزء الفعل لانه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل لشدة احتياج

الفعل الى الفاعل بخلاف المنصوب والمجرور لانهما فضلة في الكلام وانما استتر اي الضمير

المرفوع في الغائب والغائبة دون التثنية والجمع لان الاستتار خفيف والمفرد سابق

واعطاء الخفيف للمفرد السابق اولى من اعطائه لما هو غير سابق وهو التثنية والجمع

او لان الاستتار خفيف والمفرد كثير الاستعمال بالنسبة الى التثنية والجمع واعطاء الخفيف

لما هو كثير الاستعمال اولى واحرى فعلم من هذين الدليلين ان الاستتار بالمفرد اما السبقة

او الكثرة ولو استتر في التثنية ايضا لالتبس بالمفرد كما اشرنا اليه في اول الضمائر ويدل من

فقط دون التثنية والجمع فقط دون المتكلم والمخاطب اللذين في الماضي اي لما يستتر الضمير

المرفوع المتصل فيهما لان الاستتار قرينة دالة على الفاعل لكنه ضعيف والابراز اي ابراز

الضمير قرينة قوية دالة على الفاعل لان الاصل الظهور والابراز قرينة قوية فاعطاء الابراز

القوى للمتكلم او المخاطب القويين اولى وانما قيد المتكلم والمخاطب بقوله اللذين في الماضي

لانهما لو كانا في المضارع يكون الحكم كذلك كما قال او استتر في مخاطب المستقبل ومتكلمه

اى يستتر الضمير المرفوع في المخاطبة المتكلم المستتر للفرق اى ليحصل الفرق بين المتكلم
والمخاطب الذين في المستقبل وبينهما في الماضي ولم يعكس لان المتكلم والمخاطب الذين
في المضارع ليس بفعوية بالنسبة الى المتكلم والمخاطب الذين في الماضي لان المضارع
فرع والماضي اصل لا يقال ان فعله مستتر في مخاطب المستقبل ومتكلم مكرر لان فعله
قيد دون المتكلم والمخاطب الذين في الماضي يدل على ان الضمير المرفوع المتصل يستتر في
في المخاطب والمتكلم الذين في المستقبل لانا نقول ذكر الشيء لا يدل على نفي ما عداه
ويمكن ان يجاب عنه بانه انما ذكره وان كان معلوما
ولئن سلم انه مفهوم معلوم مما ذكره لكنه ذكره ثانيا للتصريح وانما قيدنا الاستتار
في المخاطب دون المخاطبة لان المخاطبة يستحق صيغة الاستتار وقيل انما
يستتر الضمير المرفوع المتصل في هذه المواضع دون غيرها لوجود الدليل وهو
عدم الابراز اى عدم ظهور الفاعل مثل ضربت في قولنا زيد ضرب فلا يرد عليه اعتراض
بعض الناس بقوله يلزم من هذا الدليل المصادرة على المطلوب بين الملازمة ظاهر
على من تأمل لانه يمكن ان يقال بان المراد بالابراز في قوله عدم الابراز الظهور فيكون
تقدير الكلام لوجود الدليل وهو عدم ظهور الفاعل حاصله ان الفعل لا بد له من فاعل وهو
اما مستتر او ظاهر فلما لم يكن له فاعل ظاهر علمنا ان فاعله مستتر فيثبت الاستتار

الاستتار بالشرع والتفهيم قيل انه قائل هذا الدليل لو اقتصر على فعله وهو عدم الابراز
لكفى لصدقه في هذه الامثلة الآتية علامة لكم مستتر في هذه الامثلة وقرينة لفظية
اغنت عن الابراز ولذلك قال والتاء عاطفا على فعله عدم الابراز في مثل هند
ضربت والياء في زيد يضرب والتاء في هند تضرب والهمزة في مثل انا اضرب والنون
في مثل نحن نضرب وهي حروف ليست باسماء اى ليست بضمائر لان فاعل هذه الافعال
مستتر فيها وفعله والصفة في مثل زيد ضارب والزيدان ضاربان والزيدون
ضاربون معطوف على فعله والتاء والصفة دليل على ان فيها ضميرا مستترا لان
في لفظها قرينة اغنت عن الابراز كالضارب للمذكر المفرد والضاربة للمؤنث و
والضاربين للاثنين بحمله على هذا القياس ووقع في بعض النسخ الصفة وعدم مناسبته
للمقام ظاهر للمتأمل ولا يجوز ان يقال ان ضربت بسكون التاء ضميرا كما ضربت بالحركات الثلث
هذا ما وعد المصنف اول هذا الفصل حيث قال وهذه التاء ليست بضمير لا يجب الوصول بعد بحث
بالفاعل الظاهر نحو ضربت هند لانه لو كان ضميرا لزم حذفه عند مجيء فاعله الظاهر فاللازم
باطل فالملزوم مثله لان بطلان اللازم يستلزم بطلان الملزوم ولا يجوز ان يظهر الفاعل في
ضميرا لانه يتغير في حالة النصب والجر نحو جاءني ضاربي ورأيت ضاربي ومررت بضاربي

والضمير لا يتغير في حال من الاحوال كالف يضربا فلما تغير فيهما علمنا انه ليس بضمير بخلاف يضرب
فانه لا يتغير في حالة واحدة من الاحوال اعلم ان الاستتار على قسمين واجب وجائز فالواجب
هو الذي لا يسند الفعل الا اليه وذلك في مثل افعل ونفعل وافعل وتفعل وهي اربعة افعال
امر الحاضر وفعل المخاطب في المستقبل ومتكلم وحده ومتكلم مع الغير في المستقبل وهذه
الافعال لا يسند الا الى ما استكن فيها مثل انت وانا ونحن فلما كان الاستتار واجبا فيها لم يبرز له
الصيغة بل علامة الضمير فاعل في قبيح افعل زيد وتفعل زيد وافعل زيد ونفعل زيد وان بان
يجي فاعله ظاهرا واما الجائز فهو الذي يسند اليه تارة والى غيره اخرى كما في الغايب
نحو زيد فعل والغايبة نحو هند ضربت فان الفعل كما يسند اليه يسند الى الظاهر نحو فعل زيد
وضربت هند وهذه المستكن في الصفات فانه يسند الى ما استكن فيها واخرى الى الظاهر نحو زيد
ضارب وزيد ضارب غلامه واعرابه فصل في المستقبل من مضارع لما فرغ من بحث الماضي
اخذ في بحث المضارع وهو ما يزيد في اوله احدى الزوائد الاربع اورد عليه بانه منقوض
بنحو نصر فانه يصدق عليه هذا التعريف وليس بمضارع بل ماض اجيب بان المراد بقولنا ما يزيد
في اوله احدى الزوائد الاربع فعل ماض زيد في اوله احدى الزوائد الاربع والنون في نصر ليست
بزيادة على نفس الكلمة بل من اصلها ولقائل ان يقول هذا التعريف ليس بمانع لدخول ما ليس منه نحو

فيهم

نحو يزيد ويشكر لان التعريف صادق عليه مع انه ليس بمضارع والجواب ان كل واحد منهما
فعل مضارع في اصل الوضع ثم نقل عنه الى العلمية فيدخل كل واحد منهما [illegible]
الوضع ثم نقض في التعريف لان المراد من ما يزيد في اوله الا ان باعتبار الوضع الاصلي او
نقض ان المراد بقولنا ما يزيد في اوله احدى الزوائد الاربع بقصد المضارعة وكل واحد
منهما ولا يقال انه ينجو اكرم وتكسر وتباعد فان في اوله احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع
لان زيادة احدى الزوائد ليس لاجل المضارعة وتقريب هذا الجواب بان يقال ان في اوله
الزوائد الاربع لانها تجيء بمعنى الهمزة اي للمتكلم وحده والنون التي له مع غيره وكذا
الياء والتاء اذا انتفى هذا على صحة ما ذكر فاعلم انه يجيء كالماضي على اربعة عشر وجها وهو
اي المستقبل ايضا يجيء على اربعة عشر وجها نحو يضرب الى يضرب يضربان يضربون تضرب
تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب وانما قال على
اربعة عشر وجها باعتبار اللفظ التقديري بين تثنية الغايبة وتثنية المخاطبة كما
اعتبر في الماضي ويقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال في معناه نحو يضرب فان معنى الاستقبال
موجود في معناه اذ معنى يضرب ضرب منسوب الى موقع واقع في الزمان الاتي فعلى هذا
يجب ان يقال مستقبل بكسر الباء وهو القياسي اسم الفاعل من يستقبل كما يقال الماضي لكن

في ترتيبهما فاته على الحركة والسكون في يضرب على عدد الحركة والسكون في ضارب وعلى ترتيبهما فيه وجه السكنات للساكنة

المشهور المستقبل بفتح الباء اسم مفعول فكما ان الفاعل مستقبل على ايقاعه والفعل مستقبل وقيل

لعل وجهه ان الزمان يستقبل فهو مستقبل على انه اسم مفعول ويقال له مضارع لانه المضارعة

اى باسم الفاعل

في اللغة المشابهة فسمى به لانه يشابه بضارب في الحركات والسكنات لان يضرب كضارب في حركاته

لقائل ان يقول قوله والسكنات يقتضى ان يكون نحو ضارب سواكن وهو انه ليس كذلك والجواب

ان الالف واللام اذا دخلا على الجمع بطل عنه معنى الجمع كما اذا احلف رجل بان لا يشترى

العبيد او لا يتزوج النساء يحنث باشتراء عبد واحد ونكاح امرأة واحدة

وفي وقوعه صفة للنكرة اذ يقال جاءني رجل يضرب كما يقال جاءني رجل ضارب وفي دخوله

على مقتضى بمعطوف يضارب يعنى

لام الابتداء نحو ان زيدا ليقوم والقائم وفي مشابهة باسم الجنس في العموم والخصوص يعني

مثلا

اللام الجنس نحو رجل شائع في امته ثم يختص بلام العهد للواحد بعينه كما يختص يضرب بسوف

اى بسبب لام العهد

وبالسين للاستقبال بعد ان يكون شائعا بين الحال والاستقبال وانما ذكر سوف منكرا

بلام التعريف

والسين معرفا لان يجيء للاستقبال نحو سيخرج وللطلب نحو يستغفر الله اى طلب المغفرة

نحو استحجر الطين

وللوجدان نحو استجاد شيئا اى وجده جيدا او للتحول نحو استحجر الطين للانقلاب وللاعتقاد

نحو استكرمته اى اعتقدت انه كريم وللوقف بعد كاف المؤنث وتسمى سين الكسكسة

نحو اكرمتكس فلا بد من ذكر السين معرفا تعريف عهد ليتعين السين للاستقبال وشابه بالعين

٣٥

بالعين المشترك فيه الاشتراك بين الحال والاستقبال يعني كما ان العين مشترك بين المعاني المختلفة

ثم يختص باحد المعاني بالقرينة كذلك المستقبل مشترك بين الزمانين ثم يختص باحد

الزمانين بدخول السين او سوف وبدخول اللام وانما زيدت على الماضي من حروف اتين

لان الواجب ان يكون الزيادة من حروف العلة لان الزيادة من حروف العلة مشهورة

للتقرر وهي اخف الحروف بحيث انها تجري النفس من غير الالسنة عليها الكثرة دورانها

بنفسها او بابعاضها وهي الحركات الثلث وهذه الحروف اشباه حروف علة او منقلبة

من حروف العلة كالالف فانها منقلبة من الواو او مشابهة من هذه الحروف في الخفاء

والقنة كالنون فوجب ان يكون الزائد من حروف اتين حتى يصير مستقبلا الا ان تقتضى

الماضي

صيغة المستقبل بتقدير النقصان اى بنقصانه من الماضي الثلاثي يصير اقل من القدر

الصالح واما في غير الثلاثي فالمضارع ايضا بالزيادة وان لم يصر اقل من القدر

الصالح بالنقصان حملا على الماضي الثلاثي فاستكمل علم بانه لم كانت زيادة الحروف

في اول المضارع دون اخره مع ان الاصل في الزيادة ان يكون في الاخر لانه محل التغيير

فاجاب بقوله وزيدت في الاول دون الاخر لان بالزيادة في الاخر يلتبس بالماضي

من الماضي

الالتباس انه لو زيد حروف اتين في اخر المضارع فلا يخلو اما ان يراد الهمزة

او الياء او النون وعلى التقادير يلزم الالتباس بالماضي اما على التقدير ان يزاد الهمزة
فليلتبس بمتنبه الماضي واما على التقدير ان يزاد النون فليلتبس بالجمع واما على التقدير الياء
وان لم يلزم الالتباس الا انه لم يزاد الياء وتخفيفا من الماضي اى زيدت حروف
اتين على الماضي ليكون مستقبلا دون ساير الامثلة المختلفة لانه يدل على الثبات
اى الوقوع والتحقيق وما يدل على الثبات والتحقيق حقيق بان يكون اصلا فلذا
اخذ من الماضي دون غيره فعلى هذا التقدير يعلم مناسبة ايراد المستقبل بعد الماضي ولم يرد
عليه ايضا اعتراض بان المضارع لم يشتق من الماضي لانه لو كان مشتقا منه لوجب
ان يدل على اكثر مما يدل عليه الماضي لما ثبت وجوب زيادة المشتق على المشتق منه في المعنى
والمضارع لا يدل على اكثر مما يدل عليه الماضي ووجه عدم ورود الاعتراض ان اشتقاق
المضارع من الماضي اذا حمل على معنى اخذ المضارع من الماضي حملا للاشتقاق على المعنى اللغوي
وهو الاخذ مطلقا لا الاصطلاحي الذي يشترط فيه زيادة المشتق منه في المعنى لا يرد عليه
بعدم زيادة المعنى في المضارع على الماضي واعترض على قوله زيدت على الماضي حتى يصير مستقبلا
بان نقصه لم يزد على المستقبل حتى يصير ماضيا مع ان نقص صيغة الماضي يمكن ان يحصل
بزيادة حروف اتين فيه لا في المستقبل فاجاب بقوله وزيدت في المستقبل دون الماضي اى

اى كانت الزيادة في المستقبل دون الماضي وليس المعنى على ظاهره حتى يقال زيدت على صيغة
نضرب حروف اتين وفي بعض الشروح المراد بالمستقبل في قوله وزيدت في المستقبل دون
الماضي باعتبار ما يؤول اليه هذا البحث بيانا لفظيه ان حمل على معنى ظاهر المعنى زيدت
في الماضي دون الماضي وهذا ايضا الكلام ان حمل على معنى يلزم التكرار بقوله وزيدت على الماضي
حتى يصير مستقبلا مع انه لا معنى لقوله زيدت على الماضي دون الماضي وانما زيدت في المستقبل
لان المزيد عليه بعد المجرد والمستقبل بعد زمن الماضي فاعطى السابق للسابق واللاحق
حتى للاحق فاعلم ان ما زيد في المستقبل وهو حروف اتين متعدد لان امثلة المستقبل
ايضا متعدد اعطي لكل مثال منه حرفا مناسبا منها فاشار الى التعيين بالمناسبة المذكورة
فقال وعينت الالف للمتكلم الواحد لان الالف مخرج من اقصى الحلق وهو مبدأ المخارج
والمتكلم هو الذي يبتدأ الكلام به فناسب للالف حركة لكن الابتداء بها وقيل انما عينت
الالف للمتكلم الواحد للموافقة بينه اى الالف وبين اول حرف انا وهو المضمر تحت المتكلم
الوحده وعينت الواو للمخاطب مطلقا لمناسبة بينهما لكونه اى الواو منتهى المخارج والمخاطب
هو الذي ينتهي به الكلام فلهذه المناسبة يعين الواو ثم قلبت الواو تاء لانه لا يجتمع الواوات
في نحو ووورحل عند العطف يعني لو لم تقلب الواو تاء يلزم اجتماع الامثال في كلمة واحدة وهو

مستكره بناء الملازمة في الصغر فقد يقع واوان كوصل فلو زيد عليها واو آخر للمخاطب
ودخلت عليها واو العاطفة لاجتمع الامثال المستكرهة فلما علم ان الياء وهاء يقع
لا الا مكراه ابدلوها الفا لانها كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه اصلهما وراث
ووجاه واحترز بقوله في كلمة واحدة عن اجتماع الامثال في كلمتين فانه غير مستكره نحو
قصعتها **آو واو نصروا** ومنهم اي ومن اجل ان اجتماع الواوات مكروه في كلمة وحدة
عند بعد قيد اللوازم في كل كلمة لا يصح زيادة الواو حتى لا يجتمع الواوات في الاول في مبتدأ
مقوص لا يصح زيادة الواو حتى وفي من كل كلمة متعلق بقوله الآن اي لا تزاد
في اول كل كلمة واو لئلا يجتمع الواوات فان قيل هذا الدليل مستقيم في الكلمة التي في اولها واو
اما في الكلمة التي لا يكون في اولها واو فلا يستقيم فينبغي ان يصح زيادة الواو فيها لانتفاء العلة
المقتضية لعدم صحة زيادة الواو في الاول من تلك الكلمة فالجواب انه لا يصح زيادتها
في تلك الكلمة ايضا وان فقد العلة حملا على الكلمة التي في اولها واو وقيل الوجه المعقول
في عدم زيادة الواو اولا هو انه لو زيدت الواو اولا فبتقدير انضمامها وانكسارها
تقلب همزة نحو اجوه واشاح وبتقدير الفتح يلتبس في التصغير فتنقلب همزة ايضا احيمر
في وجيه في تصغير وجه على ان المفتوحة قد تقلب همزة كاحد واناة وعرض في الزيادة نفس

في وحد ووناه

نفس الحروف اذ لو كان الغرض غيره وهو المطلوب لزادوه فلو زيدت الواو اولا وهو
لا يبقى على حالها يلزم نقض الواجب فرضي زيادتها اولا ومن اجل ان اجتماع الواو
في كلمة واحدة مكروه قال رحمه الله ان واو ورنتل اصل عطفا على قوله قيل الاول من كل كلمة
فلا يرد السؤال بان قولك لا يصح زيادة الواو في الاول في كل كلمة منتقض بورنتل
لان واوه زائدة مع انها في اول كلمة لانا لا نسلم ان واوه زائدة بل اصل وورنتل
بلية وفعلل الشدة يقال وقع في ورنتل اي في شدة وفعلل كل نوع من الحيوان
وعينت الياء الغائب المذكر سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا الا الاناث
الغائبة لان الياء مخرجها في وسط الفم والغائب هو الذي في وسط الكلام بين
المتكلم والمخاطب فناسب ان يعطى الوسط للوسط واعترض عليه بانه يشمل
في الله تعالى كما في قوله تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وليس بغائب ولا مذكر
تعالى عن ذلك فالاولى ان يقال وعينت الياء لما عداه ذكرنا واجيب بان المراد
اللفظ كما ذا علمت ان حكم لفظه مذكر غائب الا انه ليس بمتكلم ولا مخاطب فيكون
الياء للغائب مطلقا فاندفع بذلك ما قاله الشارح من قوله وعينت الياء
للغائب وعينت النون للمتكلم اذا كان معه غيره لتعينها لذلك في فعلنا

لا منتظم مع الغير

فائدة

أي كما عينت في متكلم الماضي الضمة في المضارع لأن المضارع فرع الماضي ومأخوذ منه
وعينت زيادة النون للمتكلم مع الغير لأنه لم يبق من حروف العلة التي تليق بالزيادة
لكثرة دورانها لما ذكرنا شيء صالح للزيادة فوجدوا أقرب الحروف إليها النون وهو أي
النون حينئذ أو تذكير الضمير باعتبار الخبر قريب من حروف العلة في خروجها أي النون
عن هواء الخيشوم في القاموس الخيشوم أقصى الأنف أي عينت الزيادة النون لأنها
أقرب الحروف شبها من حروف المد واللين لكونها غنة في الخيشوم كما أن حروف
المد واللين هوائية في الحلق ومنهم من قال إنما عينت النون للمتكلم مع الغير
ليوافق نحن وقد يستعمل النون للمتكلم الواحد تعظيما نحو قوله تعالى نحن نقص
وما نرسل المرسلين وفتحت هذه الحروف أي حروف المضارعة سواء كان ثلاثيا أو
أو خماسيا أو سداسيا للخفة أي لخفة الفتحة إلا في الرباعي أي ما كان على أربعة أحرف
مطلقا إلا ما كان على أربعة أحرف أصول وهو فعلل وأفعل وفعّل وفاعل لأن هذه
الأربعة رباعية في الصورة وإن كان بعضها مزيد الثلاثي والرباعي فرع الثلاثي
أما الأول فمن حيث أن الثلاثي قبل الرباعي وأما الثاني فلأن وجود الرباعي يفتقر
إلى وجود الثلاثي لأن وجوده غير متصور حتى تتصور وجود الثلاثي ووجود الثلاثي

الثلاثي ليس يفتقر إلى وجوده والدليل ناظر إلى المزيد الثلاثي والضم فرع الفتح أيضا
لأن الضم ثقيل والفتح خفيف والثقيل فرع الخفيف فناسب الضم لإعطائه للفرع
الفرعي وقيل إنما ضمت حروف المضارعة في الرباعي لقلة استعماله واعترض عليه بأن
يقال لو كان ضم حروف المضارعة في الرباعي لقلة استعماله لوجب أن يضم في الخماسي
والسداسي لأن استعمالهما أقل من الرباعي فإذا ضم في الرباعي فضمهما فيهما يكون بالطريق
الأولى فأجاب عنه بقوله ويفتح ما وراءه أي في الخماسي والسداسي لكثرة حروفهما
بالنسبة إلى حروف الرباعي فلو ضموا حروف المضارعة فيهما لأدى إلى الجمع بين الثقيلين
فأعطوا فيهما ما هو أخف الحركات وهو الفتح دفعا للثقل الناشئ من كثرة الحروف
واعترض عليه بأن يقال إنكم قلتم ويفتح ما وراءه ويهريق ليس برباعي بل هو
خماسي مع أن حروف المضارعة مضمومة فيه أجاب بعضهم وأما يهريق فأصله يريق
بغير هاء وهو مثل الرباعي لأنه أراق يريق وهو رباعي لا خماسي فحركت الهاء على
خلاف القياس فصار خماسيا بعد زيادة الهاء وفي الصحاح هراق الماء يهريقه
بفتح الهاء هراقة أي صبه وأصله أراق يريق أصله يؤريق حذفت الهمزة كما حذفت
لهم الهمزة في المتكلم وبعد الإبدال زال ذلك ولغة أخرى أهرق الماء يهرقه على أفعل

بفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة هاء ثم الزمت هذه الهاء كأنها من نفس الحروف ثم ادخل
الالف بعد الهاء ولغة ثالثة اهراق يهريق اهراقا اي بهذه الهاء وفي شرح الشافية حصل
اهراق اراق فزيدت الهاء واذا عرفت ذلك فاعلم ان متن الكتاب لا يستقيم الا على
اللغة الثالثة لانه قال فزيدت الهاء على خلاف القياس وتكسر حروف المضارعة
اي ماضي ذلك المضارع
في بعض اللغة اذا كان ماضيه مكسور العين نحو علم او مكسور الهمزة نحو استنصر وانما
كسر حروف المضارعة حتى يدل على كسر الماضي وليجري الفرع على سنن الاصل نحو تعلم ونعلم
واعلم وتعلم هذه امثلة للمضارع الذي كان ماضيه مكسور العين وتستنصر ونستنصر
واستنصر ونستنصر هذه امثلة للمضارع الذي كان ماضيه مكسور الهمزة فلانه فيه لف
ونشر على الترتيب واحترز بقوله اذا كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة عن
المضارع الذي لا يكون ماضيه مكسور العين ولا مكسور الهمزة نحو ضرب واكرم فان حروف
المضارعة لا يكسر في هذا المضارع بالاتفاق وفي بعض اللغة لا يكسر الياء لثقل الكسرة
هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره
على الياء وهي اللغة المشهورة واعترض عليه بان يقال لم كانت حروف المضارعة متعينة
يعني كسر عين الماضي او همزته
للدلالة على كسر الماضي دون غيرها من الحروف الاصلية فاجاب بقوله وعينت حروف المضارعة
للدلالة على كسر الماضي اي على كسر عين الماضي وكسر همزة الماضي وهذا الحكم في بعض النسخ

ان يقال اه صح

فلا يدل على كسر حروف المضارعة لان المضارع وقد كان على الماضي في كان العين او الهمزة مكسورة صح

والجواب عن السؤال الاول ان حروف المضارعة زائدة اه صح

والثاني انه لو كسرت غيرها يلزم ما ذكر من المحذور ولا يلزم المحذور على تقدير كسر حروف المضارعة فلا حصل هذا تعينت للدلالة اه صح

النسخ على كسر العين في الماضي لانه لم يزل فيه كسر الهمزة لانها زائدة اي حروف
المضارعة زيادة والتصرف في الزائد اولى من التصرف في غيره وقيل لا يجوز غير حروف
المضارعة ان يكسر دالا على كسر الماضي لانه يلزم بكسر الفاء وهو ساكن توالي الحركات وهو
مرفوض في الكلام وبكسر العين يلزم الالتباس بين يفعل بفتح العين ويفعل بكسر العين
وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب اي اعراب المضارع فلما لم يمكن كسر غير حروف المضارعة
تعين كسرها للدلالة على كسر الماضي وتحذف التاء اي الثانية عند سيبويه وعند الكوفيين
المحذوفة هي الاولى في مثل تتقلد وتتباعد وتتبختر وهي مضارع تفعل وتفاعل و
وتفعلل لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم امكان الادغام لانه لو ادغمت
التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى وادراجها في الثانية واجتلاب همزة الوصل
لتعذر الابتداء بالساكن وهمزة الوصل انما تدخل على اول الامر ولا تدخل على المضارع
فاذا لم يمكن ادغام لما ذكرنا تعين اثباتهما وهو الاصل كما وقع في التنزيل تتنزل
الملائكة او اثبات احديهما وحذف الاخرى وانما تعين التاء الثانية للحذف عند
سيبويه واختار المصنف مذهبه لان الاولى علامة والعلامة لا تحذف او لان الثقل انما
نشأ من الثانية فكانت اولى بالحذف واحتج الكوفيون على ان المحذوفة هي الاولى دون الثانية

بالتهاون لانه مرمي بالحذف اولا واسكنت الفاء في الفعل المضارع كالفساد في تعرب
فرارا عن توالي الحركات في كلمة واحدة وهو مرفوض في كلامهم فاستشعر في نفسه
سوالا بان يقال ان الفرار عن توالي الحركات يحصل باسكان الآخر ايضا فلم اسكن
الفاء فاجاب بقوله واسكنت الفاء لان توالي الحركات لزم من الياء واسكانها لا يمكن
لتعذر الابتداء بالساكن فاسكن الحرف الذي هو قريب منه يعني اولا لان الصحبة
موثرة ومن ثم عينت الياء في ضرب للاسكان لانه قريب يفعل فيهما اقرب لاشتراكهما
في الفاء لا في الحركات والسكون في الماضي الذي هو اصل المضارع نحو نصرت باسكان الفاء
للغائبة ونصرت بفتح الفاء في المخاطب فاورد عليه بان يحتمل ان يفرق في المضارع
كما فرق في الماضي باسكان الفاء وفتحه فاجاب بقوله ولكن لا يسكن الفاء في غائبة المستقبل
لضرورة الابتداء على تقدير الاسكان ولا يفرق بينهما بان يضم حتى لا يلتبس بالمجهول
في مثل يدحرج فان التاء في يدحرج ~~لو ضم في الغائبة للفرق~~ فان التاء في يدحرج لو ضم في الغائبة
للفرق بين الغائبة والمخاطب لم يعلم انه معلوم الغائبة او مجهول المخاطب ولا يفرق ايضا
بينهما بان يكسر حتى لا يلتبس بلغة من يكسر التاء فان التاء لو كسرت في الغائبة للفرق
بينهما وبين المخاطب لم يعلم انه غائبة او مخاطبة على لغة من يكسر حتى قيل يلزم الالتباس المذكور

اي كما يلزم الالتباس بين المخاطب والغائبة

المذكور بين المخاطب والغائبة ايضا بالفتح قلنا الاختيار بالالتباس على تقدير الفتح اولى لان
اي بحيث الغائبة — اي كما يلزم الالتباس بالضمة والكسر
في الفتح موافقة بينها وبين اخواتها فان فتح حرف المضارعة في امثلة الثلاثي مطرد
مع خفة الفتح وارتكاب الالتباس في الخفيف اولى من ارتكاب الالتباس في الثقيل
بخلاف اخويها اذ لا موافقة فيها بين الاخوات ولا خفة ايضا
وقيل ان بينهما تغايرا تقديريا وهو معتبر عندهم فان التاء اي تاء المخاطب اصلية في الواو
بخلاف تاء الغائبة لانها باقية على حالها كما في فلك للواحد والجمع فان الضمة في الاول
اصلية كضمة برد وفي الثاني عارض كضمة سقف لانه جمع تكسير فلا بد من تغيرها وفيه
نظر اذ الحرف التقديري موجود اذا ضم او كسر على ما ذكر ثم اعلم ان نون آخر المضارع
في التثنية والجمع مثل نون يفعلان ويفعلون عوض عن الحركة في يفعل لانه لما وجب ان يكون
في يفعلان ويفعلون وتفعلان وتفعلون وتفعلين عوضا عن الحركة
المضارع معربا في جميع الاحوال وجب ان يعرب في حالة رفع التثنية والجمع ايضا بان
ادخل في آخر المستقبل نون علامة للرفع لان آخر الفعل صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة
حقيقة
وسط الكلمة فيمتنع ان يكون محلا للاعراب والاعراب لا يكون الا في الآخر ولم يمكن ان يجعل
الكلمة
الضماير حروف الاعراب لانها في الحقيقة ليست من نفس الفعل فلزم زيادة حرف ينوب
مناب الحركة ووجد اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في الكلام
ولم يمكن زيادتها هنا لمكان الضماير فزادوا حرفا شبيها لها وهو النون واختصوا

وان لو زيد الالف يلزم اجتماع الحرفين من جنس واحد في يفعلان ولو زيد الواو يلزم اجتماع الواوين في يفعلون ولو زيد الياء يلزم اجتماع اليائين في تفعلين

بجال الرفع لانه اول الاعراب فاشبه الحركة ثم حملوها في حال الجزم حذف الحركة التي هو عوض
عنها وحمل النصب على الجزم دون الرفع لان الجزم في الفعل بمنزلة الجر في الاسم وحملوا
في الاسم النصب على الجر دون الرفع الا النون في يضربن استثناء من قوله واذا دخل في آخر المستقبل
نون علامة للرفع وهي علامة للتانيث لا علامة للرفع الا ترى يدل على انها ليست بعلامة
للرفع انها لا تسقط في حالة النصب والجزم كما في فعلن لان النون ليست بعلامة
للرفع بل ضمير جمع المؤنث الغايبة لان الماضي مبني للعرب فلا يكون نون علامة للرفع
ومن ثم اي ومن اجل ان النون في يضربن ليست بعلامة للرفع بل علامة التانيث يقال
يضربن بالياء المنقوطة من تحت لا بالتاء لانه حينئذ لا يجمع علامتا التانيث والياء المنقوط
بنقطتين من تحت في تضربين ضمير الفاعل خلافا للاخفش كما مر في المضمرات فاذا كان
الياء ضمير الفاعل صار آخر الفعل وسط الكلمة بسببه فبهذه المناسبة ذكر المص هنا ثانيا
واذا دخل الجازم على المستقبل نقل معناه اي معنى المستقبل الى الماضي المنفي مثلا اذا
قلت لم يضرب معناه نفي الضرب في الزمان الماضي وان كان لفظه لفظ المضارع
لكن معناه ماض منفي لانه مشابه بكلم الشرط في الاختصاص بالفعل فكما ان كلم
ان اذا دخل على الماضي نقل الى معنى المستقبل مثلا اذا قلت ان دخلت الدار فانت طالق

طالق معناه ان تدخل الدار كذلك ما يشابه ينقل في الماضي للمص بهذا الاجل بلم لان
معنى العدم والنفي اذا انتهى يكون معدوما ويمكن ان يقال في بحث المناسبة ذكر في آخر
الفصل بحث التغيرات تبعا لانه ينتقل الفصل آخر ولا يتم الكلام بهذا الفصل فصل
في الامر والنهي لما فرغ عن المستقبل شرع في الامر وانما اخر الامر عن المضارع
لانه ماخوذ منه وقدم امر الغايب على الحاضر لان صيغة المضارع باقية فيه لا في
الحاضر ولان الغايب مقدم في الماضي والمضارع على المخاطب كذلك قدم الغايب في الامر
على المخاطب اذا عرفت ذلك فاعلم ان المص اراد ذكر تعريف الامر فالواجب عليه اولا
ان يذكر الجنس ثم الفصل ولذلك قال في تعريف الامر صيغة فانها جنس يشتمل على المقصود
وغيره وقوله يطلب بها الفعل فصل يخرج الصيغة التي لا يطلب بها الفعل كالفعل
الماضي والمضارع والنهي وانما قال عن الفاعل ولم يقل عن المخاطب ليشمل التعريف على جميع
الامر فالشارح اخرج هذا التعريف بجامعه لان الامر قد يكون مبنيا للمجهول
نحو ليضرب وينبغي ان يكون التعريف جامعا ومانعا فالاولى ان يقال في تعريفه
عن الفاعل او لتكن الامر صيغة يطلب بها الفعل او يعرف بان الامر صيغة دالة على معنى الطلب
مقترن بالزمان الآتي ويمكن ان يجاب عنه بان الامر من المجهول نادر الوجود وهذا الحد

هذا اشارة الى جواب عن اعتراض مقدر تقريره ان يقال لم كان الامر مشتقا من المضارع دون الماضي فاجاب بقوله لمناسبته اه ح

بالنظر الى الاكثر لا بهذا الكلام اقتضى ينبغي ان لا يخرج فرد افراد المعرف وان كان نادر الوجود

بل يمكن ان يجاب عنه بان يقال لانا نسلم ان في امر الغايب مبنيا للمجهول لا لطلب الفعل من الفاعل

بل لطلبه منه فاذا قلت ليضرب عمرو معناه ليضرب زيد عمرا غاية ما في الباب انه لم يذكر الفاعل

لتعينه او لامر آخر وقيل عليه لم اشتق الامر من المضارع دون الماضي فان اجيب بانه مشتق

بلا واسطة ولذا اختير عنه ده

اي ماخوذ بمعنى الاشتقاق اللغوي من المضارع فلا يرد عليه ما قيل ان قول المصنف في صدر

الكتاب والاشتقاق فيه اشياء من المصدر يدل على ان الامر منه وقوله ههنا وهو مشتق

من المضارع يدل على ان الامر ليس بمشتق من المصدر فبينهما تناف فلا احتياج الى الجواب بان

فيه مذهبين الاول انه مشتق من المصدر والثاني انه مشتق من المضارع فاشار بقوله

ثم الى المذهب الاول واشار بقوله ههنا الى المذهب الثاني بهذا الكلام في السؤال والجواب

وبعد بهذا محل النظر اقول يمكن ان يجاب عنه بان الامر لما كان مشتقا من المصدر كان الامر

وانما اشتق من المضارع دون الماضي ده

مشتقا من المصدر ايضا لان المشتق من الشيء مشتق من ذلك الشيء للمناسبة

اي بين الامر والمضارع ده

بينهما في الاستقبال اي من حيث انهما يفيدان معنى الاستقبال اما المضارع فظاهر

واما الامر فلان الامر انما يؤمر بما لم يفعله ليفعله في الاستقبال او نقول ان الامر

لا يجوز ان يوخذ من الماضي لانه يؤدي الى تحصيل الحاصل والتكليف بما لا يطاق لان ايجاد

٤٥

عصه

فان قيل ان قول المصنف رحمه الله في صدر الكتاب والاشتقاق فيه اشياء من كل مصدر يدل على ان الامر مشتق من المصدر وقوله مشتق من المضارع يدل على ان الامر ليس بمشتق من المصدر فبينهما تناف محض فالجواب عنه ان فيه مذهبين الاول انه مشتق من المصدر والثاني انه مشتق من المضارع فاشار بقوله ثم الى المذهب الاول واشار بقوله ههنا الى المذهب الثاني حسن پاشا

لان ايجاد الموجود محال فلم يبق الا المضارع وبامتناع اخذ الامر من الامر فاخذ منه

اي ببيان كيفية اخذ امر الغايب من المضارع فقال زيد اللام في امر الغايب وجزم آخره

والتقدير ليضرب اذا اخذت منه امرا غايبا ليضرب وانما زيد اللام من بين الحروف لانه

اي اللام في وسط المخارج والغايب بين المتكلم والمخاطب فناسب ان كان في وسط

المخارج وضمير الامر اوسطها ولذلك زيدت فيه وايضا اي مذكور ههنا في وسط المخارج

والاضافة بيانية اي من حروف هي الزوائد

كذلك هو من حروف الزوائد لما ذكر حروف الزوائد احتاج الى بيان حروف الزوائد

اي حروف الزوائد الحروف التي ... ده

وهي التي يشملها قول الشاعر وهو ابن هشام المكاري هويت اي احببت السمان جمع

سمينة والمراد بها النساء السمان فاذا كان حبك لسمان عادني فشيبنني اي النساء السمان

وقد كنت قدما اي في الزمان القديم فقد يقرأ بفتح الدال مصدر من قدم بضم الدال يقدم

بكسر القاف وسكون الدال بمعنى الزمان القديم ده

قدما بمعنى القدم بسكون الدال اسما من اسماء الزمان كذا في الصحاح هويت السمان

والمصراع الثاني جملة حالية عن ضمير المفعول في شيبنني ولا يخفى ان حروف الزوائد ما

في جملة البيت فقال اي حروف هويت السمان قيل عليه لم كسر اللام وقد علم بفتحها مع انه

من حروف التهجي ومن حق الحروف الواردة على حرف واحد ان يفتح فاجاب بقوله وكسرت

ولم يزد في امر الغايب من حروف العلة مع انها اولى الحروف بالزيادة حتى لا يجتمع حرفا علة احدهما للامر والثانية للمضارع

هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال انه ينبغي ان يزاد في امر الغايب من حروف العلة مقام اللام كثيرا فاجاب بقوله حتى لا يجتمع اه ح

اى بمقابلة الجر فيها لان في الفعل الرفع والنصب بمقابلة الرفع والنصب في الاسم وفي الاسم جر وليس في الفعل جر لما عرف في موضعه
بل فيه الجزم فيكون الجزم في الفعل بمقابلة الجر في الاسم وبمنزلته فيكون الجازم بمنزلة الجار فجعل صورته مثل صورة
الجارة وعومل به معاملة الجارة في الكسر

وكسرت اللام لانها مشابهة في الصورة بلام الجارة لان الجزم في الافعال بمنزلة
الجر في الاسماء كما ان لام الجر في الاسماء اذا دخل على المظهر يكون مكسورة كذلك
لام الامر الا ان لام الامر لا يدخل على المضمر ولسائل ان يقول لم كسرت لام الجر
اذا دخلت على المظهر وفتحت اذا دخلت على المضمر والجواب بعضهم انما كسرت في الاول
فرقا بينه وبين لام التاكيد كقولنا ان هذا لزيد ولم يفصل الامر بالعكس
لان في كسر لام الجر رعاية لجانب عملها وفتحت في الثاني اعتبارا بالاصل واسكنت
اي لام الامر بالواو والفاء العاطفتين نحو وليضرب فليضرب لانهم شبهوا بواو وفاء
نحو كتف وكبد ونحوهما مما عينه مكسورة وفاؤه مفتوحة فيسكن ههنا كما كانوا قد
سكنوا العين تخفيفا ولذلك قال كما اسكنت الخاء في كتف وكبد بسكون العين ونظيره مما
عينه مضموم في الواو وهو سبع انها فانها يسكن اذا دخل عليه واو العطف وفاؤه
فتشبهها بعضد بضم الدال فكما يسكن العين في عضد حيث قالوا عضد بسكون العين
كذلك يسكن العين لهما المضموم فرق وهو لما يخلي المضر زيادة اللام وبنى احكامها
ايضا فقيل لم يبنوا ان يراد في حروف العلة مقام اللام في امر الغائب لان دورانها

دورانها في كلامهم كثير فاجاب بقوله ولم يزد في حروف العلة مقام اللام حتى لا يجتمع
حرفا علة اولهما لام الغائب وثانيهما للمضارع واجتماعهما ثقيل فلهذا لم يزد منها
فلما فرغ من بيان اخذ امر الغائب من المضارع اراد ان يبين كيفية اخذ امر الحاضر من
من المضارع فقال وحذفت حروف الاستقبال امره كما يجي وانما حذفت حروف المضارع
في المخاطب المعلوم دون امر الغائب للفرق اي بين امر الغائب وبين المخاطب
وانما قيدنا المخاطب بالمعلوم لان حكم المخاطب المجهول ليس كذلك كما ستقف عليه الآن
وفي بعض النسخ للفرق بين امر المخاطب والمضارع مثلا لو قلت تضرب في امر المخاطب
لم يعلم انه امر او مضارع مخاطب ووجه هذه النسخة اتجه والاول ان كان حذفا
الا انها موافقة لنصه وانما عينت الحذف بالمخاطب ولم يعكس الامر لكثرته يعني عين
الحذف بالمخاطب لكثرة استعماله وكثرة الاستعمال مستدعية للتخفيف وليس في امر الغائب
كثرة الاستعمال بالنسبة اليه حذف المضارعة منه ومن ثم اي من اجل ان حذف حرف
المضارعة في امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال لا يحذف اللام في مجهوله اي مجهول
امر المخاطب نحو لتضرب لقلة الاستعمال بالنسبة الى المعلوم واجتلبت الهمزة اي ادخلت
همزة الوصل بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعده اي ما بعد حرف المضارعة

ساكنًا لا فتتاح اى لولم تجلب الهمزة يلزم الابتداء بالساكن وهو متعذر واما اذا
كان ما بعد حرف المضارعة متحركًا لا تجلب الهمزة لعدم تعذر الابتداء كدحرج من تدحرج
وقاتل من تقاتل ونحو ذلك وقيل في كسر الهمزة يدل على انهم زادوها ساكنة
ثم كسروها فيلزم ما فروا منهم وهو الابتداء بالساكن لشيء لان حروف الهجاء ساكنة
فلما زادوها بالكسر لئلا يلزم الابتداء بالساكن فلا يلزم ما هو هذه وانما يلزم لولم
تحرك بالكسر واعلم ان عين المضارع لا يخلو اما ان يكون مكسورا او مفتوحا او مضموما
فان كان مفتوحا او مكسورا تكسر همزته اى المجتلبة وهي همزة الوصل لان الكسر
اصل في همزات الوصل لانها في الاصل ساكنة والاصل في تحريك الساكن الكسر وقيل انما
كسرت في مكسور العين ومفتوحه اما في الاول فلاتباع حركة الهمزة حركة العين واما الثاني فلانها
لو تكسر فلا يخلو اما ان يفتح او يضم كما في الاول والثاني لانها لو فتحت لالتبس الامر بمعلوم
المتكلم وحده لمضارع ضرب عند الوقف واما الثاني فلانها لو ضمت لالتبس الامر
بمجهول المتكلم وحده لمضارع ضرب عنه فلما لم يمكن الفتح والضم تعين الكسر واما في مفتوح
العين فلانها لو فتحت لالتبس بماضي الافعال نحو اعلم عند الوقف ولو ضمت يلزم الثقل
والالتباس بين الامر وبين مجهول المتكلم بمضارعه هذا اذا كان العين مكسورا

مكسورا او مفتوحا اما اذا كان مضموما كالامر من يكتب فالهمزة مضمومة مع
ان الاصل في همزات الوصل الكسر لانها لو لم تضم فلا يخلو اما ان يفتح او يكسر لا سبيل
الى الاول فلانه يلزم التباس بمعلوم المتكلم وحده لمضارع كتب عند
الوقف واما الثاني فكما قال ولم تكسر في مثل اكتب لانه لو تكسر يلزم الخروج
من الكسرة الحقيقية الى الضمة الحقيقية قيل عليه لزم الخروج من الكسرة الى الضمة مع ان
بينهما حرف كاف واحد نعم ولا اعتبار للكاف الساكن لان الحرف الساكن
لا يعد حاجزا حصينا عندهم لانهم شبهوا الساكن مرة بالميت ومرة بالمعدوم ونحوهم
الى وجه اصل ان الحرف الساكن ليس بحاجز قوي يجعل واو قنوة ياء لتطرف الواو وكسر
ما قبلها وهو القاف والاطارة وقال قنية مع وجود النون الساكنة بينهما
ولو كان حاجزا قويا لما قلبوها فلما قلبوها علمنا انه ليس بحاجز قوي وقيل ضمت همزة
الوصل اذا كان عين المضارع مضموما للاتباع اى لاتباع حركة الهمزة حركة العين
قيل عليه انتم قلتم ان الكسر اصل في همزات الوصل وفتح الف ايمن في ايمن الله مع
كونه للوصل في الاسقاط حالة الدرج لكثرته اى لكثرة استعماله وانما سميت هذه الهمزة
همزة وصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن وقيل انما سميت همزة الوصل لسقوطها في الوصل

هذا جواب عن اعتراض مقدر

ولذلك شبهوها بالهواء والريح فكما ان الهواء اذا تحركت صارت ريحا والريح اذا سكنت صارت هواء فكذا الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت وهذه صارت الفا

وهو ضعيف وقيل عليه ايضا انه لم قلتم ان الكسرة اصل في همزة الوصل مع ان همزة الوصل
عند سيبويه وهو مفتوح فاجاب بضمه وفتح الف التعريف مع كونها همزة وصل لكثرة
الكثرة استعمالها حذف الف ايمن حالة الدرج لكثرة استعمالها وفتحها للتخفيف
واما عند الخليل ليست بهمزة وصل بل اللام للتعريف كهل وبل وانما حذف حالة الدرج
للتخفيف لكثرة الاستعمال فاذا ابتدئ بها ردت الى اصلها فان قيل لم اطلق الالف
على الهمزة قلنا لتقاربهما مخرجا وللاتحاد صورتهما في مثل الحمد ثم انهم اختلفوا في حرف
التعريف فعند البعض الالف واللام معا للتعريف وعند البعض الالف فقط ولكن منهم
من قال ان الالف ذكر ههنا والمصنف اختار قول من قال ان حرف التعريف الالف
فقط حيث قال وفتح الف التعريف واورد عليه بان ما ذكرتم من ان الهمزة مكسورة
اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وبعد المضارعة غير مضموم منقوض باكرم
لانه ماخوذ من يكرم وما بعد حرف المضارعة من يكرم وهو الكاف الساكن وعين
المضارعة ليس بمضموم فوجب ان يقال الامر ماخوذ منه اكرم بكسر الهمزة فاجاب
بضمه وفتح الف اكرم لانه ليس من الف الامر وهو الهمزة المجتلبة بل الف قطع
محذوف من نحو اكرم ان ما بعد حرف المضارعة فيه الكاف بل الهمزة الاصلية حذفت

حذفت لاجتماع الهمزتين في ااكرم اذ المضارع هو الماضي بزيادة حروف اتين من غير
حذف شيء الا ان الهمزة لما حذفت من المتكلم وحده حذفت في البواقي وان لم يكن
فيها توالي الهمزتين طردا للباب فاذا ارادوا اخذ الامر حذفوا حرف المضارعة
واعادوا الهمزة الاصلية وابقوها على حركتها الاصلية فاذا كان كذلك
لا يكون همزة اكرم همزة وصل بل همزة قطع فلا يرد السؤال كلامنا في همزة الوصل
لان همزة القطع قيل عليه ان همزة الوصل تسقط في الدرج فلم كتبوها في الخط فاجاب
بقوله ولا تحذف الف الوصل في الخط وان لم يذكر في التلفظ حالة الدرج حتى لا يلتبس
الامر من علم بالتخفيف بامر علم بالتشديد فلدفع الالتباس ابقوها في الخط في
امر علم بالتخفيف فان قيل لا يحصل الالتباس بينهما لو حذفت الهمزة في الخط
اذ يعلم بالاعجام وهو بمعنى المعجم وهو ما عرض على الحرف من نقطة وحركة وتشديد هذا
هو المشهور من الصحاح اي يعلم بالتشديد انه امر من علّم بالتشديد وبغير التشديد
انه امر من علم بالتخفيف قلنا الاعجام يترك كثيرا فيحصل الالتباس ومن ثم
اي ومن اجل ان الاعجام يترك كثيرا فرقوا اي الصرفيون بين عمر وعمرو يعني كتبوا
الواو في عمرو بفتح العين وسكون الميم ولم يكتبوا في عمر بضم العين وفتح الميم فرقا

هذا جواب سوال مقدر تقديره السوال انكم قلتم ان همزة الوصل لا تحذف في الخط وهمزة الوصل قد حذف في الخط في بسم الله فاجاب بقوله لكثرة استعماله حس

بينهما وان لم يحصل بينهما التباس لانه تبرك وانما لم يجعل الامر بالعكس لان عمر اخف من
عمرو لان العين في عمرو مفتوح والميم ساكن وفي عمر العين مضموم والميم مفتوح فلما كان
عمرو اخف من عمر كان الواو مناسبا له فلهذا كتبوا الواو فيه دون عمر في الصحيح
قال ولفظ الواو في عمرو في النصب لان الالف تخلفها اي صير خلفا عن الواو
ويجمع على عمور وجمع عمر على عمور ليعرف ان واحده هو عمرو بالواو للفرق بينه وبين
عمر قيل عليه انكم قلتم ان همزة الوصل لا تحذف فلم حذف الهمزة في بسم الله مع
انها همزة وصل فاجاب بقوله وحذف الهمزة في الخط وان كانت للوصل في بسم الله
لكثرة استعماله وهو مستدعية للتخفيف والدليل على ان الحذف بهمزة الوصل لكثرة
الاستعمال هو اثباتها لا تحذف في اقرأ باسم ربك لقلة استعماله وانما يجزم اخره اي
اخر الامر وفي بعض النسخ سكن والاول اجود لان الجزم يستعمل في المعربات والسكون
في المبنيات وامر الغائب معرب في الغائب باللام وهو متعلق بيجزم اجماعا
من البصريين والكوفيين لان اللام مشابهة بكلمة الشرط ولم تقل حرف الشرط
لانه ما فيها حرف واسما ولذلك عمم فقال بكلمة الشرط في النقل كما ان ان من كلمة
الشرط اذا دخل على الماضي [illegible] اعني الاستقبال نحو ان ضربت ضربت ولو اذا

ولو اذا دخل على المضارع تنقل الى معنى الماضي نحو قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر
لعنتم فكذا اللام الامر تنقل معنى الفعل من كونه اخباريا الى كونه انشائيا فلما
كان اللام مشابها بكلمة الشرط وكلمة الشرط تجزم المضارع كذلك اللام وهاهنا
فيه من كونه اخباريا الى كونه مشكوكا به لعل يجيئ لا يخفى وجهه واعلم انه لا
لا اختلاف بين البصريين والكوفيين في امر الغائب في انه معرب عندهم وانما الخلاف
في امر الحاضر في انه معرب ام مبني فذهب الكوفيون الى انه معرب ولذلك قال وكذلك
المخاطب معرب عند الكوفيين واستدلوا بوجهين الاول هو ان اصل اضرب لتضرب
عندهم واصل اذهب وانصر لتذهب ولتنصر وهي ثم اي ومن اجل ان اصل اضرب
لتضرب قراءة النبي عليه السلام فبذلك فلتفرحوا بالتاء وما نقل عن عمر فلتصعموا
صفوفكم الا انهم استثقلوا اثبات حرف المضارعة باللام فحذفت اللام لكثرة
الاستعمال ثم حذفت علامة الاستقبال للفرق بينه اي بين الامر وبين المضارع الحاضر ط
فبقي الضاد والذال والنون في هذه الامثلة المذكورة كلها ساكنا فاجتلبت
همزة الوصل لتعذر الابتداء فوضعت موضع علامة الاستقبال واعطاء اي للهمزة
لا فعال ينبغي ان يقال لما وجوب المطابقة بين الضمير والمرجع اليه لانا نقول ذكر

بالضمير باعتبار انه الف او باعتبار انه مذكور وقيل ان المؤنث بالتاء على ضربين احدهما

ما لا يستعمل مذكرا كبشرة فانه مذكرها لم يستعمل اذ لا يقال بشر وثانيهما ما يستعمل

مذكرا ككفاية فان مذكرها مستعمل اذ يقال في المذكر قائم ويجب المطابقة في القسم

الثاني لا في القسم الاول كذا في شرح البزدوي وما نحن بصدده من القسم الاول فلا يرد الاشكال

فاعطى للمضارع بحكم الشبه في الاعراب وهو اثر علامة الاستقبال لانها وضعت

موضعها فلما كان الاعراب اثر اظاهرا في علامة المستقبل وجب ان يظهر في نايب

منابه حرف الاستقبال وهو الهمزة ايضا اثرها وهو الاعراب فاعراب الامر كذلك

كما اعطي لفا رب مجرورة وهو الجر في الشعر وهو فمثلك فو صنعت الفا حضها وليها

مناب رب كما في فاء رب فو حبلى مجرور عطف بيان لكاف الخطاب في مثلك وقد طرقت اي

اتيتها ليلا ومرضع مجرور على انه معطوف على حبلى اي اتيت ليلا ايضا ذات رضيع مثلك

فالهيتها اي اشغلتها عن حبة ذي تمائم جمع تميم وهو التعويذ الذي تعلق في عنق الصبي

دفعا عن اصابة العين وقد محول اي صبي قد مضى عليه حول كامل والمعنى رب امرأة حبلى

اتيتها ليلا ورب امرأة ذات رضيع قد اتيتها ليلا ايضا فاشغلتها عن ولدها الذي عليه

التمائم وقد مضى عليه حول فلم تلتفت اليه ما في بطنها ولا الى ولدها المحبوب عندها بل النفقة اما

النفقة اذ فاتت مثلها فكيف لا تلتفت الي واما ثانيهما الان الامر ضد النهي وهو مجزوم

فحمل الامر عليه حملا للنقيض على النقيض وعند البصريين الامر الحاضر مبني لوجهين

الاول هو ان الاصل في الافعال البناء وانما اعرب المضارع لمشابهته بينه وبين

الاسم اي اسم الفاعل ولم يبق المشابهة بينه وبين الامر بحذف حرف المضارعة وهو علة

الاعراب في الفعل وثانيهما اي وجه اخر وجود حرف المضارعة قبل قلتم حقا ولفظ

معرب بالاجماع من البصريين والكوفيين لوجود علة الاعراب وهي حرف المضارعة و

الحروف التي هي علة الاعراب منتفية في محل النزاع وهو امر الحاضر فيلزم الاعراب منتفيا

وهو الظاهر لان انتفاء العلة يوجب انتفاء المعلول واما ثانيا فلانا اجتمعنا على

نزال وتراك مبنيا لقيامها مقام امر المخاطب وهو انزل واترك ولو لم يكن مبنيا

لا يخوز ناب منابه مبنيا وللبصريين ان يجيبوا عن ما تمسكوا به على ان امر الحاضر معرب

اما عن الاول فلان القراءة شاذة لا اعتداد بها او لانه لو كان حذف اللام لكثرة

الاستعمال ينبغي ان يتلفظ باللام فيما لم يبلغ كثرة الاستعمال مع انها حذفت منه كما في يخ

واعلوط واقعنسس الى ان اثبتهم انهم حذفوا النون في لم يكن لكثرة الاستعمال فقيل

لم يك ولم يحذف النون في لم يصن لقلة الاستعمال ويمكن ان يدفع جواب البصريين بانا لا نم

اذا انتقش ما قلنا على صحيفة خاطرك فاعلم ان الضمير المجرور المتصل البارز في قوله فاعطى لداعي الا الهزيمة لا يقال في
قوله ينبغي ان يقال لعدم وجود التطابق بين الضمير والمرجوع اليه لانا نقول اذا المؤنث بالتاء على ضربين
احدهما ما لا يستعمل مذكره كثيرة فان مذكرها لم يستعمل اذ لا يقال شب وثانيهما ما يستعمل مذكره
كفاية فان مذكره استعمل اذ يقال في الاكتفاء ووجود التطابق بينهما اي بين الضمير والمرجوع اليه
في القسم الثاني لا في القسم الاول كذا في شرح البزدوي وما نحن بصدده من القسم الاول فلا يرد الاشكال او نقول اعاد ذكر الضمير وان كان راجعا الى المؤنث باعتبار المذكر تأمل

ان القراءة شاذة لا اعتداد بها في مثل هذه المواضع وهو الاستشهاد فانه معرب.
علامة هاء البناء انه اخبار الاحاد واخبار الاحاد يستشهد به وان لم يفيدوا
في جواز الصلوة بالقراءة المشهورة او بانهم حذفوا اللام لكثرة الاستعمال فيما كثر
استعماله الا للباء واعتبار الاطراد واجب عندهم واما على الثاني فلان النهي
انما يكون معربا للخفة مشابهته بالاسم لوجود حرف المضارعة فيه وهي منتفية في امر
الحاضر مبنيا او معربا على اختلاف المذهبين اذا لم يتصل بها نون التاكيد واما اذا اتصل
بها فيكون مبنيا بالاتفاق ولذلك اردف عليه قوله وزيدت في اخر الامر غائبا كان او حاضرا
معلوما كان او مجهولا والنهي ايضا في اخره لئلا يلتبس على اخره زيادة ثم نونان للتاكيد علامة
التثقيلة والخفيفة للتاكيد مع الطلب المفهوم من الامر في التثقيلة نحو ليضربن ليضربان ليضربن
لتضربن لتضربان ليضربنان الخ اضربن اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان وفي المجهول
لتضربن لتضربان لتضربن وفتح الباء في لتضربن اي فتح اخر المفرد اذا اتصل بالنونان لانه لو لم
يفتح اخره فلا يخلو اما ان يسكن او يضم او يكسر لا يجوز الاول فرارا عن اجتماع الساكنين
ولا الثاني لانه يلتبس بالجمع وهو تضربن ولا الثالث لانه يلتبس بالمخاطبة فلما لم يمكن غير
غير الفتح تعين الفتح او لان نون التاكيد كلمة برأسها انضمت الى كلمة اخرى ومن عادتهم اذا

اذا ركبوا كلمة مع كلمة اخرى فتحوا اخر الكلمة الاولى نحو خمسة عشر ولان الفتح اخف الحركات فالعدول
عنه لضرورة ولا ضرورة هنا وكذا فتح النون التثقيلة للخفة وعدم موجب العدول عنه
الخفيفة الكن هو الكسر وحذف واو ليضربوا اي واو جمع المذكر مخاطبا كان او غائبا اذا
اتصل به نونان اكتفاء بالضمة وياء اضربي اكتفاء بالكسرة اذا اتصل به النونان لانه لو لم يحذف
الواو والياء يلزم التقاء الساكنين على غير حده في النون الخفيفة وحذفوا في التثقيلة ايضا
اطرادا للباب مع وجود الضمة والكسرة الدالة عليهما فان قيل لم لم يحذف الفاعل اكتفاء بالفتحة
الالف في التثنية اكتفاء بالفتحة مع انه ضمير الفاعل فاجاب بقوله ولم يحذف الف التثنية فيه
لئلا يلتبس بالواحد يعني لو حذفت الالف في التثنية اكتفاء بالفتحة لالتبس المثنى بالواحد
عند الوقف مع ان الالف خفيفة واستثقال الواو والياء فيرد عليه ايضا انه فلم ان
النون التثقيلة مخصوصة بالفتح ولم يفتح في التثنية اجاب بقوله وكسر النون التثقيلة
بعد الف التثنية مشابهة اي لمشابهتها بنون التثنية فكما ان نون التثنية مكسورة كذلك
النون التثقيلة فعبر بدل قوله بعد الف التثنية بعد الالف لكان اصوب لشمولها الالف الزائدة
للفصل في جمع المؤنث وايضا ان التثقيلة مكسورة بعدها ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان المصنف
بحث عن المثنى وذكر انها مكسورة بعدها وهذا الجواب ضعيف حيث انه لم يتبين كسرها عند

ذكر الالف الزايدة اقتصارا على ما يذكر عنده ذلك الالف الزايدة لانها كسر النون الثقيلة
بعد الالف الزايدة من كسرها بعد الف التثنية حتى لو ذكرها عنده لتوهم التكرار وانما حذف
النون التي هي علامة الرفع في مثل هل تضربان وهو الامثلة الخمس يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا بسببها وطروها
من النون التثنية والجمع دال على الاعراب فالجمع بينهما يؤدي الى امتناع الجمع بين الاعراب والبناء
وانما عين النون الدال على الاعراب بالحذف ولم يحذف نون التاكيد لان الاصل
في الافعال البناء والفعل المضارع انما يعرب بسبب مشابهته بالاسم كما مر
ونون التاكيد من خصايص الافعال فلما دخلت على المضارع ما هو من خصايص
الافعال ضعف مشابهته الاسم فرجع الى البناء الذي هو الاصل اولان نون التا
كيد لو حذفناها لم يبق للزيادة فايدة وهي التاكيد وانما ادخل الالف الفاصلة
بين نون الجمع المؤنث ونون التاكيد في مثل اضربنان يا نسوة بادخال الالف فرارا
عن اجتماع النونات اولها نون جمع المؤنث وثانيها وثالثها النون الثقيلة لانه
لم يمكن حذف النون كما حذف في غيرها لانها ضمير لا اعراب والضمير لا يتغير ولا يمكن
حذف نون التاكيد لانه لم يبق التاكيد الذي هو المقصود فلا بد من الالف لزيادة علم

اعلم ان كل موضع يدخل فيه النون الثقيلة يدخل فيها الخفيفة ولذلك قال وحكم الخفيفة
مثل حكم الثقيلة في جميع الوجوه الا انها اي الخفيفة لا يدخل بعد الالفين في فعل الاثنين
وجمع المؤنث فان النون الثقيلة تدخل فيهما دون الخفيفة فلا يقال اذهبان اذه
اذهبنان اذ لو دخل فيهما الخفيفة يلزم احد المحذورين وهو اما تحريك النون الخفيفة
او ابقاؤها على السكون ولا سبيل الى الاول لانه وضع النون الخفيفة على السكون فتحريكها خروج
عن الوضع الاصلي ولا الى الثاني لاجتماع الساكنين في غير حده وهو غير جايز
ولا يمكن حذف احدهما اما الساكن الاول في المثنى فلان حذفه يؤدي الى اللبس
اذ لو حذف الالف لم يعلم ان الفعل مفرد ام تثنية واما الساكن الاول في الجمع
فلانه حذفه يلزم اجتماع النونات واما الساكن الثاني في المثنى والجمع وهو نون ال
التاكيد فلما مر من انه لو حذفت لم يبق لالحاقه فايدة وانما قال لاجتماع الساكنين
في غير حده لان اجتماع الساكنين في حده جايز وهو ان يكون الساكن الاول
حرف مد والثاني مدغما فيه نحو دابة اصلها داببة حذفت حركة الباء الاولى فادغمت
في الثانية لان حرف المد بمنزلة المتحرك اذ المد في الحرف بمنزلة الحركة ولان الثاني مدغم
والساكن اذا كان مدغما يجري مجرى المتحرك لانه مندرج في المدغم فيه فكان التلفظ بالمدغم

فيه وحده لان الساكن المدغم كالمعدوم ولان الالف يرتفع عنها دفعة واحدة ر
فلهذا اجاز الجمع فيه بين الساكنين فان قيل اضربن اضربوا اذا دخل به نون التاكيد
فكان الحق ان يقال اضربون لان اجتماع الساكنين فيه على حده كدويبة والثوب
وكذا اضربن في اضربي فينبغي ان لا يحذف الواو والياء كما لا يحذف الالف في اضربان و
واضربنان قلنا ان نون التاكيد بمنزلة كلمة منفصلة من الضمير البارز وكان قياسه
ان يحذف الواو والياء في الصورتين لان الساكن ليسا في كلمة واحدة والتقاء
الساكنين على حده ان يكونا في كلمة واحدة وانما فرق بين الواو والياء وبين
الالف مع ان القياس التسوية بينهما بالحذف لان الالف لو حذفت من المثنى
لالتبس بالمفرد عند الوقف في حالته لو حذفت الالف يلزم الوقوع فيما فر عنه
وهو اجتماع النونات مع ان الالف خفيف دون ثقل الواو والياء واما تجويز
الثوب فانه جاز لانه في كلمة واحدة ولان النون الثقيلة تحمل على الخفيفة في الصورتين
وان لم يلزم التقاء الساكنين على غير حده في الثقيلة فانه يلزم في الخفيفة بلا ريب
تحمل عليها طردا للباب ولقائل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخول الخفيفة في فعل جماعة
النساء التقاء الساكنين وهو صريح لانك تقول اضربن فلو ادخلتها قلت اضربنان

اضربنان لا يلزم التقاء الساكنين في شرح اشار ابن الحاجب في جوابه بان الثقيلة
هو الاصل والخفيفة فرعها وادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم اي ادخال الالف مع
الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل فيلزم التقاء
الساكنين على ذلك التقدير وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هو عند الكوفيين لا عند
اصحابنا البصريين واعلم ان هذه القاعدة عند غير يونس وعند يونس يدخل اي
الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء قياسا على الثقيلة لان المدة الالف بمنزلة
الحركة لخفة المدة ولذا لم يجيزوا عن التقاء الساكنين على غير حده وعليه وقع في التنزيل نحو
من قرأ محياي بسكون الياء ومماتي لله رب العالمين وكقصر نحو الآن بسكون الالف
واللام وكذا اللذين واللائي يحضن ونحو ذلك في غير التنزيل المعرف باللام
الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن بسكون واللام قياسا مطردا التقاء يلزم الا
لالتباس بالخبر واعلم ان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف
نحو زيد وعمرو وبكر وكلاهما اي الثقيلة والخفيفة يدخلان في سبعة مواضع لو جمع
بعض الطلبة فيها اي في سبعة مواضع وقع هذا منقول فيه بعض الطلبة انما قال مستقبل
احترازا عن الماضي لانه لا يدخل في الماضي وفات وتاكيد الفاعل ... والمضارع على طرف

ومحياي [illegible] باسكان الياء عند نافع [illegible] بعد الالف وصلا و[illegible] عند غيره وعليه [illegible]

الا ض فانه قد يحتاج الى التاكيد وانما قال فيه معنى الطلب احترازا عن الخبر لان
الطالب لا يقصد تاكيده لوجوده وحصوله دون الخبر بانه على اجتماع الوقوع منها الامر كما
في الغائب نحو ليضربن زيد اي اضرب نحو اضربن والنهي لا تضربن والاستفهام نحو هل تضربن
ومعنى الطلب في هذه الاشياء ظاهر فيحسن دخول نون التاكيد عليها واما التمني نحو
ليتك تضربن والعرض نحو الا تضربن فلانهما بمنزلة الامر واما جواب القسم اذا كان
القسم على الاثبات والله لاضربن فلانه انما يقسم على ما يطلب وجوده وانما قلنا جواب
القسم اذا كان القسم على الاثبات لان نون التاكيد لا يدخل على نفي القسم ولهذا اذا كان القسم
على النفي نحو والله لا اضرب فلا يؤكد بالنون واما النفي فهو يؤكد قليلا منه قول الشاعر
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي لم يعلمن فقلبت النون الفا للوقف
ومن قوله لنسفعا اي لنسفعن لان النفي مشابه في الصورة بالنهي نحو لا تضربن
فلما كان في الاشياء المذكورة طلب ما ولو بالتاويل فان معنى الطلب يشمل جميع الاقسام
المذكورة فان الطلب وان لم يوجد في بعضها وجد معنى وتاويلا والنهي وهو في اللغة
المنع وفي بعض الاصطلاح طلب كف عن الفعل استعلاء وقيل هو استدعاء ترك
الفعل بالقول ممن دونه وقيد بالقول القائل والقيد للفعل على جهة الاستعلاء احترازا

مثل الامر في جميع الوجوه التي ذكرت قبل الا انه معرب بالاجماع والامر ليس كذلك فانه
امر حاضر مختلف فيه بين البصريين والكوفيين ومبني المجهول وهو الذي لم يسم فاعله
من الاشياء المذكورة من الماضي نحو ضرب مجهولا اي اخر الامثلة المعدودة ومن المستقبل
نحو يضرب الى اخره وما يتعلق بالمستقبل من الامر والنهي والتمني والعرض من صيغة
المجهول حذف الفاعل وقام المفعول مقامه وقصد اما لخساسة الفاعل فلعل
يجوز الفاعل المقدر وهذا اظهر فسادا فتدبر واعلم ان في قصده والعرض منه وضعه اما
لخساسة الفاعل او لعظمته او لشهرته [illegible] بانه فالقصد ان يطرح اللام
عما بعد اما وعما هو معطوف عليه لانه لو طرح اللام لم يصح المعنى لان الغرض من
وضع المجهول لخساسة الفاعل الحذف لخساسته والمفعول عظيم الشان نحو طعن
الامير او اذا طعنه الحقير او لعظمته اي الفاعل وذلك اذا كان المفعول حقيرا او الفاعل
عظيم الشان نحو ضرب اللص اي ضرب الحاكم اللص او لشهرته اي الفاعل دون المفعول
ولو ذكر الفاعل يكون عبثا ظاهرا نحو اعطي زيد العرفان لظاهر انه المعطي او خوفا له
اي على الفاعل نحو ضرب زيد وهو يعلم الضارب فيبهم امره على السامع خوفا منه او
خوفا عليه اي على الفاعل نحو قتل زيد ويعلم القاتل فيبهم امره على السامع خوفا عليه

اوجهله اى جهل المتكلم بالفاعل وعلمه بالمفعول نحو سُرق المال ومنها مراعاة
المماثلة وذلك في الاسجاع والفواصل كقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا
ابتغاء وجه ربه الاعلى ومنها قصد صدور الفعل عنه اى كان اذا لا غرض للفاعل
نحو قُتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا القاتل فان قيل المفعول ضد الفاعل
في المعنى فكيف يجوز ان يقام مقامه ويرتفع ارتفاعه قلنا انما جاز لان الفعل
الفعل طرفين طرف الصدور وهو الفاعل وطرف الوقوع وهو المفعول فكان
بين الفاعل والمفعول مناسبة من حيث الطرفية فجاز ان يقام مقامه
وجاز الارتفاع لان فاعلية الفاعل باسناد الفعل اليه لا باحداثه شيئا
الا ترى ان زيدا في قولنا مات زيد فاعل مع انه لم يحدث شيئا بل هو منفعل اى
في المعنى لان الاماتة اماته لوجود الاسناد اليه وقد يتحقق الاسناد في نحو
ضُرب زيد فلا يبعد ان يرتفع ارتفاعه الى هنا الكلام اقول في هذا الكلام ضعيف
من وجهين اما الاول فلان قصد للفاعل طرف القصد مناف لقصد ان فاعلية
الفاعل باسناد الفعل اليه لا باحداثه شيئا وثانيا فلانه قصد وقد تحقق الاسناد
كذا ضُرب فلا يبعد ان يرتفع ارتفاعه مصادرة على المطلوب لان المقصود من السؤال

من السؤال هو ان يقال لم اسند الى المفعول مع انه ضد الفاعل وانت جعلت هذا
القصد من الدليل واختص المجهول من ماضي الثلاثي بصيغة فُعِل بضم الفاء
وكسر العين في الماضي لان معناه اى المجهول غير معقول وهو اسناد الفعل الى
المفعول لان المفعول ان يكون الاسناد الى الفاعل فجعل صيغة غير معقول
وهي فُعِل لان الجمع بين الضم والكسر ثقيل وهم يفرون منه ومنهم اى ومن اجل
كون صيغة فُعِل غير معقول لا يجيء من العرب على هذه الصيغة الا كلمة وعز وعِ
من الحبر ودُئل وهو شبيه بابن الفرس كذا في الصحاح ومن المستقبل من الثلاثي
المجرد اختص المجهول على يُفعَل بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر لان هذه
الصيغة مثل فُعَلاً في الحركات والسكنات بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام
الاول واحال انه لا يجيء من العرب عليه اى على صيغة فُعُلل بضم الفاء وفتح اللام الاول
كلمة ايضا فعالوا المنافرة بين الضم والفتح منوعة يعني لا يجوز منها البعد بينهما وانه
والفاء الا يخرج حاجز احصينا بينهما وقيل بضم الياء وفتح ما قبل آخره المجهول من المستقبل
اما ضم الياء حملا على فاء الماضي واما فتح ما قبل الآخر فان كان مفتوحا في الاكثر التي عليم
والفتح لمعتدل بالمضارع الذي هو اثقل من الماضي ويجيء من الماضي صيغة المجهول في الزوائد

من الثلاثي سواء كان رباعيا نحو دحرج او مزيدا على الثلاثي المجرد نحو اكرم بضم الاول
وكسر ما قبل الآخر في الماضي كما في الثلاثي المجرد ولم يكتفوا بضم الاول لئلا يلتبس الماضي
اذا كان مبنيا للمفعول كما في اعلم لمضارعه حال هو اسم فاعله في اعلم ولا بكسر ما قبل
الآخر لانه لم يتميز في علم اي لا يدرى انه مبني للفاعل او للمفعول وبضم الاول وفتح ما
قبل الآخر في المستقبل نحو يدحرج ويكرم تبعا للثلاثي تعليلا للماضي والمستقبل
جميعا لما كان الثلاثي المجرد اصلا في الماضي والمضارع والمزيد عليه فرعا حمل المجهول
من المزيد الثلاثي على مجهول الثلاثي من الماضي والمضارع في الحركات الا في سبعة ابواب فانه
لا يكتفى المجهول على ضم الاول وكسر ما قبل الآخر في الماضي بل يضم بالباء بنقطة واحدة
من تحت اول المتحرك منه مع ضم الاول وكسر ما قبل الآخر في الماضي وهي السبعة تُفُعِّل مجهول
تفعّل وتُفُوعِل مجهول تفاعل واُفتُعِل مجهول افتعل واُنفُعِل مجهول انفعل واُفعُلّ مجهول افعلّ
مجهول افعالّ واُستُفعِل مجهول استفعل واُفعُوعِل مجهول افعوعل وانما ضم الفاء ولم يكتف في
ضم الاول في الاولين حتى لا يلتبس بمضارع فعّل بتشديد العين وفاعل فان قبل الفاء مضموم
فيهما مع كسر ما قبل الآخر فضم الفاء في مجهول الماضي لئلا يلتبس بمتكلم المضارع وضم اول
المتحرك منه في الخمسة الباقية حتى لا يلتبس بالامر في الوقف نحو اذا قلت وافتعل بفتح التاء

التاء وضم الهمزة في المجهول فانه يجزم آخره في الوقف ويسقط ضمة الهمزة بوصل الهمزة
وافتعل في الامر كذلك فانه يسقط عنه الهمزة حالة الوصل ويأتي مفتوح في آخر
مجزوم ولو اقتصر على ضم الهمزة يلزم الالتباس بين مجهول الماضي وامر الحاضر الآخر
اذ لو قلت وافتعل وانفعل لم يعلم انه امر او مجهول وضم التاء هو اول المتحرك منه
ايضا في المجهول لازال ذلك اي الالتباس فانك اذا قلت وافتعل بضم التاء علم انه
مجهول لان الامر مفتوح التاء وقس الباقي من الخمسة المذكورة بلا فرق عليه
اي على **فصل في بناء اسم الفاعل** فصل هو اسم جنس يتناول اسم الفاعل وغيره من الكلمات
وقوله مشتق من المضارع اي مأخوذ منه يخرج المصادر وكاسم الزوج فانهما
لا يسميان اسم الفاعل وشامل لغيره من المشتقات كاسم المفعول والصفة المشبهة
واسم الزمان والمكان والآلة واسم التفضيل ونحوه لمن قام به الفعل اي مدلول
المصدر فان سيبويه يسمي المصدر فعلا يخرج عنه اسم المفعول لانه مشتق لمن وقع
عليه الفعل لا لمن قام به الفعل واسم الزمان والمكان لانهما مشتقان لزمان ومكان
يقع فيهما الفعل لا لمن قام به الفعل واسم الآلة لانه مشتق للآلة التي يقع بسببها الفعل
لا لمن قام به الفعل وبقوله بمعنى الحدوث خرج عنه الصفة المشبهة واسم التفضيل لكونهما

بمعنى الثبوت لا بمعنى الحدوث فان معناه ليس الا انه الا احد الازمنة الثلثة ومن
ثم لو قصد بها الحدوث رد الى صيغة اسم الفاعل الا ترى انك تقول زيد حسن واحسن
بمعنى صفة الحسن والحسنية ثابتة لزيد فاذا قصدت الحدوث فيهما تقول زيد حاسن الان
او غدا او ما قيل ان اسم التفضيل خرج بقيد من قام به الفعل لا بقيد بمعنى الحدوث
لان اسم التفضيل لمن قام به التفضيل لا لمن قام به اصل الفعل لم يجز ان يكون لمن قام به الحسن
الفاضل فليس بشيء واعلم ان التعريف الذي ذكره المصنف لاسم الفاعل ليس بجامع لخروج بعض
الفاعل منه نحو واجب ودايم وباق فانها صفة ليس بمعنى الحدوث وينبغي ان يكون
التعريف جامعا وما نقل في الصحاح ان يقصد به من قولهم بمعنى الحدوث ويجري عليه
ليتناول ما لا يكون بمعنى الحدوث من اسم الفاعل مع ان الصفة المشبهة خرج به ايضا
الى هيهنا كلامه اقول بهذه الصفة تدل على الحدوث اذا نظر الى ذاتها وعدم حدوثها
بل دوامها بالعقل وبالشرع كذا ذكره نجم السعيد وانما اشتق من المصدر لان ما اريد
بالاشتقاق الاشتقاق اللغوي وهو بمعنى الاخذ لا الاصطلاحي او لان المضارع
لما كان مشتقا من المصدر كان المشتق منه وهو اسم الفاعل مشتقا ايضا من المصدر
لان المشتق من المشتق من الشيء مشتق من ذلك الشيء لمناسبتهما في الوقوع صفة للنكرة

لتنكرن نحو جاءني رجل راكب ويركب وغيره من المناسبات المذكورة في وجه مشابهة المضارع
باسم الفاعل وصيغته من الثلاثي سواء كان معتلا او صحيحا على وزن فاعل ولهذا سمي
باسم الفاعل والتسمية باسم المفعول ولم يسم اسم المستعمل لكثرة الثلاثي كما قيل وفيه نظر لانه
تسميته باسم الفاعل لا لكونه على وزن فاعل في الثلاثي بل لكونه اسم من قام به الفعل وهو الفاعل
ولم يجئ على ان يكون على وزن فاعل غالبا احترز به عما جاء على فعيل وفعول نحو صحيح
وغفور لان الفعيل والمفعول لا يدلان على من قام به الفعل الا نادرا ان يكون
بناء فاعل مما يجيء منهما في غير حقيقة صيغة فاعل الا هو وعلم ان المصنف اشار الى بيان
الكيفية في اسم الفاعل من المضارع فقال او حذفت علامة الاستقبال من يضرب فاجعل
الالف فرقا بينه وبين الماضي وعينه لا الالف لخفتها الا ان الالف زيدت بين الفاء والعين
اذ لو زيدت في الاول اشتبه الابتداء بها لانها ساكنة ولو حركت لتبدل الى الاشتباه بصار
ولم يخرج عن الوضع الاصلي اذ لو وضع الالف على الاخير لانه لو حرك فلا يخلو اما ان يضم
او يفتح او يكسر لا الى الواو اذ لو ضم لالتبس بالامر في ... او كسر مما كان عين مضارعه
مضموما نحو انصر او كسر الى الثاني واشار الى نحو الالف في الاول الصبر مشابها بالمتكلم المضارع
من الفعل المفتوح العين ولا يكسر الى الثالث اذ لو كسر لالتبس بالامر من المضارع المكسور العين

اي الفتح الطف لضعف حركة الاعراب على حركة البناء على طريق الاستعارة للمشابهة الصورية اي بتقدير نصب عين المضارع لا اشتقاقه منه فيما لم يكن منصوبا اتباعا لما كان منصوبا حتى يكون كله منصوبا ددن

نحو ضرب ولو زيد شئ لبناء اسم الفاعل في الاخير يلزم الالتباس بينه وبين تثنية الماضي نحو ضاربا
وقيل لو زيد شئ في الاخير يصير اعرابا تقديريا فلما لم يمكن زيادته في الالف في الاول وفي الآخر
تعين زيادتها بينهما وانما كسر عينه اي حصل لعين المضارع كسرة في اسم الفاعل
وهو الصادق في التنبيه بعد زيادة الف لبناء اسم الفاعل نحو اي قوله وكسر عينه يصح في مضارع
غير مكسور العين واما في المضارع المكسور العين فلا يصح لانه يلزم كسر المكسور وهو ممتنع
ولا يمكن ان يجاب بان يقال المراد من قوله وكسر عينه وابق كسر عين المضارع لان فيهم يعرف ما
المنافاة اللهم الا ان يقال الضمير في قوله وكسر عينه راجع الى اسم الفاعل لا الى المضارع
وفيه تعسف الى هنا كلام افصح ويمكن ان يراد بقوله وكسر عينه حصول الكسرة لعين المضارع
اعم من ان يكون مفتوحا في الاصل ثم كسر او من ان يكون مكسورا لان في تقدير القلب يصير مشابها
بمفاعلة نحو شاهد ولم يقدر الضم يثقل لان الضم جزء الواو والواو ثقيل وجزء الثقيل
ثقيل فان قلت وبتقدير الكسر ايضا يلزم التباس باسم المفاعلة قلت نعم ولكن ابو مع
ذلك الالتباس للضرورة وقيل اختيار الالتباس بالامر اولى لان هذا الالتباس الذي بجانبنا بهم
لان الامر مشتق من المستقبل والفاعل مشابه به اي بالامر في الاشتقاق من المضارع والتزام
الالتباس الذي ليس بينهما مشابهة قيل وهذا ضعيف لان التزام الثقل اولى من التزام

التزام الالتباس قلت هذا شديد اذا لم يفرق بين الفاعل وبين الامر في الجملة واما
اذا فرق بحركة الآخر في اسم الفاعل وسكونه اذا لم يعرض على آخر الفعل وقف فلا نم
ان التزام الثقل من كل الوجوه اولى من التزام بعض وبحيء الصفة المشبهة فيه ومشتق
ما اشتق من فعل لمن قام به الفعل على معنى الثبوت قولنا ما اشتق من فعل جنس
يتناول المحدود وغيره وقولنا لمن قام به الفعل يخرج ما عدا اسم الفاعل من اسم المفعول
واسم التفضيل واسمي الزمان والمكان والآلة وقولنا على معنى الثبوت يخرج اسم الفاعل
معتقدا بالكان او الازمان الآتية على الحدوث وهذا التعريف احسن من تعريف الكتاب وكذا بعض
الشرح فيه لها وهو ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت لا هذا الكلام
هذا اسم يدل ليكن الصفة المشبهة لا تشتق الا من فعل لازم فلا بد في التعريف من ذكره
اعلم ان الصفة المشبهة جاءت على هذه الابنية يذكرها وعلى غيرها من فعل بكسر العين
غالبا من فعل بضم العين ايضا واما من فعل بفتح العين فتعليله ههنا عنها باسم
الفاعل من فعل بفتح العين اما ما ذكرنا الذي من فعل بكسر العين يجيء على وزن فعل بفتح وكسر
العين كفرق وهو الجبان من فرق وفزع جاء ومجيء فعل بكسر العين فعل بضم العين
كشدس بكسر الدال وضمها لمن يدقق النظر في الامور وحذر فهو حذر وعجز يعجز فهو

عجز وجاء من فعل بكسر العين على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل بفتح الفاء والسكون نحو شكس
لمن ساءت اخلاقه فهو شكس وعلى فعل بضم الفاء وسكون نحو حر يحر فهو حر وعلى فعل
بكسر الفاء وسكون العين نحو صنو يصنو وعلى فعال بالضم للمبالغة نحو غار يغار فهو غيور
وعجز يعجز فهو عجوز واما الثاني من فعل بضم العين في الماضي على فعيل غالبا نحو كرم يكرم
فهو كريم وشرف فهو شريف وعلى وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو صلب فهو صلب
وعلى وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو ملح بالضم ملوحة فهو ملح وعلى وزن فعل
بضم الفاء والعين نحو جنب فهو جنب للذكر اصابته الجنابة وعلى افعل نحو خطب
اللون فهو اخطب وخشن الشيء اذا خشن فهو خشن وفاعل نحو عقرت المرأة فهو
عاقر وفره الرجل فهو فاره وعلى وزن فعل بفتح الفاء والعين نحو حسن فهو حسن
وعلى فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو صعب فهو صعب وعلى وزن فعل بفتح الفاء
وكسر العين نحو خشن بالضم فهو خشن ضد اللين لا يقال لزم منه التكرار لانه ذكر اولا
الصفة المشبهة التي تجيء على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو فرق وحرج لانا نقول
لا يلزم التكرار لان الاول من باب فعل بفتح وكسر العين وهذا من باب فعل بضم العين
وعلى فعل بفتح الفاء نحو جبن فهو جبان وعلى فعال نحو شجع فهو شجاع والثاني على فعل

على فعل بفتح العين في الماضي فقد جاء منه على فعيل نحو حرص فهو حريص وعلى فعل نحو شاخ فهو
شيخ وفعل نحو ناء اللحم ينيء فهو نيء ضد نضيج وعلى فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حلا
الشيء فهو حلو وعلى فعل بضم الفاء وفتح العين نحو افق الفرس فهو افق اذا كان فاضلا
وعلى افعل نحو شاب يشيب فهو اشيب وعلى فعيل نحو ضاف يضيف وقد جاء من فعل بكسر العين
مما فيه معنى الجوع والعطش على فعلان نحو جاع يجوع فهو جوعان وعطش يعطش فهو عطشان
ومما ليس فيه معنى الجوع والعطش مثل شبع يشبع فهو شبعان وخزي يخزى فهو خزيان وافعل
من الوان والعيوب والحلى نحو سود وصفر واحمر واشهب واصلب واكدر واعور واهيف واعرج
واحول وجاء الصفة المشبهة التي على وزن افعل نحو من باب فعل بفتح الفاء وكسر العين ويجيء
هذه الصفة من غيرها الذي يجيء من فعل بضم العين نحو احمق وادم فهو من الناس الاسمر واذن في
الرعونة الحمق وارعن واهوج والحمق وزاد الاصمعي على هذه الستة صورة
اخرى وهو الاعجم الذي لا يقدر على الكلام اصلا بالفارسية وقال الفراء
من صحيح اللغة ان الصور المذكورة كلها من باب فعل بفتح الفاء وكسر العين اما احمق
فهو المشهور من حمق بكسر العين وهو لغة قليلة في حمق بضم العين وكذا يجيء خرق في المشهور
من خرق بكسر العين وهو لغة في خرق بالضم العين وسمج المشهور من سمج بكسر العين فهو لغة في سمج بالضم

العين وعجف بكسر العين فهو لغة في عجف بضم العين واما الجيم فانه بكسر العين فهو لغة في عجم بضم
العين وفتحها اعجاف فعل بكسر العين لغة مشهورة فيه وفي الاشياء المذكورة تحصل هذا ذكرناه
تعقيبا ويجي اصيغة افعل اي افعل التفضيل هو ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على
غيره فخرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لان كل واحد منها ليس لموصوف بزيادة
على غيره للتفضيل الفاعل وله شرطان الاول ان يكون من الثلاثي لا من الرباعي فلا تقول زيد
فيه والشرط الثاني ان يكون مما ليس بلون ولا عيب واشار الى دليل الشرط الاول بقوله
ولا يجي من المزيد فيه لعدم امكان محافظة جميع حروفه في بناء افعل مثلا من استخرج اذ لم يحذف
الحروف الزائدة لا يمكن بناء افعل التفضيل منه وان حذف فقلت اخرج لم يعلم ان المراد كثير
الخروج او كثير الاستخراج واشار الى دليل الشرط الثاني بقوله ولا من لون ولا عيب لان
فيهما يجي افعل مثل احمر واعور للصفة من غير تفضيل فيلزم الالتباس لو جاء منهما
افعل التفضيل فاذا قلت زيد احمر لم يعلم ان المراد ذو الحمرة ام زيادة الحمرة او ان المراد
من العيب الظاهر حتى لا يشكل بمثل اجهل واحمق سببا وانما لا يجي التفضيل للمفعول بل
لتفضيل الفاعل فقط حتى لا يلتبس تفضيل المفعول بتفضيل الفاعل فان قيل لم لا يجعل
على العكس اي بناء افعل التفضيل من المفعول دون الفاعل حتى لا يلزم الالتباس اي لتلبس

تفضيل الفاعل بتفضيل المفعول قلنا جعلنا اي جعل افعل التفضيل للفاعل اولى لان الفاعل
مقصود من الكلام بدونه في الجملة الفعلية والمفعول فضلة في الكلام لانه يتم بدونه والثاني دليل آخر
الثاني ان افعل التفضيل للفاعل دون المفعول لانه يمكن التعميم في الفاعل دون المفعول لان الفعل
سواء كان لازما او متعديا فلا بد له من فاعل ولا يجي المفعول الا من المتعدي فلو بني للمفعول
لبقي اكثر الافعال بلا تفضيل المفعول بل تفضيل الفاعل لان الفاعل اكثر من المفعول وقد
وهو يعني في التعميم في الفاعل وشذ المصدر اي الفاعل سواء في مثلثة اوجه الاول هو انهم
قالوا ان افعل التفضيل لا يجي للمفعول ونحو اشغل من ذات النحيين لتفضيل المفعول وايضا
بالكسر في السمن في المثل اشغل من ذات النحيين وهي امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع
السمن في الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصاري في سوق عكاظ وهو يبتاع منها من سمن
وساومها ففتح فم احد النحيين فذاقه ودفعه اليها فامسكته باحدى يديها ثم فتح الآخر ودفعه اليها
فامسكته بيدها الاخرى فلما شغل يديها واقعها وهرب فضرب بها المثل الاشتغال ثم اسلم
خوات وشهد غزوة بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف شرادك اي شرود بعيرك يعرض بفعله ذات النحيين
تلطفا فتبسم صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد رزق الله الاسلام واعوذ بالله من الحور اي النقصان
في الكلام كذا في الصحاح والسؤال الثاني انهم قالوا ان افعل التفضيل لا يجي من المزيد فيه وقولهم

والهبنقة بالنون المشددة وبالقاف بعدها مفتوحة وهو رجل احمق اسمه يزيد
بن مروان ومن حمقه انه علق بعنقه قلادة من جزرات مختلفة الالوان
فقيل له لم علقت هذه بعنقك فقال لا اعرف نفسي من بين
الناس فسرقه منه اخوه ليلة وعلقها بعنقه فلما اصبح
ورأى اخاه قد علق بتلك القلادة
فضحك فقال سرقتني مني فانت
انا وابي انا واحمق من حمق
وهو الثاني منكر

وهو عطاهم الدينار واو لاهم في الزوايد على الثلاثي والسؤال الثالث هو انهم قلتم ان فعل التفضيل

لا يجي من العيوب واحمق من هبنقة جاء من العيب والهبنقة لقب رجل واسمه يزيد بن ثروان وكان يضرب

بالمثل في الحمق كذا واجاب عن هذه الاسئلة الثلثة بجواب واحد بقوله شاذ اي هي خارج عن القياس

ويجي اسم الفاعل على وزن فاعل غالبا وقد يجي على وزن فعيل نحو نصير وقدير ومريض بمعنى ناصر

وقادر ومارض فان كان الفعيل بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل نصير وامرأة

نصيرة ويستوي فيه المذكر والمؤنث بمعنى المفعول نحو رجل مقتول ومجروح فرقا بين الفعيل بمعنى

الفاعل وبينه بمعنى المفعول فان قيل لم يعمل الامر بالعكس اي يستوي المذكر والمؤنث في فعيل بمعنى

الفاعل ويميز الفعيل بمعنى المفعول مع انه لو فعل كذلك يحصل الفرق ايضا قلنا لان الفاعل

اصل بالنسبة الى المفعول والفعيل الذي يميز بين المذكر والمؤنث اصل من الفعيل الذي يستوي فيه المذكر

والمؤنث اذ الاصل الاصل ايد لكن الفعيل اذا كان جاريا على الموصوف المذكر والمؤنث اذا كان جاريا

على الموصوف المؤنث لم يذكر معها لقا الموصوف في التذكير والتانيث فاعطي الاصل للاصل والفرع

للفرع وانما فيه ويستوي المذكر والمؤنث بمعنى المفعول اذا اجعلت الكلمة التي هي فعيل في عداد

الاسماء اي من جملة الاسماء التي لا تجري على الموصوف وهي الصحيح فلان من عداد اهل الكبراء يعود صحيح

نحو كبش ذبيح فلان وذبيحة فلان ورجل لقيط فلان ولقيطة فلان اذ لم يذكر فيهما الموصوف المؤنث

بمعنى صابر ورجل صبور بمعنى صابر اكتفاء في الفرق بين المذكر والمؤنث بالموصوف واكتفاء
بالقراين في الفرق بين الفاعل والمفعول على ما ذكر في الفعيل واما اذا لم
يذكر الموصوف فلا يستويان فيه لئلا يقع الالتباس بين المذكر والمؤنث

المؤنث او المذكر فالتبس فلزم الفرق بالتاء وعدم دفعا للالتباس واما اذا ذكر الموصوف

يعرف من الموصوف انه مذكر او مؤنث نحو مررت بامرأة قتيل ورجل قتيل وقد تشبه به اي الفعيل

بمعنى المفعول فعيل الذي هو بمعنى الفاعل قايم مقام فاعل شبه في الاستواء بين المذكر والمؤنث

نحو قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اي قارب والقياس قريبة لانه مسند الى رحمة

والفعيل في بمعنى فاعل ويجي اسم الفاعل على وزن فعول للمبالغة نحو منوع في مبالغة مانع

وصبور في مبالغة صابر والفعول يجي بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول كالفعيل ويستوي فيه

اي في الفعول اذا كان بمعنى الفاعل نحو امرأة صبور ورجل صبور فلا فرق بالتاء وغيره فاذا

كان الفعول بمعنى المفعول فيفارق فعولا بالتاء في حلوبة بمعنى حلوب لان الفعيل الذي بمعنى (بمعنى المفعول)

المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والفعيل بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث فاعطي

الاستواء بين المذكر والمؤنث في فعيل للمفعول وفي فعول للفاعل طلبا للتعديل وعدم الاستواء

للمفعول فكان الفعيل والفعول مشاركا في الاستواء وفي التمييز فحصل الاستواء واعطي الفعيل

اذا كان بمعنى المفعول وللفعول اذا كان بمعنى الفاعل والتمييز بالعكس فان قيل لم يعكس حتى يحصل

العدل ايضا قلت لان الفعيل اذا كان بمعنى الفاعل فقد اخذ التمييز للاصالة واصالة التمييز كما

مر فيبقى للفعيل اذا كان بمعنى المفعول عدم التمييز وهو الاستواء فاذا كان الاستواء في الفعيل بمعنى

المفعال في عدم الاستواء في المفعال بين المذكر والاستواء بين الفاعل ويجيء الفاعل للمبالغة

على ابنية شتى منها فعّال بفتح الفاء وتضعيف العين نحو صبّار في مبالغة صابر ومنها مِفعَل

بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين نحو سيف مِخذم بالخاء المعجمة والذال المعجمة اي سيف القاطع كذا

في الصحاح وهو لبناء يشترك بينها الآلة نحو محلب وبين مبالغة الفاعل نحو مخذم في مبالغة

خاذم بمعنى قاطع ومنها فِعّيل بكسر الفاء وتضعيف العين نحو فسّيق في مبالغة فاسق ومنها فُعال

بضم الفاء وتخفيف العين مثل كُبار وطُوال في مبالغة طويل ومنها فُعّال بضم الفاء وتضعيف

العين نحو علّامة في مبالغة عالم ونسّابة اي عالم بالانساب كذا في الصحاح ومنها فاعلة بكسر العين

نحو راوية في مبالغة ساقية والراوية البعير او البغل او الحمار الذي يستقى عليه الماء كذا في الصحاح

المراد به راوية كذا في الصحاح ومنها فعولة بفتح الفاء وضم العين نحو فروقة في مبالغة فارق

ومنها فُعَلة بضم الفاء وفتح العين نحو ضُحَكة في مبالغة ضاحك وفي بعض النسخ ضحكة بالتسكين

هو من يضحك منه الناس كذا في الصحاح ومنها مِفعالة بكسر الميم وسكون الفاء نحو مجذامة في مبالغة

جاذم اي قاطع في الصحاح رجل مجذامة اي سريع القطع للمودة ومنها مِفعال بكسر الميم

وسكون الفاء نحو مِضام في كثير الضم ومنها فِعالة بكسر الفاء نحو ضرابة في مبالغة ضارب ومنها

مِفعيل بكسر الميم وسكون الفاء نحو معطير في كثير التعطير ويستوي المذكر والمؤنث في الثلاثة الاخيرة

ينظر

الاخيرة وهي العلامة الى آخره لعلك تشتهي الآن سببه في هذه النسخة يقال فيها بالتاء

في المذكر والمؤنث وفي الاخرى وهو مضام ومعطير بدونه فتطلع من هذا انه في النسخة

الاولى وهو صبّار ومخذم وفسّيق وكُبار وطُوال يفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء وعدمه

فلئن قيل لم ان الفرق يستلزم الاستواء فكيف يستوي المذكر والمؤنث في النسخة الاخيرة

قلنا ان الاصل التمييز بين المذكر والمؤنث كما مر وكثرة الاستعمال اصل ايضا فاعطي الاكثر

الاكثر ليس باصل الا قلة اي هي ليس باصل ايضا لمشابهتهما فبني عليه انتم الحكم في النسخة

الاخيرة يستوي المذكر والمؤنث كمسكين اذ يقال رجل مسكين وامرأة مسكين فاجاب بقوله

اما قولهم مسكينة فمحمول على الفقير وهو فعيل فانه بالتاء في المؤنث وبدونه في المذكر

لانه فعيل الذي بمعنى الفاعل فلا يستوي فيه فحمل المسكين عليه في عدم الاستواء حملا

النظير على النظير كما حمل النقيض على النقيض وقال الراجي عدوة الله في المؤنث و

والمذكر عدو والله بغير التاء فان المذكر والمؤنث لا يستويان فيه لانه لم يدخل التاء في المؤنث

في فعول الذي للفاعل حملا على صديق فانه يفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء لانه

فعيل بمعنى الفاعل الذي يفرق بين المذكر والمؤنث لان الاولى الصديق نقيضه اي نقيض

العدو فحمل النقيض على النقيض في عدم الاستواء كحمل النظير على النظير لما فرغ من بيان

كيفية اخذ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد شرع الآن في بيان اخذه من غير الثلاثي فقال وصيغته
اي صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي على صيغة المستقبل بعد حذف حرف المضارعة بميم مضمومة
وقوله وكسر معطوف على ميم مضاف الى ما قبل الآخر نحو مكرم من اكرم ومدحرج من
دحرج ومستخرج من استخرج فان قيل لم اختص بالزيادة الميم قلنا في جوابه فاختير الميم
لتعذر حروف العلة اي هي تليق بالزيادة لان حروف العلة ثلثة الواو والياء والالف
كما بين ههنا اما الاول فلان الواو لا تزاد في اول الكلمة واما الثاني فلانه
الياء لو زيدت يلزم الالتباس بالمضارع لو حذف حرف المضارعة ولو لم يحذف يلزم اجتماع
الياءين واما الثالث فلان الالف لو زيدت لالتبس بالمتكلم وحده من المضارع فلما
تعذر زيادة حرف العلة فزادوا الميم فاشار الى دليل اختيارهم اليه بالزيادة بقوله
ولقرب مصدر مجرور عطفا على قوله لتعذر حرف العلة مضافا الى قوله الميم الى الواو في كونهما
شفويتين واما ضم الميم ولم يفتح للفرق بينه اي بين اسم الفاعل وبين الموضع ولم يكسر للفرق
بينه وبين الآلة فلو لم يضم الميم لالتبس اما باسم الموضع او باسم الآلة اعلم ان المصنف [illegible]
على الفاعل المذكور وجه الايراد في الاول انتم قلتم ان صيغة اسم الفاعل من الفعل الغير الثلاثي
على صيغة مستقبله الا ان اسم الفاعل بزيادة ميم مضمومة وبكسر عين المضارع والحال ان اسم

الفاعل من غير الثلاثي قد يجي على صيغة المستقبل بميم الآن وفتح العين ليس بكسره نحو
مسهب للفاعل على صيغة المفعول من اسهب اي اكثر واطنب في الكلام واحصن فهو
محصن والقح اي فلح فهو ملقح فيكون اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر في هذه الامثلة
ووجه الايراد في الثاني هو انه يجب على ما ذكرتم ان يجي اسم الفاعل من غير الثلاثي على صيغة
المستقبل المكسور العين بميم زائدة واي ان يجي من غير الثلاثي على صيغة فاعل نحو عشب
المكان فهو عاشب واورس فهو وارس اي الورس نبت اصفر يكون باليمن ومنه اورس المكان
كذا في الصحاح ويافع من ايفع الغلام اي ارتفع كذا في الصحاح ولا يقال معشب والا مورس
ولا موفع على القياس فاجاب عن ضربي السؤال بقوله شاذ اي على خلاف القياس والثاني
ما قبل تاء التانيث على الحركة وهي الفتحة نحو ضاربة ومكرمة مع ان اسم الفاعل مكسور لانه
اي آخر صيغة اسم الفاعل صار بمنزلة وسط الكلمة باتصال تاء التانيث فيه وفي بعض النسخ
كنون التاكيد وياء النسبة كما بني ما قبل نون التاكيد في ليضربن وما قبل ياء النسبة [illegible]
وعلى الفتح للخفة او لان تاء التانيث بمنزلة كلمة اخرى ومن عادتهم انهم اذا ركبوا كلمة
مع كلمة اخرى بنوا آخر الكلمة الاولى على الفتح نحو خمسة عشر **فصل في بناء اسم المفعول** لما فرغ
من بناء اسم الفاعل شرع في بناء اسم المفعول وعرفه بقوله هو اسم [illegible] المجهول وغيره ليدل

اجري مجرى الواقع عليه نحو احدث جزءا وهو موجود وعلى عدم جزء جاز انه معلوم بجزء اسم بمعنى المفعول
لان اشتقاقه من يفعل مبنيا للمفعول لكن ليس باعتبار وقوع الفعل
بل باعتبار اتصافه بالزيادة على الغير ان كان واقعا عليه او نقول بهذا القيد
للتحقيق الماهية لا للاحتراز ده كان اسم التفضيل بمعنى المفعول
فلا اعتبار به منه

مشتق نحو الاسماء التي لا تكون مشتقا قوله من يفعل على بناء المجهول يخرج الفاعل لانه ليس
بمشتق من يفعل بضم الياء بل من يفعل بفتح الياء اي ليتناول ما عدا اسم الفاعل من
المشتقات من الفعل وقوله من وقع عليه الفعل يخرج ما عداه فانطبق الحد على المحدود وما قيل
وفيه نظر فليتأمل ولو قال من المضارع بدل قوله من يفعل لكان احرى ليس بشيء لان يفعل
يفعل اصل الاوزان فذكر الاصل كاف على انه لو قال من المضارع بدل من يفعل لاحتاج الى زيادة
قيد المجهول لان المفعول ليس بمشتق من المضارع المعلوم بل من المضارع المجهول وصيغته
وصيغته اي صيغة اسم المفعول من الثلاثي المجرد على وزن مفعول نحو مضروب وبر شيخ لكن من الثلاثي
وفيه نظر من وجه لانه اسم الفاعل لا يجيء لو قال بعد قوله على وزن مفعول على البنا لكان احسن
لان صيغة اسم المفعول في الثلاثي يجيء على فعيل وفعول الا انه يقدر بمعنى مفعول فيكون صيغته
على وزن مفعول مطلقا وهو اي اسم المفعول نحو مضروب مشتق اي ماخوذ من يضرب بالبناء
للمفعول لمناسبة حاصلة بينهما من حيث انهما يسندان الى مفعول ما لم يسم فاعله فاذكر
الميم مقام الزائد من حروف المضارع لتعذر حرف العلة وقرب الميم من الواو مخرجا في الشفوية
كما ذكرنا في اسم الفاعل من غير الثلاثي فصار مضرب بضم الميم ثم فتح الميم الاخر فام مقام حرف
المضارع للخفة ولانه يبقى على الضم حتى لا يلتبس بمفعول باب الافعال كمفعل من افعل بضم الميم

ثم بكسر الثلاثي ... فصار مضرب بفتح الميم والراء

هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال ان ... بغير مفعول الثلاثي ... بغير مفعول غير الثلاثي والموضع فاجاب بقوله حتى يفرق صح

الميم فان قيل لم لا يجوز ان يكون مفعل من فعل او من افعل فصار مضرب بفتح الميم والراء ثم الراء
لو لم تضم قلنا لا يخلو اما ان يبقى على الفتح او يكسر كما كسر الطاء منه حتى لا يلتبس بالموضع
فصار مضرب اكثر من الثلاثي المجرد السالم المفتوح العين على تقدير كسر ما يلتبس
بالموضع اكثر بعض الثلاثي المجرد السالم مكسور العين لان الموضع منه على وزن مفعل
بكسر العين فعلم حتى لا يلتبس بالموضع دليل عدم جواز الفتح الراء او كسرها مقام الضمة
الضمة اي ضمة الراء لانعدام مفعول في كلامهم فلزم التشبيه بلزوم رفع ما يبقى نحو قوله في
كلامهم فقط بغير التاء علما ونحو بعض النسخ احترازا عن مكرمة بفتح الميم الاول وضم الراء
فانه كثير في كلامهم فصار مضروب واشتهر في تفسير الافعال انه عطف على صيغة مفعل
الثلاثي بغير الميم المضمومة لئلا يلتبس بمفعول الافعال وغير ثم ايضا بضم الراء المفتوحة
لئلا يلتبس بالموضع ولم ينعكس الامر حتى لا يزول بان تغير مفعول الافعال حتى لا يلتبس
بمفعول الثلاثي وبان تغير اسم الموضع حتى لا يلتبس بمفعول الثلاثي ايضا ومفعول
الثلاثي يغير باقيا على حاله فاجاب بقوله وغير مفعول الثلاثي دون مفعول سائر الابواب
والموضع ولم يغير مفعول الافعال واسم المكان حتى يصير مشابها في التغير باسم الفاعل على غيره
الفاعل للعلة ذكرنا في اسم الفاعل من يفعل بفتح العين ويفعل بضم العين الفاعل بكسر العين وبالعكس

من الثلاثي

بعد ما عرفت اسم المفعول من الثلاثي ليكون مشابها في التغيير لان اسم الفاعل ... من يفعل بفتح العين

يعني ان اسم الفاعل في الثلاثي وان كان مثل يفعل في مطلق الحركات والسكنات لكنه ليس الزيادة في موضع الزيادة
ولا الحركات في اكثرها كحركاته نحو ينصر فهو ناصر ويحمد فهو حامد ففيه تغيير واما اسم الفاعل من باب الافعال
فهو كمضارعه في كون الزيادة في موضع الزيادة وفي حركة العين فلا يتغير فيه دده اي في اسم الفاعل من الثلاثي

فاعل بفتح العين لانه ماخوذ من المضارع المفتوح العين وفاعل بضم العين لانه ماخوذ من المضارع
المضموم العين غير المفعول ايضا لموجبات بينهما من حيث ان كل واحد منهما ماخوذ من
المضارع ويعمل عمل فعله اذا اعتمد وكان بمعنى الحال والاستقبال ولما فرغ من بيان كيفية اخذ اسم
المفعول من الثلاثي شرع الآن في بيان كيفية اخذه من الفعل الغير الثلاثي وصيغته اي صيغة
اسم المفعول من غير الثلاثي على صيغة الفاعل اي صيغة اسم الفاعل الا ان اسم المفعول بفتح ما قبل
الآخر فرقا بينه وبين الفاعل فان قيل لم فرقوا بفتح ما قبل آخر المفعول وكسر ما في الفاعل ولم
يعكس الامر ويحصل الفرق على هذا التقدير قلنا تبعا للفعل لما مضى ان الفاعل ماخوذ
من الفعل المضارع المعلوم الذي هو مكسور ما قبل الآخر والمفعول ماخوذ من المضارع
المجهول الذي هو مفتوح ما قبل آخره نحو مستخرج بفتح الراء في مستخرج ومدحرج بفتح الراء في مدحرج
ومكرم بفتح الراء فيهما ونحو مكرم علم انه المراد بفتح ما قبل الآخر اعم من ان يكون مفتوحا لفظا
او تقديرا ليتناول اسم المفعول الذي ليس ما قبل الاخير مفتوحا لفظا نحو مختار ومضطر [illegible]
اي المكان والزمان لما فرغ من بيان اسم المفعول شرع ان يبين اسم المكان والزمان فقال اسم المكان
فقال اسم المكان ولم يقل هو لئلا يتوهم رجوع الضمير الى الزمان مشتق اي اسم مشتق فاسم جنس
شامل لجميع الاسماء وقوله مشتق مخرج الاسماء الغير المشتقة وقوله من يفعل بفتح الياء مخرج

نحو اسم المفعول لانه ليس بمشتق من يفعل بفتح الياء من يفعل بضم الياء وقوله المكان مخرج
غير المفعول نحو ما عدا الاسم فانطبق التعريف على المعرف فاذا اردت ان تبني اخذ
اسم المكان من المضارع المبني للفاعل فقال فزدت الميم بعد حذف حرف المضارعة مقامها
كما زيدت مقام حرف المضارعة الميم في اسم المفعول لمناسبة بينهما اي بين المكان
والمفعول وهي ان بعض وفيه وجه كونهما محلا لوقوع الفعل دليل المناسبة بينهما
فلما كان ههنا مظنة سؤال هو ان المكان لما كان مناسبا لاسم المفعول في وقوع
الفعل وجب ان الواو في المكان كما للمفعول اشار الى جوابه فقال ولم تزد الواو
بعد ضم العين في المكان حتى لا يلتبس اي بالمفعول فان قيل لو زيدت في المكان
ولم يزد في المفعول بل لرفع الالتباس ايضا قلت لان المفعول اصل بالنسبة
الى المكان لقيامه مقام الفاعل فاستحق لاصالته الزيادة اي مع فضله وصيغته
اي المكان في باب يفعل بفتح العين يجيء على وزن مفعل كالمذهب بفتح الميم لانها
قائمة مقام حرف المضارعة المفتوح وفتح العين اخف الحركة او ليكون حركة عين
اسم المكان موافقة لحركة عين المضارع المبني هو منه لانه يجري عليه ولما كان الحكم ان
وهو ان اسم المكان ماخوذ من المضارع مفتوح العين على وزن مفعل بفتح العين

هذا استثناء من الحكم السابق اي اسم المكان الماخوذ من المضارع المفتوح العين على وزن مفعل بفتح العين الا ما اخذ اسم المكان من المضارع المثال الواوي فان اسم المكان بكسر العين فيه سواء كان عينه فعله مفتوحا او مضموما او مكسورا نحو الموجل اه ص

لا يتناول المثال استثناء فعال الامر المثال فانه الضمير يجوز ان يعود الثاني او
يرجع الى اسم المكان سواء كان عين فعله مفتوحا او مضموما او مكسورا بكسر العين
اي عينه بها الالف واللام عوض عن مضاف اليه وهو الضمير الراجع الى اسم المكان والضمير
المجرور فيه راجع الى المثال بتقدير الكلام على الاول فانه الثاني كسر عين اسم المكان
مطلقا في المثال وعلى الثاني فان اسم المكان كسر عينه مطلقا والوجه الثاني اوجه
واقرب كالموجل بكسر العين من وجل يوجل بفتح العين والموسم من وسم يوسم بفتح
العين والموعد من وعد يعد بكسر العين وانما اختار في اسم المكان الماخوذ من
المثال الكسر دون الفتح والضم اما الفتح فلئلا يظن ان وزنه فوعل بفتح العين
نحو صوبج لانه اسم وليس باسم المكان واما الضم فلان المفعل بضم العين لم يوجد
في كلامهم وبعضهم لما اختير فيه ذلك لان الكسر مع الواو اخف من الفتح مع قبح
في نظر لان الفتح اخف الحركات والكسر ثقيل فاستعمال الكسرة التي هي اخف مع
الواو اولى من استعمال الثقيل فيلتبس بين الواو والكسر مواخاة جنسية ليست بين
الواو والفتحة من المواخاة في الواو المنافي بين الواو والفتح منقوضة اي بعيدة
والجنسي اي الجنس اجيد بخلاف ما هو خلاف الجنس فاستعمال الكسر مع الواو اخف وقال بعضهم اما كسر عينه

مطلب بين الواو والكسر مواخاة جنسية ليست بين الواو والفتحة لا

استثناء مما قبله يعني ان اسم المكان من باب يفعل بكسر العين على وزن مفعل بكسر العين الا من الناقص فان اسم المكان منه بفتح العين نحو مرمى اه ص

عين اسم المكان الماخوذ من المثال لان المثال يباين الناقص ويفارقه من حيث ان
حرف العلة في الناقص في الاخير وفي المثال في الاول واسم المكان في الناقص مفتوح
العين فلم يكن الضم لما مر عن قريب ولما كان هنا مظنة السؤال وهو انه لو كان
عدم فتح عين اسم المكان المبني من الثلاثي المجرد ظن ان وزنه فوعل مثل جورب فالظن في
في كسر المكان موجود ايضا لانه لا يظن ان وزنه فوعل بكسر العين فاشار الى
جوابه فقال ولا يظن في الكسر انه فوعل بكسر العين لانه لم يوجد في كلامهم بخلاف الفوعل
بفتح العين فانه موجود في كلامهم كجورب وصيغته اي اسم المكان من باب يفعل بكسر العين
مفعل بفتح الميم لما ذكرنا وبكسر العين ليكون حركة عينه موافقا لحركة عين المضارع واستثنى
من هذا الحكم الناقص استثناء منقطعا لعدم دخول الاخر الناقص يعني لكن الناقص فان اسم
المكان بفتح العين اي عينه فالالف واللام عوض عن المضاف اليه فيه اي في الناقص ويحتمل
ان يكون الضمير فيه فانه الثاني كما مر في المثال نحو مرمى بفتح الميمين من رمى يرمي بكسر العين
ولم يكسر عينه ايضا للموافقة بينهما فرارا عن توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين
ولو كسر العين ايضا لزم اجتماع الكسرات ففتحوا العين فرارا مع خفة الفتحة وهذا الدليل
يستقيم اذا كان الناقص بالياء مكسور العين واما اذا كان واويا مكسور العين فلا يستقيم

ولقائل ان يقول ان في قوله على الميم كسر نظر لان الكسرة لا يصح ان تحمل على الميم لانها حدث والميم جثة والحدث لا يقع خبر عن الجثة ويمكن ان يجاب عنه بان فيه حذف مضاف تقديره الكلام والميم ذات كسرة فلا يرد اذا عرفت هذا فاعلم ان اعراب قوله فانه فتح العين فيه كاعراب قوله فانه كسر العين فيه في الوجهين صح

تأمل وحكم مفتل الفاء واللام حكم الناقص تقول من وقى يقي موقى بفتح العين وكذلك مفتل
العين واللام تقول من طوى يطوي مطوى بفتح العين لا يبنى اسم المكان من يفعل بضم
العين مفعُل اما لثقل الضم واما لعدم مفعُل في كلامهم الا مكرما ومعونا فان قيل يبنى
وان كان هو الاصل الموافق ح
من يفعل بضم العين اسم المكان على وزن مفعل بالضم فيقال اسم موضع اي موضع يفعل بضم
العين بني مفعل بكسر العين وبني مفعل بفتح العين واعطي للمفعل بكسر العين احد عشر
اسما نحو المنسك موضع العبادة من نسك ينسك بضم العين والمجزر مكان نحر الابل من جزر يجزر
الابل اي جزرها الذبح الصحيح وقال التفتازاني انه من جزر بكسر العين في الماضي من جزر يجزر
بفتح العين والمنبت مكان النبات من نبت ينبت بالضم والمطلع موضع طلوع الشمس من
طلع يطلع بالضم والمشرق موضع شروق الشمس اي طلوعها من شرق يشرق والمغرب موضع
غروب الشمس من غرب يغرب بالضم والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الراس لان الافتراق فيه من فرق
يفرق بالضم والمسقط موضع السقوط ومنه مسقط الراس اي موضع سقوط الولد من الام
من سقط يسقط بالضم والمسكن موضع السكون من سكن يسكن بالضم والمرفق مكان الرفق
وهو حد العضد من رفق يرفق بالضم والمسجد من سجد يسجد وهو بيت يبنى للعبادة ح
سمي الكافر مسجد فيه اي لم يسجد وقال سيبويه اما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير وحكى الفتح في المسجد والمسكن

اذ لا فائدة في لفظة في حينئذ كما هو كما ترى اذا ذكر كلمة ثم
صح اي زاده ... لئلا يتوهم ... والمنسك على البدل لئلا ... فيد بكون المفصل ... العدو ... صادق

وبهذا اصل الباب عند العباس صح

والمسكن والمطلع على القياس وقال ابن السكيت في اصطلاح المنطق الفتح في
كلها جائز وان لم يسمع والباقي من احد عشر المذكورة اعطي للمفعل بفتح العين و
اعطي ح
ويجيء المفعل بفتح العين دون المفعل بكسر العين لاسم المكان من يفعل بالضم
في غير هذه الاشياء المذكورة لخفة الفتح دون الكسر اسم الزمان مثل اسم المكان في
جميع الوجوه التي ذكرناها للمكان نحو مقتل الحسين للمكان الذي قتل فيه حسين بن
علي كرم الله وجهه فانه يستعمل للزمان ايضا فيقال مقتل الحسين لزمانه واعلم ان ما
وهو يوم عاشوراء ح
ذكرنا من اسم المكان والزمان في الثلاثي المجرد واما في غيره فاسم المكان والزمان يجيء على
صيغة اسم المفعول مثل مدخل من ادخل يدخل ومستخرج من استخرج يستخرج وانما كان
المكان والزمان من غير الثلاثي المجرد على صيغة اسم المفعول لان الفعل يقع فيهما وصار
كل واحد من المكان والزمان والمفعول محلا للفعل فناسب كل واحد منهما بالمفعول به
والفرق بالقرائن وما قيل ولم يبين المص اسم المكان من غير الثلاثي المجرد لانه ذكره
في فصل المفعول حيث قال ثم وعن مفعول الثلاثي دون الافعال والموضع ليس بجيد
لان الوجه عليه ان يبين المكان من غير الثلاثي والحال انه لم يبين في باب المفعول صيغة
المكان من غير الثلاثي وان ذكر عدم تقييده فصل في بناء اسم الآلة لما فرغ من بناء اسم المكان والزمان

علم ان هذا على صيغة المفعول صح

صح
ان الشي على ذلك موقوف على الشي

شرع في بناء اسم الآلة فقوله لفظه هو اسم مشتق من المصدر وغيره وقوله مشتق يخرج ما ليس
مبنيا للفاعل
بمشتق وقوله من يفعل يخرج اسم المفعول لانه مشتق من المجهول لكن يرد في غيره من المشتقات
وقوله للآلة يخرج ما عدا المقصود وفيه نظر لان تعريفه يلزم تعريف الشيء بنفسه لان ذكر الآلة في تعريف
اسم الآلة اسم مشتق من يفعل للآلة ومعرفة المحدود موقوفة على معرفة الحد ومعرفة الحد موقوفة
اي الموقوف على الموقوف
على معرفة جزئه ومن اجزائه لفظ الآلة فمعرفة الآلة متوقفة على معرفة الآلة فيلزم تعريف الشيء بنفسه
وهو باطل لانه يلزم توقف الشيء على نفسه ويمكن ان يجاب عنه بانه عرف الآلة الاصطلاحية بالآلة
اللغوية فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه وصيغته اي صيغة الآلة تجيء على وزن مفعل بكسر الميم وفتح العين
وفي نسخة اي وفي بعض النسخ صيغة اسم الآلة على وزن مفعل بكسر الميم قال الصرفيون المفعل بفتح
الميم والعين للموضع والمفعل بكسر الميم وفتح العين للآلة والفعلة بفتح الفاء وسكون العين
نحو ضرب ضربة للمرة اي لبناء المرة والفعلة بكسر الفاء وسكون العين نحو ركب ركبة حسنة اذا كان
اي للنوع
ركوبه حسنا للنوع وقوله للمرة على الفاعل بيكره قال النكجاني في شرح التصريف يقال انه ذكر اي النوع
اعلم ان الفعل الذي يبنى منه بناء المرة والنوع لا يخلو اما ان يكون ثلاثيا او لم يكن فان كان ثلاثيا
فلا يخلو اما ان يكون مجردا او مزيدا فيه فان كان مجردا فلا يخلو اما ان يكون في مصدره التاء او لا فان
لم يكن في مصدره التاء فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان في مصدره التاء فالمرة والنوع

والنوع على مصدره المستعمل والفارق بينهما القرائن كنشدة واحدة للمرة ونشدة لطيفة
للنوع ورحمة واحدة للمرة ورحمة لطيفة للنوع واما البواقي وهو الثلاثي المزيد فيه والر
والرباعي المجرد والمزيد فيه فان كان في مصدره التاء فالمرة والنوع على المصدر المستعمل
والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء
فبناء المرة والنوع على مصدره بزيادة التاء نحو انطلاقة ودحرجة واحدة او حسنة
واما قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة للمرة فشاذ لان القياس اتيته اتية ولقيته لقية
لانا قد ذكرنا ان المرة من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره على وزن فعلة بفتح الفاء واتى ولقي
كل واحد منهما ثلاثي مجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء وكسر الميم
في اسم الآلة لانه لو لم يكسر فاما ان يضم او يفتح لا جائز ان يضم اذ لو ضم لالتبس بالمفعل
من المزيد على الثلاثي بحرف واحد ولا جائز ان يفتح ايضا للفرق بينه اي بين الآلة وبين
الموضع فلم يلزم الالتباس لو ضم الميم او فتح فتعين الكسر لعدم الالتباس فيه وتجيء اي صيغة
بكسر الميم وسكون الفاء والاضافة بيانية
اسم الآلة على وزن مفعال نحو مفراض ومفتاح وعلى وزن مفعلة بكسر الميم كالمكسحة
عند سيبويه حال كونه
صيغة اسم الآلة على الاربعة مضموم العين والميم وساكن الفاء نحو المسعط هو الاناء الذي يجعل
فيه السعوط بالفتح الدواء الذي يصب في الانف والمنخل هو ما ينخل به الدقيق وكذا يجيء على

قوله وتجيء اي للقياس ... مثل عمرت ما ... اعني الفتح ... للمبني للفاعل على ... الصرح ... ويجيء الميم في الفصل ... مقام ...

الباب الثاني في المضاعف

الشدة نحو مكحلة ومحرضة ومدق ومدهن بضم الميم في كلها قال سيبويه هذا اي المسعط والمنخل
لم يذهبوا بهما مذهب الفعل ولكن جعلا من عداد الاسماء يعني المسعط والمنخل اسم مختص بلا شذوذ
لهذا الوعاء وليس بآلة اي ليس باسم الآلة بحيث عنه بل هو اسم موضع لانه مخصوص بلا شذوذ فلا يقال
مسعط الا انه جعل للسعوط ولو جعلت السعوط في وعاء الدهن لا يسمى مسعطا ولكن يسمى الوعاء
بما جعل فيه وكذلك لو جعلنا المدهن في وعاء السعوط يسمى المسعط لا يسمى بمدهن وكذلك اخواته
نحو المدق والمدهن مخصوصة بخلاف ما تقدم من المفتاح والمكسحة لما فرغ من بيان الباب الاول
شرع في بيان الباب الثاني فقال الباب الثاني في بيان المضاعف لما مضى اللغوي والاصطلاحي
والمضاعف في اللغة هو المتكرر من ضاعف يضاعف كما مر وفي الاصطلاح ان يجتمع حرفان
من امثاله او المتقاربان في كلمة او في كلمتين او التقى احد المثلين بالآخر في كلمة واحدة فقد
اقترفا بينهما باحد المثلين الاخرين على سبيل المجانسة والتضاعيف وانما قدم هذا الباب
على سائر الابواب لقربه من الصحيح اذ بدل الياء من احد حرفي التضعيف متنزل منزلة في مواضع
مخصوصة بخلاف باب المهموز فانه في مواضع كثيرة ويقال له اي للمضاعف الاصم وهو من رجل
يقال رجل اصم اذا فقد سمعه ولا يسمع الصوت الخفي لشدته اي لتحقق الشدة في المضاعف بواسطة
الادغام يعني ان الاصم يشتد على الجهر كذا المضاعف يشتد على الجهر او لان الاصم لا يسمع الصوت

الصوت الخفي الا بتكرير كذا المضاعف لا يتحقق الا بتكرير الحرف ولا يقال له صحيح لصيرورة
احد حرفيه حرف علة في نحو تقضى البازي اي صحيح طيرانه ومنه انقضاض الكوكب كذا في الصحاح
اصله تقضض فقلبت الضاد الثانية في الصورة ياء لاستثقالهم ثلث ضادات فصار تقضي
وانما ابدلت الضاد الثالثة ياء لدفع ثقل التضعيف ومنه قوله تعالى قد افلح من زكيها
وقد خاب من دسيها فابدل السين ياء فصار دسيها فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فصار دسيها وانما اختص الضاد الثانية بالابدال لان التغير انما نشأ منها فهو
احرى للابدال او لانها لام الفعل فهي محل العوارض والتغير والابدال نوع من
التغير واللام اولى به وهو اي المضاعف يجيء من ثلثة ابواب وهي دعائم الابواب نحو سر يسر
بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وفر يفر بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر وعض
يعض بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر ولا يجيء المضاعف في باب فعل يفعل بضم
العين فيهما الا قليلا ونادرا نحو حب يحب فهو حبيب ولب يلب فهو لبيب وانما
قلنا انهما في باب فعل يفعل بضم العين فيهما لمجيء اسم الفاعل منهما على وزن فعيل نحو حبيب
ولبيب ولهذا قال المصنف رحمه الله نحو حب فهو حبيب ولب فهو لبيب واذا اجتمع في
الكلمة المضاعف حرفان من جنس واحد سواء كان في كلمة واحدة او في كلمتين يدغم الاول في الثاني بعد نقل حرف

اكثر فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل مثل الاول نحو مدّ اصله مدد ادغم الدالين
في الاخرى لكونهما من جنس واحد ونحو قوله تعالى الم اقل لكم ادغم احد اللامين في الاخرى
لكونهما من جنس واحد وان كان في كلمتين لكونهما من جنس واحد ايضا ومثال الثاني هذا الحي
اصله الحي ادغم النون في الميم لقرب مخرجهما نحو قوله تعالى اخرج شطأه اي اخرج الزرع
فراخه وطرفه وادغم الجيم في الشين لقرب مخرجهما وان كان في كلمتين ونحو قوله تعالى وقالت
طائفة ادغم التاء في الطاء فاعلم ان الادغام في المثلين اولى منه في المتقاربين لانك
لا تحتاج في المثلين الا الى ادراج الاول في الثاني ان كان متحركا وفي المتقاربين
تحتاج الى ان تبدل احدهما مثل الآخر ثم ادرجه في الثاني وان الادغام في كلمة واحدة
اقوى من الادغام في كلمتين لان حروف الكلمة الواحدة يلازم بعضها بعضا فاذا اتوا فيها
مثلان او متقاربان حصل ثقل لازم ولا كذلك اذا اتوا في كلمتين لان الكلمة الثانية
لا يلازم الاولى فلا يحصل ثقل لازم وينبغي ان يعلم ان المراد بالمتقاربين اعم من ان يكون
التقارب في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغير ذلك ومخرج الحرف
هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة المخرج بان تسكنه وتدخل عليه الهمزة الوصل فتنظر
الى منتهى الصوت وحيث انتهى فهو مخرجه كما لو اردت ان تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد انطبق احدهما

مطلب معرفة المخارج

لتقارب مخرجهما وسكون الاول دق

احدهما على الآخر ويعلم ان الادغام معنيين لغوي واصطلاحي فاللغوي ادخال
الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته
في فمه واما المعنى الاصطلاحي فاشار اليه بقوله فقالت طائفة الادغام اللباث الحرف في المخرج
مقدار اللباث الحرفين كذا نقل عن جار الله العلامة وهو صاحب الكشاف قيل لما ورد في بيت الله
الكعبة جاور فيه زمانا كثيرا حتى صنف فيها الكشاف لقب بجار الله العلامة وقيل الادغام
اسكان الاول وادراجه في الثاني فقيل في هذا التعريف نظر لانه لا يتناول الحرفين الذين اولهما ساكنا
يمكن ان يجاب عنه بان المراد باسكانه وجدان الاول ساكنا ثم ادراجه في الثاني المدغم والمدغم فيه
والضمير راجع الى الالف واللام بتقدير الكلام والتشديد يعم فيهما حرفان في اللفظ والتكلم وحرف
واحد في الكتابة كمد وشد فان كل واحد منهما حرفان في الكتابة وثلثة احرف في اللفظ او حرف
في اللفظ والكتابة كالرحمن فان اللام مع الراء مدغم ومدغم فيه انهما حرفان في اللفظ و
الكتابة وما قيل ان الرحمن خماسي في اللفظ ورباعي في الكتابة نظرا الى لفظ رحمن بدون
الالف واللام ليس بصحيح لانه لا يوافق المعنى مع انه لم يحك فيه ادغام وطاهما في الادغام وعلم
ان اجتماع الحرفين على ثلثة اضرب الاول ان يكونا اي الحرفان المجتمعان متحركين وفي بعض النسخ
في كلمة يجيء اي في هذا النوع الادغام نحو مدّ اصله مدد ادغم الدال الاولى في الثانية بعد اسكانه

المتماثلين في الذات في كلمة واحدة دق

اي في الضرب الاول في جميع الصور دق

الكحل لا يقال انه منقوض بنحو لا تضرب بك فان الحرفين المجتمعين متحركان مع ان الادغام فيه ليس
بواجب فلو قال في كل كلمة لكان اصوب لانا نقول لا ينتقض به لان انفصالهما وقع في بعض النسخ متحركتين
في كلمة واحدة ورد على النسخ الاولى ادغام نحو قرر في كلمة الكحل بالمثال الاول نحو كرر وعض وفر
الاخير الالحاق استثناء من قوله يجب الادغام اذا كانا متحركين نحو قردد وهو المكان الغليظ
المرتفع وانما اظهر مع وجود موجب الادغام فيه لا يبطل الالحاق فان قردد ملحق
بجعفر كذا في الصحاح والملحق لا يدغم لان رعاية الغاية المقابلة بين الملحق والملحق به
حركة وسكونا واجبة ومع ادغام الملحق لا توجد المقابلة صورة وقوله والاوزان
مجرور عطفا على الالحاق عطف على قوله في الالحاق اي في الاوزان التي يلزم الالتباس اي في وزن علم
تقدير الادغام وعلم انه تقدير الضمير الراجع الى الموصول ظرف في هذه الصلة بلا ريب نحو
صكك من صك الباب اذا اطبقه وفيه يقال تصكك ركبتاه اذا اصاب بعضها بعضا ضيق
مشى لتقارب ركبتيه كذا في الصحاح وسرر جمع سرير وفي قطعة لغة جدد ببعض وحمراء
طريق كذا في الوان الجبال وطلل هو ما بقي من آثار الديار فان هذه الكلمات امتنع الادغام
فيها حتى لا يلتبس الصكك بصك بتشديد الكاف الذي هو كتابة فانه لو ادغم الصكك فقيل
صك لم يعلم انه طبق الباب ام كتب فاض وسرر بضم السين وتشديد الراء من السرر فانه لو ادغم

لو ادغم السرر فقيل سر لم يعلم انه من السرور ام من السرير وجدد بضم الجيم وتشديد الدال الاول البئر
التي يكون في موضع كثير الكلأ كذا في الصحاح وما قيل وهو الخط الذي يكون في ظهر الحمار
ليس بشيء لان الخط المذكور هو الجدة بالتاء لا الجدد فانه لو ادغم الجدد فقيل جد لم يعلم انه
بمعنى الطريقة في الجبل او بمعنى البئر وطلل بفتح الطاء وتشديد اللام هو المطر الضعيف
فانه لو ادغم طلل فقيل طل لم يعلم انه من آثار الديار ام مطر الضعيف اذا عرفت هذا
فاعلم ان بعض الناس اعترض على كلام المصنف حاصله قائلا بان الادغام لا يجوز في قول
واقتتل وتتباعد وتتنزل مع ان كلا منها ليس بخارج عن كلام فقلت هذا الاعتراض
غير وارد لان كلا منها خارج من قوله والاوزان التي يلزم الالتباس لانه لو جاز فيه
الادغام يلزم الالتباس في قول على تقدير الادغام فلانه لو ادغم فقيل قول بالتشديد
التبس بمجهول الماضي لم يعلم انه من علم او فعل واما لزوم الالتباس في اقتتل فلانه لو ادغم
يجب ان يتحرك التاء الاولى اي الفاء فلا بد ان يسقط الهمزة لانعدام الاحتياج
اليها ومع يلتبس بقتل الذي هو ماضي التفعيل واما لزوم الالتباس في نحو تتباعد وتتنزل
انه لو جاز الادغام فيهما فلانهما لو ادغما لوجب ان يقال اتنزل واتباعد بالالف
لوجوب هكذا التاء الاولى على تقدير الادغام فيلتبس كل منها بامر لاجتماع ان يكون الامر

قوله جواب عن سؤال مقدر بانه لا اعتراض ان يقال ان ردّ وفرّ وعضّ من الاوزان التي يلزم الالتباس لان ردّ اذا ادغم لم يعلم هو من اي باب وكذا فرّ وعضّ فلا يرد انهما لا يدغمان لحصول الالتباس فيهما مع انه ادغم فاجاب بقوله لان ردّ اه حس

بمعنى الاستفهام واعترض عليه بان يقال ان ردّ وفرّ وعضّ من الاوزان التي يلزم فيها الالتباس
لان ردّ اذا ادغم لم يعلم هو من اي باب وكذا فرّ وعضّ فيلزم ان لا يدغم لحصول الالتباس
فاشار الى الجواب بقوله ولا يلتبس في مثل ردّ وفرّ وعضّ لان ردّ يعلم من يردّ بضم العين
ان اصله رَدَدَ بفتح العين لانه لو لم يكن رَدَدَ بفتح العين اما ان يكون بكسر العين او بضم
العين كالمثال الاول لان فَعِل يفعُل بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر لم يجئ ولا الى الثاني
لان المضاعف لا يجئ من فعُل يفعُل بضم العين فيهما وفرّ ايضا يعلم من يفِرّ بكسر العين
ان اصله فرَرَ بفتح العين لانه لو لم يكن فرر بفتح العين اما ان يكون بضم العين او بكسر العين
كالمثال الاول لان فعُل يفعِل بضم العين في الماضي وكسرها في الغابر لم يجئ ولا الى الثاني
لان المضاعف لا يجئ من فعِل يفعِل بكسر العين فيهما وعضّ ايضا يعلم من يعَضّ بفتح
العين انّ اصله عضِضَ بكسر العين لانه لو لم يكن بكسر العين اما ان يكون بضم العين او بفتحها
كالمثال الاول لان فعُل يفعَل بضم العين في الماضي وفتحها في الغابر لم يجئ فيهما ولا الى الثاني
لان المضاعف لا يجئ من فعَل يفعَل بفتح العين فيهما اعلم ان استعمال الادغام كثير الادغام
في نحو حيّ يحيى لاجتماع الحرفين المتماثلين والبعض منهم لا يجوّز الادغام فيه ولذلك قال لا يدغم
في حيي يحيى في بعض اللغات لانه لا يجوز الضمة على الياء الضعيفة في يحيي بالادغام والضمة

فانه قياس ما يدغم ان يدغم في المضارع ويدغم في المضارع هنا فيقع الضم على الياء الضعيف وهو مرفوض

مع انه اجتمع المتماثلان المتحركان فيه واما ليس مع ضرورة الاستثناء

اصله صدد ... الآن الاول في الثانية فصار مدا فقوله نظر من وجهين اما اولا فلان كلامه يدل على ان الادغام واجب فيما يكون الحرفان المجتمعان كالفتى نحو حيّ لان اصل الفتى ... الالف نونا شغافا لتبع القاف اولهما ساكنة وثانيهما متحركة مع ان الادغام لا يجوز فيه فلو قال الا ان يكون العين الفا ... اه حس

والضمة على الياء ثقيلة وقيل ادغام يدغم لان الياء الاخيرة غير لازمة لانه يسقط تارة
نحو حَيُوا مع عدم الادغام اصله حَيِيُوا فنقلت ضمة الياء الثانية الى الياء الاولى بعد
سلب حركتها فاجتمع ساكنان فحذفت الياء الثانية فصار حَيُوا وتنقلب تارة الفا
وليلا آخر لعموم عدم لازم نحو حَيِيا اصله حَيِيَ بضم الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
والقسم الثاني من الاقسام المذكورة هو ان يكون الاول ساكنا والثاني متحركا وهذا القسم
يجب فيه الادغام ضرورة كالقسم الاول لا يقال هذا الكلام يدل على ان الادغام واجب
فيما يكون الحرفان المجتمعان اولهما ساكنا نحو صمّ فانه في العين اولهما ساكنة وثانيهما
متحركة مع ان الادغام لا يجوز فيه فلو قال الا ان يكون العين الفا لكان احسن لانا نقول انه مخصّص
المصنف ان يقصد الا ان يكون العين الفا بالمثال الذي هو صمّ فهو على وزن فعل بضم
العين مصدر قال الشارح [illegible] فهو على وزن فعل لا يقال وانما ذكر ليعلم ان هو
ههنا مصدر لا فعل ماض لانا نقول لا يعلم لان قوله على وزن فعل يحتمل ان يكون العين منه
متحركا او ساكنا ولا يقال يعلم ان العين فيه ساكن بالاجماع لانا نقول لو طرح قوله وهو
على وزن فعل واكتفى بقوله نحو صمّ يعلم بالاجماع ان صمّ ههنا مصدر فلو قال نحو صمّ مصدرا
او قال نحو صمّ على وزن فعل بسكون العين لكان اولى واجدر انتهى كلامه ويمكن ان يجاب عنه بان المراد من

يكون العين السنية عن اعتراض الاول بان المعنى الا ان يكون العين الفا بقوله الآن بالمثال اه حس

فخص على وزن فعل بناء صيغة مدّ بالادغام ولم يحتج الى قول السكون العارض لان القسم الثاني اذ يكون الاول
ساكنا يجب الادغام من غير احتياج سكون البتة فلا احتياج الى الاعانة والقسم الثالث من الاقسام
المذكورة هو ان يكون الحرف الثاني ساكنا والاول متحركا فان الادغام فيه ممتنع لعدم شرط
الادغام وهو تحرك الثاني وقيل انما امتنع الادغام فيه لانه لو لم ادغم فلا بد من تسكين الاول
فليجتمع ساكنان فتعذر شرطه وهو اجتماع الحرفين من جنس في احد وتعذر في الاخرى شدّ هنا
وهو اجتماع ساكنين وقيل انما امتنع الادغام فيه لوجود الخفة المطلوبة من الادغام فيه تحصل
بتحصل بالساكن وهو الحرف الثاني مع عدم شرط الادغام ومحصل السائل انه يفهم انه كلام
المصنف على عموم جواز الادغام فيما يكون ثاني الحرفين ساكنا للوقف مع ان الادغام فيه
جائز فلو قال الا اذا كان لغير الوقف لكان احسن لئلا يشمل لانه سكون الوقف عارض فاذا كان
السكون عارضا يجوز الادغام وحكمه كما يجي واعترض عليه بانه لما كان الادغام ممتنعا ينبغي
ان لا يحذف احد الحرفين قياسا على الادغام لحصول الخفة فيه فاجاب بقوله ولكن جوزوا
الحذف في بعض المواضع انه كان الادغام غير جائز نظرا الى اجتماع المثلين وهو ثقيل مطلقا
نحو ظلت ومست اصلهما ظللت ومسست يحذف احد حرفي التضعيف لانه اجتمع المثلان
فيهما ولم يمكن الادغام لسكون الحرف الثاني لوجود التحرك الضمير المرفوع البارز المتحرك فحذف احدهما

احدهما للتخفيف لان الحذف يفيد التخفيف كما ان الادغام يفيد ايضا واختلفوا في ان
المحذوف منهما فذهب البعض الى ان المحذوف اول المثلين لان الحذف كالادغام في افادة التخفيف
فكما انهم يدغمون اول المثلين في الثاني فكذلك يحذف اول المثلين وذهب البعض الى الآخر
الى ان المحذوف هو المثل الثاني لان الحذف حصل بسبب التضعيف وهو انما حصل في الثاني وهو
صيغة بالحذف ثم اعلم انه يجوز فتح الفاء وكسرها فيهما وذلك لانك لو حذفت فيهما احد
الطرفين من غير نقل حركتها الى ما قبلها الذي هو الفاء بقي الفاء على اصله مفتوحا لان الفاء
في الاصل مفتوح وان حذفتها فنقل حركتها الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها يصير الفاء
مكسورا لان حركتها بكسر ما بعدها فهي الكسر فجوز زوال الحرف من احد المثلين كما جوزوا القلب
في بعض المواضع نحو التقضي اللازم من اجتماع المثلين نحو تقضى البازي اي اصله تقضض
بثلث ضادات ثم قلبت الضاد الثالثة ياء فصار تقضضي ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وعلى هذا على جواز حذف احد المثلين نظرا الى اجتماعهما قراءة من قرأ وقرن بكسر القاف
اثبتها التشديد وهو يكون من القرار اي الاستقرار فيه اصله اقررن فحذف الراء
الاولى لاجتماع المثلين فيه فنقل حركتها الى القاف اقول لما حذف الراء الاولى لاجتماع
المثلين اجتمع الساكنان فاعطي للقاف حركة الراء وهو مع قول المصنف فنعلاه فعلاه

بكسر القاف مضارع متكلم من باب ضرب يعني ان الوّار مضاعف مستعمل من باب ضرب ومستعمل ايضا من باب علم
واذا كان قراءة الكسر من الوّار فهو من باب ضرب كما انها اذا كانت من الوقار وهو مثال تكون
منه ايضا واما قراءة الفتح فهو من الوّار لا غير د

بفتح القاف وهو محذوف للتعقيب فلا حاجة الى التطويل فيما قيل وهو ان الفاء فيه للتعليل
فتقدير الكلام فحذف الراء الاولى لانه نقل حركتها في نحو الثقل فقيل الخفيف لا يرد علم
المصر الاعتراض بان الفاء للتعقيب فوجب ان يقال بعد نقل حركة القاف لعد الحذف هذا ابتغى
الا ان ثم حذفنا الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار قرن وقيل انما قرئ قرن بكسر
القاف من قر يقر وقار اصله يوقر بعد حذف الواو لوقوعه بين ياء وكسرة ثم حذفنا حرف
المضارعة للامر وما بعده مكسور فابتدأ به فصار قر فلحق المؤنث منه قرن بكسر القاف
هذا الوجه وان كان صحيحا في نفسه لكنه لا يوافق بحث الادغام الذي نحن بصدده وانما
ذكره ههنا تتميما لقراءة القاف فاذا قرئ قرن بفتح القاف يكون ماخوذا من اقررن
بفتح القاف قرارا وهو نفس المتكلم وهو من قررت بكسر العين يفتح بفتحها هذا اصله
اقررن حذف الراء الاولى بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم استغني عن همزة الوصل فصار قرن
بالفتح وهو كان ماخوذ بالمطابقة لما هو لغة في اقررن بفتح العين في المضارع وكسرها في الماضي كذلك
هو لغة في اقررن المطابقة لهذا الوجه الاول بكسر العين وهو نفس المتكلم وحده في المضارع
من قررت بالمطابقة اقررن بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر فعلى هذا اصله اقررن بكسر الراء الاولى
فنقل كسرتها الى القاف ثم حذفنا لاجتماع المثلين فاستغني عن همزة الوصل فصار قرن بكسر القاف

اي عدم الادغام لطلاقة ... ههنا مع وجود الخفة فلا يدغم وهو الاقرب الى القياس وفي التنزيل فلا نتخذه

بكسر القاف ايضا هذا هو الوجه الاول بعينه حاصل هذا الكلام ان قرن يجوز فيه فتح القاف
من قر بكسر العين يقر بفتح العين قرارا ويجوز ايضا قرن بكسر القاف لوجهين الاول
قرن بالكسر بفتح العين يقر بكسر العين قرارا والثاني من وقر يقر وقارا كذا في تفسير
القاضي البيضاوي وهذا اي امتناع الادغام عند سكون حرف الثاني اذا كان سكونه
لازما كمددت ومددن واذا كان سكونه عارضا يجوز الادغام وعدمه كما مر الحاجب
من المضاعف كم احمد وذكر الادغام نظرا الى سكون الحرف الثاني وعدم الادغام بان نقل
حركة الدال الى الميم فاستغني عن همزة الوصل فبقي الدال الثانية ساكنة فيجوز الادغام فيه
بفتح الدال المخففة اي بحكم الفتح وهذا بالكسر اي بكسر الدال لان الكسر اصل في تحريك الساكن
لان الكسر لعلته يناسب العدم وهو السكون ومد بالضم للاتباع اي لاتباع حركة الدال
بحركة عين المضارع فهي الضم ومن ثم اي ومن اجل جواز مد بضم الدال للاتباع لا يجوز في
بالضم لعدم الاتباع اي بضم الراء وان جاز الوجوه الاخر من فك الادغام فيجوز
افرر والادغام مع كسر الراء وفتحها نحو فر ولا يجوز الضم لعدم موجب الاتباع وهو
ضم عين المضارع لانه فر يفر من باب ضرب يضرب واشتهر الهمزة نفس الاول وهو ان اذا كان
سكون الثاني عارضا في المثلين يجوز فيه الادغام وفكه كما مر اي في نحو مد فلم لا يجوز الادغام

في جمع المؤنث من امر الحاضر من المضاعف نحو اعددن من اعدّ فاجاب بقوله ولا يجوز الادغام

في نحو اعددن لفقدان شرط الادغام وهو تحرك الثاني لانه سكون الثاني لازم بسبب اتصال

النون ولا يمكن تحريكه كما يمكن تحريك الساكن في نحو مدّ وفرّ قال الشارح الفاضل انهم

حكموا بجواز الادغام في الامر ولم يحكموا بجواز الادغام في مددتُ مددنا مددتَ مددتما مددتم

مددتِ مددتما مددتن بل حكموا بالامتناع في هذه الامثلة مع ان سكون الحرف الثاني

في الماضي عارض لان الساكن في الامر بسبب كونه آخر الامر وفي هذه الصور بسبب اتصال

الضمير المرفوع المتصل البارز ويمكن ان يجاب عنه بانه لا يمكن جواز الادغام من تحريك الثاني

ولا يمكن عند اتصال الضمير المذكور لئلا يلزم اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة

الواحدة بخلاف الامر فان تحريك المثل الثاني لا يجمع انهما كلامان آخر فيه نظر لانا

لا نسلم لزوم اربع حركات في نحو مددت لانه اذا تحرك الثاني لاجل الادغام لكن اذا ادغم

الدال الاولى في الثاني يجب تسكين الاول فصار مدّت بتشديد الدال فلا يلزم اربع

حركات متواليات بل يمكن ان يفرق بين مددن واعددن وبين الامر بانه يقال السكون

في آخر الامر عارض لان الامر مأخوذ من صيغة المضارع المجزوم الآخر بخلاف مددن و

وامثالها فانها كلمة اتصلت آخرها ضمير البارز فلفظ الامر الآخر متى كان ساكن آخره لعروض الجزم

ولقائل ان يقول لا يمكن ان يقال تحريك في الامر ايضا اذ لو حرك لا يلزم ان لا يكون الامر مجزوما وان الامر كلام والجواب عنه ان حركة فيه عارض لا لاتصال بسبب الادغام وحركة العارض ليست بمعتدة بعضا كالسكون العارض فيجوز الادغام ولا يجب كما في التحريك في الامر في الصور المذكورة فيمتنع الادغام فيها لكنه في الاول صح

مدّن مدّان مدّن مدّن مدّان امددنانّ

بفتح الدال ده بضمها ده ويحذف الواو اكتفاء بالضم ده بكسرها ويحذف الياء اكتفاء بالكسرة ده

الامر على الاكثر ولا كذلك مددن وامددن وامثالهما فانهما ليس في الاصل متحرك ثم اسكن

فافترقا وتقطع بالنون الثقيلة اذا دخلت على الامر المضاعف نحو مُدّنّ مُدّنّ بتشديد

اي الامر من المضاعف ده

الدال وفتحها مدّان مدُّنّ بضم الدال مدِّنّ بكسر الدال مدّانّ امددنانّ بفك الادغام وبالخفيفة

ويحذف الواو اكتفاء بالضم ده

مدّنْ بفتح الدال مدُّنْ بضم الدال مدِّنْ بكسر الدال وبتشديدها في جميع امثلة الادغام وحكم

ويحذف الياء اكتفاء بالكسر ده

الفاعل منه مادّ اي اصله ماددٌ فادغمت الدال الاولى بعد اسكانها في الثانية فصار مادّ

والجمع منه مددة على وزن فعلة كفسقة جمع فاسق وكفرة جمع كافر وفجرة جمع فاجر وبررة

جمع بار ورد في التنزيل بايدي سفرة كرام بررة ويمتنع فيه الادغام للالتباس والمفعول منه ممدود

اي من المضاعف ده

بغير الادغام لان شرط الادغام معدوم ههنا وهو ان لا يكون بين المتماثلين فاصل وقد وجد الفاصل

في المثال المذكور وهو الواو واسم الزمان والمكان منه مَمَدّ بفتح الميمين وادغام الدال واسم الالة

اي من المضاعف ده — اصله ممدد ده

منه مِمَدّ بكسر الميم الاولى وبفتح الثانية وادغام الدال والمجهول منه مُدّ بضم الميم ويُمَدّ بضم

اي من الماضي ده

الياء وادغام الدال فيهما ويجوز الادغام اذا وقع قبل تاء الافتعال من حروف اثتسدذز

الجواز اعم من الوجوب ده — ما يفاد بهاده

شصضطظ لوى وهو اربعة عشر حرفا التي تسمى بالثاء سواء كان التي في المخرج

او في الهمس كسين او في المجهورية فشرع في بيان الحروف المذكورة على الترتيب اذا وقع قبل تاء

الافتعال فبدأ بالثاء فقال اثّغر اذا قلت انه من اغذ شاذ في افتعال لان اصله

ولم يجوز ادغام الجذ ده

اعلم ان اصل اثأر اثتار بعد النقل الى باب الافتعال فيجوز لك ان تقلب الثاء المنقوطة بثلث نقط من فوق الى التاء المنقوطة بنقطتين فقط من فوق وتدغم التاء في التاء وان تقلب التاء المنقوطة بنقطتين من فوق الى الثاء المنقوطة بثلث نقط من فوق وتدغم الثاء في الثاء وانما جاز قلب كل واحد منهما الى الآخر لان الثاء والتاء اه صح

اتخذ ابدلت الهمزة ياء لسكونها وكسر ما قبلها فصار ايتخذ ثم قلبت الياء المبدلة تاء وادغم

مثل هذه التاء في الافتعال مخالف للقياس لان الياء المبدلة لا تقلب تاء لان شرط قلبها تاء وادغام

التاء في تاء الافتعال ان يكون اصلية والياء فيما نحن بصدده ليس باصلية وانما قلنا انه من الاخذ لانه

لو كان من تخذ يتخذ على وفق القياس وليس بشاذ وامثال التاء اذا وقع قبل تاء الافتعال

نحو اتجر بالتشديد فاصله تجر بالتخفيف فنقل الى باب الافتعال فصار اتتجر ثم ادغمت التاء الاولى

في الثانية فصار اتجر واما مثال الثاء اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اثأر يجوز فيه اثأر بالثاء والتاء

من المهموسة من الهمس وهو الصوت الخفي وحروفها اي المهموسة يجمعها ستشحثك خصفه اي الحاح

في السؤال من الشحث وهو الالحاح في المسئلة خصفه بالهاء اسم امرأة قال الزمخشري معناها سكتت

عليك هذه المرأة وانما سميت الحروف المذكورة مهموسا لانه ضعف الاعتماد في موضعها حتى جرى

معه النفس لضعفها في الحلق فيكونان من جنس واحد نظرا الى كون الثاء والتاء من المهموسة فيجوز ذلك

الادغام بجعل التاء المنقوطة بنقطتين من فوق بعد ثاء بثلث نقط من فوقه وبدغم الثاء في الثاء

فصار اثار بثلث نقاط وبالعكس اي بجعل الثاء المنقوطة بثلث نقاط من فوق تاء بنقطتين

من فوق وادغم التاء في التاء فصار اتار بنقطتين واما مثال الدال من الحروف المذكورة اذا

وقع قبل تاء الافتعال نحو ادان اصله ادتان تقلب التاء دالا فصار اددان وادغم الدال في الدال

في الدال وجوبا فلذا قال ولا يجوز فيه غير ادغام الدال في الدال اي لا يجوز جعل الدال تاء وادغم

التاء في التاء فوجب ادغام الدال المقلوبة من التاء في الدال لانها اذا جعلت التاء دالا وادغم

الدال في الدال اما اذا جعلت بالعكس فلا يجوز فانتشار الى تعليله وهو المعنى الاول وهو قوله

لبعده اي التاء من الدال لعدم المهموسية واشار الى تعليل الثاني بقوله ولقرب الدال من

التاء في المخرج جزاء الشرط وهو قوله اذا جعلت هو قوله يلزم ان يجري جرياه في جنس واحد فيجب

علم انه ههنا مقامين في الدليل اما المقام الاول في الدعوى وهو قوله لا يجوز فيه غير ادغام

الدال في الدال اي لا يقلب الدال تاء والمقام الثاني قوله جعلت التاء دالا والمقام الاول

من الدليل قوله لبعده من الدال والمقام الثاني من الدليل قوله لقرب الدال من التاء فاراد المصنف

ان يجمع الدليل الاول في جنب الدليل الثاني فيلزم عليه تفكيك النظم في الجملة واعلم انه يجوز

ان يجعل متعلق قوله لبعده مقدرا وهو اما اذا جعلت بالعكس فلا يجوز الاول فقط فيه نظر لانه

بعد الثاء من الدال في المهموسية كما يمنع جعل الدال تاء يجب ان يمنع جعل التاء دالا فكذلك

قرب الدال من التاء في المخرج كما يجوز جعل التاء دالا وجب ان يجوز جعل الدال تاء وادغم التاء

في التاء فالاولى ان نعلل لا يجوز قلب الدال تاء وادغام التاء في التاء لانه لو جعل كذلك لا يعلم انه من الدين

ام لا واما الدال من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اذكر اصله اذتكر يجوز فيه اذكر

بقلب التاء دالا لقرب التاء من الدال في المخرج فصار اذدكر بقلب الدال للادغام وهو لغة فصيحة ولذلك قال
ويجوز اذدكر ايضا فادغمت الذال في الدال فصار ادكر لان الذال من المجهورة كالدال وهي
عشر حرفا يجمعها قولك ظل قو ربض اذا غزا جند مطيع واما سائر الحروف فمهموسة لانه اشبع
الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت كذا في الصحاح
وحصل من هذا الكلام بعض تجعل التاء دالا لقرب التاء من الدال كما في ادان لما لم يقلب التاء
دالا في اول الامر نظرا الى المهموسية قرب بعدم المخرج بينهما بل قلب دالا لقرب المخرج بينهما
فيجوز ذلك الادغام نظرا الى اتحادهما في المجهورية بجعل الدال ذالا والذال دالا ولا يجوز البيان
نظرا الى عدم اتحادهما في الذات واما الزاء من حروف المذكورة وقع قبل تاء الافتعال نحو
ازان اصله ازتان لانه من الزينة قلب التاء دالا ثم ادغم الزاء في الزاء بعد قلب الدال
زاء فصار ازان ويجوز البيان مثل اذكر في الامور المذكورة لكن لا يجوز الادغام بجعل الزاء
دالا لان الزاء اعظم من الدال في امتداد الصوت فيصير كوضع القصعة الكبيرة في
الصغيرة وانما قلب التاء دالا اولا ولم تقلب زاء لان التاء والدال من مخرج واحد وليس التاء
والزاء من مخرج واحد لان الزاء من طرف الثنايا والتاء من طرف اللسان واصول الثنايا واما
السين من حروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو استمع يجوز فيه الادغام بجعل التاء سينا

اي ازان على تقدير ادغام الزاء في الدال دن

عطف على قوله لان الزاء اعظم

٧٤

سينا وادغام السين في السين لان السين والتاء من المهموسة المذكورة ولا يجوز الادغام
بجعل السين تاء فلا يقال اتمع لعظم السين في امتداد الصوت فلو ادغم كذلك يصير كوضع
القصعة الكبيرة في القصعة الصغيرة وهو خلاف مقتضى العقل ويجوز البيان لعدم الجنسية
في الذات وعلى هذا اخواتها ومنهم من يسميه الكير واما الشين من حروف المذكورة اذا وقع
قبل تاء الافتعال نحو اشبه اصله اشتبه قلب التاء شينا ثم ادغم الشين في الشين ولا يجوز
الادغام بجعل الشين تاء فيجوز ان يقال اشبه ولا يجوز ان يقال اتبه ويجوز البيان نحو اشتبه مثل
استمع في الامور المذكورة واما الصاد من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اصبر
اصله اصتبر يجوز فيه اصطبر بجعل التاء طاء لقرب التاء من الطاء في المخرج ولا يجعل التاء صادا
لان الصاد من المستعلية وهو ما يرتفع اللسان بها الى الحنك المطبقة وهو ما ينطبق اللسان
مع الحنك الاعلى وحروفها صطظض خغق الاربعة الاول منها الصاد والطاء والظاء والضاد
مستعلية مطبقة وقد عرفت معناهما والثلثة الاخر وهي الخاء والغين والقاف مستعلية
فقط اي ليست مطبقة وعلى هذا لا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق استعلاء
فالتاء من حروف المنخفضة وهو حروف لا يرتفع اللسان بها الى الحنك وهو ما عدا الحروف
المستعلية قال الشارح فانه خبر قوله لان الصاد دليل فلا بد له من مدلول فاين المدلول قلنا المدلول

قلب التاء طاء لا يقال ذلك غير مذكور لانا نقول لا نم انه غير مذكور بل هو مذكور ضمنا او صفة
قوله يجوز اصطبر انه يجوز قلب التاء في اصطبر طاء فاندفع الاعتراض في هذا الكلام قلت
لا يجوز ان يجوز قوله لان الصاد دليل على قلب التاء في اصطبر طاء لان كون الصاد من المستعلية
والتاء من المنخفضة دليل على عدم جعل التاء صادا لا جعل التاء طاء الا ان يقال
ان قوله لان الصاد الخ دليل على عدم جعل التاء صادا او هو المفهوم مما هو مذكور ضمنا
او معنى قوله يجوز فيه اصطبر انه يجوز قلب التاء طاء ومفهومه انه لا يجوز قلب التاء
صادا فخرج كلامه هذا انه يجعل التاء طاء ولم يجعل صادا للمباعدة بينهما اي بين
الصاد والتاء وقرب التاء من الطاء في المخرج وان كان بينهما بعد في كونهما مطبقة ومع
ومنخفضة فصار اصطبر كما في ستا اصله سدس فجعل السين تاء لقرب السين من التاء في المهموسية
وجعل الدال تاء لقرب التاء من الدال في المخرج ثم ادغم التاء في التاء فصار ستا ثم يجوز لك الادغام
بجعل الطاء صادا لتقارب الاتحاد بينهما في الاستعلائية نحو اصطبر اصله اصتبر فجعل التاء طاء فصار
اصطبر ثم جعل الطاء صادا فادغم الصاد في الصاد فصار اصبر ولا يجوز لك الادغام بجعل
الصاد طاء لانه يفوت الادغام في الطاء بعد جعله طاء لان المدغم بعد القلب ليس الا الطاء فالطاء المدغم
ليس اعظم من الطاء المدغم فيه فلهذا منع جعل الصاد طاء لانه شبه صنابه وعظم المنع لا نفوت

لا يفوت في الغائب بالكلية فيجوز لان المدغم اعظم من المدغم فيه ويجوز بالبيان نحو اضطرب لعدم الجنسية
في الواقع بين الضاد والطاء وان كان بينهما من الاستعلائية واما الضاد من الحروف المذكورة اذا
وقع قبل تاء الافتعال نحو اضطرب اصله اضترب يجوز فيه ان يدغم بجعل الطاء ضادا اي الطاء ضادا ادغم
الضاد في الضاد ولا يجوز ان يدغم بجعل الضاد طاء والطاء تاء حتى يجوز اطّرب ولا يجعل الضاد
طاء وادغام الطاء في الطاء بعد جعل التاء طاء لزيادة صفة الضاد من التاء ويجوز قلب التاء
طاء من غير الادغام مثل اصطبر في الوجوه المذكورة يعني يجوز اضرب واضطرب ولا يجوز اطرب
واطّرب واما الظاء من حروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اطلب اصله اطتلب قلب
تاؤه طاء لانه من المواتية مع مقاربتهما ايضا في المخرج لان اما الادغام فلا يدغم فيها
لما بينهما من الاطباق لكن يفوت ادغامهما واما الاظهار فتعسر النطق بها فقلبوا تاء الافتعال
حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبلها في الصفة فصار النطق اسهل بينهما وهو الطاء
فقلبت طاء ثم يدغم الطاء في الطاء وجوبا لاجتماع الحرفين مع تحرك الثاني ولهذا قال ولا يجوز
فيه غير الادغام لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعد قلب تاء الافتعال طاء لقرب التاء من الطاء في
المخرج واما الظاء اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اظلم اصله اظتلم فجعل التاء طاء ثم يجوز فيه
الادغام بجعل الطاء الغير المعجمة ظاء معجمة والظاء المعجمة طاء غير معجمة لتساويهما في العظم

واما الادغام الظاء في التاء فلم يمكن لان الظاء مطبقة فلو ادغموا ذهب الاطباق عنه ويجوز

بين الظاء والطاء

البيان لعدم الجنسية في الذات مثل اظلم بالظاء المعجمة واطلم بالطاء الغير المعجمة واظظلم فيه

لف ونشر على الترتيب واما الواو اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اتعد اصله اوتعد من الاوتعاد

وهو قبيل الوعد اصله اوتعد يجوز جعل الواو ياء والواو ياء لكسرة ما قبلها فيلزم كون

في الماضي

الفعل مرة ياء نحو ايتعد ومرة واو نحو يوتعد ثم ادغم التاء في التاء فصار اتعد لانه

ان لم يجعل الواو تاء يلزم هذه المحذور ان احد بهما ان يصير يوتعد واشار الى المحذور الاخر

تبعه اويلزم توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين مع كسرة ما قبلها وياتي نحو لوه

ايتعد بايتعد فهو موتعد بالهمزة كذا في القسم قال الشارح فان قيل لم تعين التاء

بقلب الواو وهو ان الواو لو قلبت غير التاء لا يلزم هذه الامرين المحذورين قلنا تعين التاء

بقلب الواو لتحقق المواخاة بين الواو والتاء في هذا الكلام فلتحقق اوتعد قاعدتين احدهما اذا

كانت الواو ساكنة وما قبلها مكسورة يجب قلب الواو ياء والثاني ان الواو اذا وقع قبل

تاء الافتعال وجب قلب الواو تاء وادغام التاء في التاء فاذا لزم من احد القاعدتين محذور ان

تعين القاعدة الاخرى فلا وجه لايراد هذا السؤال واما الياء اذا وقع قبل تاء الافتعال

نحو اتسر اصله ايتسر فجعل الياء تاء فرارا عن توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين مع كسرة ما قبلها

ماقبلها حصو صنا في مصدره يزيد كسرة اخرى ثم ادغم التاء في التاء فصار اتسر واورد

على هذه القاعدة نقض توجيهه ان قولكم ان فاء الافتعال اذا وقع ياء قلب

الياء تاء ثم ادغم التاء في التاء منقوض بايتطر فان الياء فيه لم تقلب تاء فاجاب بقوله ولم

يدغم في مثل ايتطر لان الياء ليست بلازمة بسبب ذلك لان اصل ايتطر ائتطر لانه من الاطر

قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ايمن ولم تقلب الياء المبدلة من

الهمزة تاء لان الياء ليست بلازمة بحيث تصير الياء همزة اذا جعلته ثلاثيا نحو اطر فان

في مثل ايتطل

اللزوم شرط في الادغام ومن ثمة اي ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام لا يدغم ياء حيي العاد

في بعض اللغة لان الياء الثانية ليست بلازمة حين تسقط تارة وتقلب تارة اخرى كما مر واورد

على هذه القاعدة نقض توجيهه ان الياء التي وقعت قبل تاء الافتعال اذا كانت مقلوبة

عن همزة لم تكن لازمة لا تدغم في تاء الافتعال منقوض باتخذ فان اصله ائتخذ قلبت الهمزة

ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايتخذ بالياء ثم ادغم الياء في تاء الافتعال فصار اتخذ

فاجاب بقوله وادغام اتخذ شاذ لا يقاس عليه ومن هذا التوجيه ظهر فساد ما قيل

هذا تكرار لا طائل تحته ويجوز الادغام اذا وقع بعد تاء الافتعال من حروف تدذز س ص ط ظ

نحو تقتل اصله تقتتل لانه من القتل فادغم تاء الافتعال في التاء التي هي عين الفعل فصار تقتل

من اقتضى يقتضى ويبدل اصله يبتدل لانه من البدل فادغم تاء الافتعال في الدال فصار يبدل ويعذر

اصله يعتذر لانه من العذر وادغم تاء الافتعال في الذال فصار يعذر من اعتذر يعتذر ويشرع

اصله يشترع لانه من الشرع فادغم تاء الافتعال في الشين فصار يشرع من اشترع يشترع ويسمع

اصله يستمع لانه من السمع فادغم تاء الافتعال في السين فصار يسمع من استمع يستمع ويخصم اصله يختصم

لانه من الخصومة فادغم تاء الافتعال في الصاد فصار يخصم من اختصم يختصم ويفضل اصله يفتضل

لانه من الفضل فادغم تاء الافتعال في الضاد فصار يفضل من افتضل يفتضل وينظر اصله ينتظر

لانه من الانتظار فادغم تاء الافتعال في الظاء فصار ينظر من انتظر ينتظر ويطلع اصله يطتلع لانه

من الاطلاع في القصبة ارتطع عليه امره اذا لم يقدر على الخروج منه فادغم تاء الافتعال في الطاء

فصار يطلع وفي هذه الامثلة يجوز البيان والادغام ولكن لا يجوز في ادغام هذا الادغام بجعل الثاني

اي تاء الافتعال مثل العين [illegible] لضعفه بسبب على المؤخر وانه احتمل [illegible] انه يجوز من

باب اضافة المصدر الى الفاعل وذكر المفعول متروك ومن باب اضافة المصدر الى المفعول

وذكر الفاعل متروك الاانه لا يجوز هيهنا الا الثاني لان عين الافتعال اصل دون التاء فجعل

غير الاصل تابعا للاصل اولى من جعل الاصل تابعا لغير الاصل ومعنى سبقه على المقدم وهو تاء الافتعال

المؤخر وهو عين الفعل الطلب المقدم المؤخر ليدغم فيه وقيل الدليل على ضعفه سبقه على المؤخر

٢ [illegible] المصدر

المؤخر انه الناقص المرهوبة والكون وفي هو تاء الافتعال لطلب في المجهورية الاتين

فجعل التاء تابعا لها لانه هذا الدليل لا يستقيم في المثال الاول لان تا الافتعال في المثال الاول

اجتمع الحروف المتماثلة وهي التاء فلا فرق بينهما في سبقه على المؤخر مثل المقدم

فلا يحتاج في الادغام احد بينهما في الاخرى اي الدليل وعند بعض الصرفيين لا يجوز هذا الادغام

في الماضي اي ماضي بعض الامثلة حتى لا يلتبس بماضي التفعيل بسبب لزوم الالتباس على تقدير

جواز الادغام انه اختصم لو جاز الادغام لا بد من نقل حركة التاء الى الخاء عندهم اي

عند الصرفيين لو جاز الادغام فيه ينقل حركة التاء الى ما قبلها وتحذف الهمزة المجتلبة فيجيء

يصير خصم فلم يعلم انه ماضي التفعيل او ماضي الافتعال وعند بعضهم يجوز انه يدغم فيما

بعضهم ويجيء بكسر الفاء نحو خصم بكسر الخاء لانه عندهم كسر الفاء لالتقاء الساكنين احدهما

اي الساكنة والثانية الحرف المدغم لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر فاستغنى عن الهمزة

المجتلبة فصار خصم بكسر الخاء وعند بعضهم يجيء بالهمزة المجتلبة نحو اخصم بفتح اي اصله

اختصم فادغم التاء في الصاد بعد نقل حركتها الى الخاء فلم تحذف الهمزة المجتلبة نظرا

الى سكون اصلها اي سكون الفاء في الاصل وحركته عارضة باعتبار نقل حركة التاء اليها فلم تحذف

الهمزة المجتلبة ويجوز فيه مستقبلا اي في مستقبلها وفي الحروف المذكورة بعد تاء الافتعال

اي مستقبل اختصم [illegible]

كسر الفاء وفتحها كما يجوز كسر الفاء وفتحها في الماضي نحو خصّم واصله يختصم فنقل حركة

التاء الى الخاء ثم تقلب التاء صادا فادغم الصاد في الصاد فصار يخصّم بفتح الخاء

وعليه قراءة من قرا وهم يخصّمون بفتح الخاء ومنهم من لم ينقل حركة التاء الى الخاء بل سكّن

التاء ثم يقلب التاء صادا فادغم الصاد في الصاد ثم كسر الخاء هربا من التقاء الساكنين

وعليه قراءة من قرا بالكسر ويجوز ايضا في فاعله اي في اسم الفاعل منه الادغام وضم الفاء

للاتباع اي للاتباع حركة الفاء بضم الميم مع فتحها وكسرها كالمستقبل نحو مخصّمون بفتح

الخاء وكسرها اصله الفاعل مختصم بضم الميم مع الحركات الثلث في الخاء ويجي مصدره على ثلثة

اوجه الاول خِصّاما بكسر الخاء لان اصله اختصاما فقلب التاء صادا فصار خصصاما

ثم حذفت حركة الصاد المبدلة من التاء ثم ادغم في الثانية ثم حرك الخاء بالكسر لالتقاء الساكنين الاول

الخاء والثاني الصاد المدغم ثم حذفت الهمزة لاستغنائها عنها او بكسر الخاء ينقل كسرة التاء الى

الخاء ثم ادغم الصاد الاولى في الثانية واستغني عن همزة الوصل فصار خصّاما والثاني خَصّاما

بفتح الخاء اتباعا لفتح الصاد المدغم فيها اذا اعتبر حركة الصاد المدغم فيها ولم يعتبر الصاد المدغم

لانه ساكن كالمعدوم وهذا نحو حاجز الثوب فتحها اي فتح الخاء اتباعا لها والثالث يجي اخصّاما مع ثبات

الهمزة وفتحها اي وكسرها باعتبار السكون الاصلي اي لان الخاء في الاصل ساكن والكسر والفتح عارضان

عارضا عليها باعتبار اي فتحها اي فتح الخاء للخفة وكسرها اي كسر الخاء باعتبار اولاه الساكن اذا حرك حرك بالكسر فاذا كان

الكسر عليها اي الخاء عارضا لم تحذف الهمزة المجتلبة ويدغم تاء افتعل وتفاعل فيما بعدها اذا كان فيما

بعدهما اي بعد تائهما حرف من حروف اتثد ذ ز س ش ص ض ط ظ نحو يعبر التاء مثل ما بعدها ثم تدغم

باجتلاب الهمزة للضرورة لما يدغم تاء الافتعال فيما بعدها مر في باب الافتعال نحو اطّهر

اصله تطهّر قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما ثم ادغم الطاء في الطاء فاحتيج الى همزة الوصل لتعذر

الابتداء بالساكن فصار اطّهّر وعلى هذا اثّاقل اصله تثاقل ادغم التاء في الثاء بعد قلب التاء

ثاء ثم اجتلبت الهمزة الوصل ضرورة تعذر الابتداء بالساكن فوزنه اطّهر واثّاقل تفعّل

وتفاعل لا افتعل ولا افاعل نص على ذلك ابن جني رحمه الله تعالى عن بعض هذه الافعال بانه يقال

لهم فلتم اذا وقع بعد التاء من الحروف المذكورة مرة يدغم التاء فيما بعدها فيما مثله فلم يدغم في استطعم

وجب تعيين ولا يدغم في نحو استطعم لسكون الطاء تحقيقا وايضا شرط الادغام تحرك الثاني وقد

يجوز في استطعم في نحو استداه وان كان الدال متحركا لكن في الاصل ساكن سبكون الدال تقديرا

فلم يوجد شرط الادغام هنا ايضا فلهذا لا يدغم ولكن يجوز حذف تائه اي تاء الافتعال في بعض

المواضع نحو اسطاع يسطيع اصله استطاع يستطيع حذف التاء للتخفيف كما حذف احدى اللامين

كما مر في ظلت للتخفيف هذا اذا افتحت بكسر الهمزة واذا افتحت سطاع يسطيع بفتح الهمزة فالهمزة

من باب لا تفعل بل من باب الافعال ويجوز التسهيل زائدة اذا اصله اطاع زيدت السين على خلاف القياس
كما انه زيدت في اهراق اصله اراق فتم زيدت الهاء على خلاف القياس **الباب الثالث في المهموز** وهو اسم
مفعول من همزت الحرف فانهمز كذا في الصحاح وانما قدم هذا الباب على المعتل لان الهمزة
حرف صحيح لانه تتصرف كتصرف الحرف الصحيح الا انها قد تخفف وتحذف اذا وقعت غير اول فناسب
ان يقدم على هذه الابواب الثلثة ويؤخر عن المضاعف لان الابدال في المضاعف في مواضع
مخصوصة وتليين الهمزة في مواضع كثيرة ولا يقال له صحيح لصيرورة همزته حرف علة في التليين
كما من واو ومن راعياه وهو يجرى على ثلثة اضرب مهموز الفاء اخذ والعين نحو سأل واللام نحو
قرأ وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح في تحمل الحركات لان الهمزة حرف صحيح فيتصرف كتصرف
الحرف الصحيح الا انها قد تخفف بالقلب فجعلها مجرد بالجر المعطوف عليه مجرور ابين اى بين
مخرجها اى مخرج الهمزة وبين مخرج الحرف الذى منه حركتها اى الهمزة وهو بين بين المشهور وهو
المشهور سيأتى مثاله وفي بعض النسخ فيجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها نحو
سُئل وهو بين بين البعيد وهو غير المشهور ثم اختلفوا في حقيقة بين بين فعند الكوفيين ساكنة وعند
البصريين متحركة بحركة ضعيفة والحذف عطف على قوله بالقلب وانما خففوها لان الهمزة حرف
شديد يخرج من اسفل الحلق وهي ادخل الحروف في حروف الحلق فاستثقل النطق بها فاغ

ثم اعلم ان بين بين على نوعين مشهور وهو ان يجعل الهمزة بينها وبين الحرف الذى منه حركتها وغير مشهور
وهو ان يجعل الهمزة بينها وبين حركة ما قبلها نحو سوال كما تقول مثل حسن

فساغ فيها التخفيف لدفع ثقلها والاصل في تخفيف الهمزة جعلها بين بين لانه تخفيف
مع بقاء الهمزة ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهاب الهمزة
من غير عوض فشرع في بيان الموضع الذي تخفف الهمزة بالقلب فقال الاول اى التخفيف
بالقلب مبتدأ خبره ان يبدل اى الهمزة وقوله اذا كانت ساكنة ومتحركا ما قبلها ظرف مقدم
لقوله وهو جزاء يجوز ويجوز انه يجد فقط تامة بجزائه يوجد تخفيف الهمزة اذا كانت
ساكنة وفي بعض النسخ الاول يجوز بدون ان فعلى هذا كانت تامة فقط وكم التخفيف بالقلب
للين اى لضعف حركة الساكن اى طبيعته وشدد على ما قبلها نحو راس بالالف اصله رأس
بالهمزة الساكنة وشدد على ما قبلها لكونها مفتوحة ولوم بالواو اصله لؤم بالهمزة الساكنة
وشدد على ما قبلها واوا لكونها مضمومة وهو مصدر من لؤم الرجل بالضم لؤما وسنبينه ان شاء الله
وبير اصله بئر بالهمزة الساكنة وشدد على ما قبلها ياء لكونها مكسورة هذا اذا كان الهمزة
وحركة ما قبلها في كلمة واحدة اما في كلمتين نحو قوله تعالى الى الهدى ائتنا فاء فعل امر من
الاتيان فقلبت الهمزة الثانية فيها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد
ثم انفصلت الهمزة الكبرى فسقط همزة الوصل اولا فعادت الهمزة المنقلبة ياء لزوال موجب
القلب فالثانية ساكنة وما قبلها الف ساكنة والهمزة التي اعيدت فحذفت الف الهدى لكونه آخر الكلمة

والتقييد بالآخر أو في فصار الكلمة أَمْنًا بهمزة ساكنة بعد الدال المفتوحة فانقلبت ألفًا فصار
إلى الكلمة أمنا وهو موضع الاستشهاد وما فرغ من بيان تخفيف الهمزة بالقلب شرع في بيان
الموضع الذي تخفف فيه الهمزة بجعلها بين بين والثاني أي جعلها بين بين أي بين مخرج الهمزة
وحرف يجانس حركتها وهو فيما إذا كانت الهمزة متحركة ومتحركًا ما قبلها يثبت بجعلها
بين بين بدون القلب والحذف وفي بعض النسخ يجوز بدون أن تفوت حركتها أي لفوت طبيعة
الهمزة بسبب حركتها نحو سأل بفتح الهمزة وفتح ما قبلها ولؤم بضم الهمزة وفتح ما قبلها
في الصحيح وفي الأصل شرح النفسي وقد لؤم الرجل بالضم لؤمًا وسئل بكسر الهمزة وضمة ما قبلها جعلت
الهمزة في هذه الأمثلة بين بين وهي الحرف الذي منه حركتها وهو بين بين الذي هو غير المشهور
إلا إذا كانت استثناء من قوله إذا كانت الهمزة متحركة ومتحركًا ما قبلها تثبت الهمزة
لكن إذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مكسورًا أو مضمومًا لا تثبت بل تجعل ياء أو واوًا
نحو مئر بفتح الهمزة وكسر ما قبلها جمع مئرة وهو اسم عداوة كذا في الصحيح فتقلب الهمزة
ياء لكسرة ما قبلها ونحو جؤن بفتح الهمزة وضمة ما قبلها جمع جؤنة وهي خابية المطلية
بالمثناة كذا في الصحيح قلبت الهمزة واوًا لضمة ما قبلها لأن الفتحة كالسكون في اللين والضعف
ولأن الفتحة جزء الألف والألف ساكنة فتقلب الهمزة المفتوحة كما تقلب الهمزة في السؤ فإنه

فإنه قيل لم لا تقلب الهمزة ألفًا في سأل وهمزة مفتوحة ضعيفة وما ذكرتم تخفيف أو
تقلب الهمزة فيه ألفًا لكون الفتحة كالسكون في الضعف قلنا لا تقلب الهمزة فيما عل
قبلها لأن الفتحة لما صار فيه قوية بفتحة ما قبلها لأن الجنس مع الجنس يتقوى واعترض
عليه بأنه يقال إنكم قلتم الهمزة إذا كانت مفتوحة لا تقلب إذا كان ما قبلها أيضًا
مفتوحًا ونحو لا هناك قلبت الهمزة ألفًا وفتح ما قبلها فأجاب بقوله ونحو
لا هناك المرتع شاذ لا يقاس عليه وهو بعض من البيت صدره راحت بمسلم
البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع يقول راحت فعل ماض
بمعنى ذهب قوله بمسلم متعلق بقوله راحت قوله البغال فاعل راحت عشية مفعول
فيه فعل فارعي أمر مخاطب قوله فزارة اسم القائم قبيلة أو اسم شخص منادى حذف منه
حرف النداء قوله لا هناك دعاء عليهم من هنئ الطعام ومنه هنيئًا مريئًا قوله مرتع
فاعل هناك فلما فرغ عن القسمين الأولين شرع في بيان الموضع الذي تخفف الهمزة بالحذف
بقوله والثالث أي التخفيف بالحذف مبتدأ خبره أو يجوز تخفيفه أو يوجد الحذف وفي بعض
النسخ بدونه أو المنع يوجد إذا كانت أي الهمزة متحركة وساكنًا ما قبلها وإنما يوجد
حذف الهمزة إذا كانت متحركة وساكنًا ما قبلها وكذا يلقى أي يكون حركة الهمزة فيه

اي في حال حركة الهمزة او لالتقينه حركتها اي لضعف طبيعة الهمزة بمجاورة الساكن ثم تحذف
الهمزة لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها اي ضمة حركة الهمزة المحذوفة لما قبلها ليتوهم علامة
للهمزة المحذوفة وانما قلنا مثل حركة الهمزة اعطي لما قبلها لان حركة الهمزة لم يبق بعد التليين
وبعد حذف الهمزة حتى اعطي لما قبلها اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين
مثال ما اذا كان واوا او ياء اصليتين نحو شيء وسوء اصلهما شيء وسوء بسكون الياء والواو
واثبات الهمزة المتطرفة فنقل حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة فصار شي وسو
بالتخفيف وقرئ بهما بالشيء وسوء مدغما كذا في الشافية وانما ذكر ههنا مثالهما
لان المصنف لم يذكرهما او مزيدتين لمعنى واحد قال الشارح واحترز بقوله لمعنى واحد عن ياء
التصغير فانه وان كانت زائدة لمعنى الا انها ليست لمعنى واحد بل لمعنى موضع اول الكلم وفي مح
ثابتا وفيه ما فيه يعرف بالتأمل ومثال ما كان قبلها صحيحا نحو مسلة بفتح الهمزة حصل
مسلة بسكون السين وفتح الهمزة حذفت حركة الهمزة فالتقى الساكنان ثم حذفت الهمزة
وهو السين
لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها الى ما قبلها فصار مسلة بغير الهمزة ومثله حصل مل الى
من الالوكة وهي الرسالة اعني كما عن مسلة والحمر اصله الاحمر حذفت حركة الهمزة فحذفت
الهمزة لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها الى اللام فصار الحمر بفتح اللام وسكونه اي الثاني يجوز

يجوز فيه الحمر لان الالف اي الهمزة في اول الكلمة لاجل سكون اللام وقد يعدم السكون بنقل حركة همزة
اي عارضية
اليها ويجوز الحمر بابقاء الهمزة لطرق حركة اللام بانتقاء الاصل ساكنة في لمية بنقل حركة
الهمزة اليها ولا اعتبار بالعارض كما يجوز في ضمير ضمير نظرا الى حذف حركة الياء والاجمل
ان بان الاستغفار والافتقار كبا الاحمر في جواز الستغفار ولستغفار وانما
مثل بثلثة امثلة للهمزة التي قبلها حرف صحيح لان المسئلة اسم لغير العين وملك اسم جنس
لاهياة وفي الحمر الالف واللام زائدة للتعريف على الكلمة فاشار بهذه الامثلة
ان المذكورة جارية فيها وجيل اسم للضبع كذا في الصحاح اصله جيئل بفتح الجيم وسكون
الياء وفتح الهمزة فحذفت حركة الهمزة فاجتمع ساكنان فحذفت الهمزة ثم اعطي حركتها
اصلها بريدت الواو الثاني في كمغيرة فصار ... ثم خففت
لما قبلها وحوبة اسم موضع او اسم ماء من مياه العرب في طريق البصرة الى مكة
كذا في شرح الشافية اصله حوئبة اعلت كما جيئل فهذان المثالان للهمزة التي قبلها ياء
او واو مزيدتين لمعنى واحد وهو الالحاق فان جيئل ملحق بجعفر وحوءب ايضا
ملحق بجعفر ولولا الياء والواو لم يكونا ملحقين بجعفر هذا اذا كان الساكن والهمزة
في كلمة واحدة واما اذا كان الساكن في كلمة والهمزة في كلمة اخرى فاشار اليه بقوله
وابو ايوب اسم الصحابي من الانصار اصله ابو ايوب بسكون الواو ونقلت حركة الهمزة

اي الواو فاجتمع الساكنان الهمزة والحرف الذي بعده فحذفت الهمزة فصار ابوبوب بفتح
الواو بغير الهمزة هذا مثال الساكن الواو واما مثال الساكن الياء فاشار اليه بقوله
وابيئيء من صلاء ابيئوا من بيئ الياء واثبات الهمزة المتحركة فحذفت حركة الهمزة
فالتقى ساكنان الياء والهمزة فحذفت الهمزة ثم اعطى مثل حركة الهمزة الى الياء فصار
وابيئ من بغير الهمزة وفتح الياء وانما يجوز تحميل الحركة على حرف العلة في هذه الامثلة
اي في حبلى وحوبة وابوبوب المذكورة قوية لان بعضها اصلية وبعضها مزيدة لغير
مزيدة الالحاق فيجوز تحميل الحركة عليها ولم تكن قوية والحركة عارضة عليها والعارض
كالمعدوم واذا كان ما قبلها حرف لين مزيد اي غير اصلية ولا زائدة للالحاق واعلم ان
حروف العلة الواو والياء والالف شرع حروف العلة لكثرة تغيرها وشرع هذه الحروف
ايضا حروف المد واللين لان فيها المد واللين عند التصويت بها واما تسميتها بحروف
المد واللين فليس على الاطلاق بل فيه تفصيل وهو ان حروف العلة اذا كانت ساكنة
شرع حروف اللين ثم ناسب حركة ما قبلها فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين
ولا ينعكس الا الالف حرف مد فقط حرف مد ابدا لانها ساكنة ابدا وحركة ما قبلها
فتحة تناسبها والواو والياء تارة حرف لين كما قول وبيع مصدرا واخرى

والاخرى حرف واحد كما في مقروّ وبريّ فانه ليس حرف لين ولا حرف مد بل بمنزلة حرف صحيح وذلك
اذا كان للالحاق وعدو ويسر اذا عرفت هذه الشروط فان قبل الهمزة فان كان واوا او ياء مدة زائدة اي
ما ليس حركة ما قبلها او ما اشبه المدة كياء التصغير فان ياء التصغير ليس في المد لان حركة ما قبلها
ليست بمناسبة لها بل اشبه للمد واللين جعلت الهمزة مثل ما قبلها ثم ادغم لاجتماع الحرفين المتجانسين
ولا ينقل حركتها اي ما قبلها لانه نقل الحركة الى هذه الاشياء يقتضي الى تحميل الضعيف الثقل
في قديم فالجواب انه اذا كان الامر كذلك فقديم في هذه الاشياء زيد فقط فقديم بعد قوله ادغم
تكرار بلا فائدة لان الثاني حاصل الكلام بعد الاول وبذلك جاء بالفاء كخطيئة اصلها خطيئة
قلبت الهمزة ياء وادغم الياء في الياء ولم ينقل حركة الهمزة الى الياء لما في نقل الحركة الى ما قبلها من
تحميل الحركة على الحرف الضعيف بسبب الثقل هذا اذا كان ما قبل الهمزة ياء واما اذا كان واوا فمثاله
المقروّ مقروءة اصلها مقروءة قلبت الهمزة واوا وادغم الواو في الواو فصار مقروة واما مثال
ياء التصغير فاشار اليه بقوله افيئس تصغير افؤس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة ياء
فادغم الياء في الياء فصار افيّس بتشديد الياء فان نقل يلزم تحميل الضعيف ايضا في الادغام وهو الياء
الثانية فان الياء الثانية منقلبة من الهمزة فان نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها يلزم تحميل الضعيف
وان لم تنقل بل تقلب الهمزة ياء ثم ادغم الياء الاولى في الياء الثانية يلزم ايضا الفرار وهو تحميل الحركة عليها

لانّ المدغم على الياء لانّ المدغم فيه متحرك ابدا ومع انّ ادغام الياء الاولى فيها تخفيف اذ ادخال حرف في حرف
نوع تخفيف قلنا الياء الثانية ليست اصلية بل منقلبة من الهمزة الاصلية فلا يجوز تضعيفها كما لم يجز اصلها بل كان
فانّ الياء فيه للالحاق فيكون اصلية في ثبوت الالحاق فلا يجوز تقدير حركة الهمزة عليه تخفيف الضعيف
وانّ كان مثل الهمزة الفاصلة بين بين المشهور لانّ الالف لا يحتمل الحركة حتى تجعلها وتحذف
الهمزة ولا يحتمل الادغام ايضا لانّ تحريكها فقط على الاحوال المذكورة تعيّن بين بين
المشهور لانّ ما قبل الهمزة ساكنة وهو الالف ولا يمكن بين بين الغير المشهور نحو سائل وقائل
ثم ابين الياء والهمزة اصلهما سائل وقائل فالهمزة لانّ فرغ من الهمزة المتحدة في كلمة واحدة
شرع في بيان الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة فقال فاذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة
وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا نحو آخذ وآدم اصلهما أأخذ وأأدم
بهمزتين قلبت الثانية الفا وجوبا لسكونها وفتح ما قبلها فوزنه افعل فلا يجوز ان يكون الاولى
فاء الكلمة والثانية زائدة بوجهين الاول انّه تكثرت زيادتها اولا وقلّت زيادتها بعد الفاء
بالنسبة الى الاول والحمل على الاكثر اولى والثانية انّه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كـ...
فيجب ان ينصرف بالتنوين والالف واللام فلما لم ينصرف دل على انّ وزنه افعل الاول ثم اشار
الى الاسم الغير المنصرف المضموم من تقلب في فطرا اذا اجتمعت الهمزتان وكانت الاولى مفتوحة والثانية

فاجتمع فيه همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس ان تقلب الهمزة الثانية الفا لانها ساكنة وما قبلها مفتوح لكن لما وقع بعدها حرفان متماثلان وهما الميمان وارادوا الادغام ثم نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة الثانية فادغم الميم فصار ائمة ثم قلبوا الثانية ياء لكونها مكسورة فصار ايمة هذا هو المشهور وعليه التعويل والاعتماد والمعتمد المرضي عن

والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا ويستمر عليه الاولى انّه اصله أأمة لانّه جمع امام كاحمرة
جمع حمار جعلت حركة الثانية الفا كما في آخذ الا انّه لم يستمر عليه ولذلك قال ثم جعلت
الالف ياء لاجتماع الساكنين الالف المنقلبة من الهمزة والميم المدغم وانما جعلت الالف
ياء لمناسبة كسرة الميم المدغم في الاصل لانّ اصله أأممة بسكون الهمزة وكسر الميم الاولى وما ذكره المص
في الكتاب غير مشهور والمشهور انّه نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد ادغام الاولى في الثانية فصار
أإمة فكره اجتماع الهمزتين فقلبت الهمزة الثانية ياء لمناسبة الكسرة كذا في شرح الشافية
وعليه الاعتماد وهذا عند البصريين وعند الكوفيين لا تقلب الهمزة الثانية بالالف حتى لا يلزم
اجتماع الساكنين ومن ثمّ عندهم أئمة الكسر بالهمزتين فان قيل اجتماع الساكنين في حده جائز
لم لا يجوز على مذهب البصريين في أامة حتى جعلت الالف ياء مع انّ الساكن الاول هو الالف
حرف مدّ والثاني مدغم فيه قلنا الالف في آمّة ليست بمدة كيف يجوز اجتماع الساكنين في حده لانّ
الالف انما تكون مدة اذا قلبت من الواو والياء بشرط ان يكون ما قبلها مفتوحا فالف آمّة
ليست بمدة لانها ليست منقلبة لا من الواو ولا من الياء فاذا لم يكن الالف مدة لا يجوز اجتماع
الساكنين على حده هذا اذا كانت الهمزة الاولى مفتوحة واذا كانت مكسورة تقلب الهمزة
الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو ايسر اصله إأسر قلبت الثانية ياء فصار ايسر واذا كانت

وهو الاخبار به

الهمزة الاولى مضمومة قلبت الهمزة الثانية واوا نحو اوثر من اثر الحديث بالمد اي روى
وصلا بالهمزتين قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وصلا اوثر واعترض
على هذه القاعدة بانه يقال ما ذكرتم من قراءة الهمزتين اذا اجتمعتا وكانت الاولى مضمومة
والثانية ساكنة تقلب الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها منقوض بخذ وكل ومر
فان اصلها اؤخذ واؤكل واؤمر حذف القياس ان يقال اوخذ اوكل اومر كما يقال اوجر
اجر العظيم يأجر لكن لما كثر استعمالها حذفت الهمزة الاصلية تخفيفا دون همزة الوصل
لكونها علامة ثم استغني عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فقيل خذ وكل وقالوا
في الامر من امر يأمر بحذف الهمزة وبقائها لانه كثر استعماله ولم يبلغ كل وخذ فجعل له
حكم متوسط وهو جواز الامرين الا انه مر افصح عند الابتداء واومر افصح عند الوصل كما
قبله لانه اذا ابتدأ بحرف الابتداء كان ثقيلا لاجتماع الهمزتين واذا ابتدأ واؤمر لم يكن ثقيلا
لعدم اجتماع الهمزتين لانه [illegible] حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها فاجاب المصنف
واما طرد هذه وفعلا لهاتين الهمزتين معا فشاذ لا قياس عليه ولا يعتد به وهذا اذا كانتا
اي الهمزتين في كلمة واحدة واما اذا كانتا في كلمتين فيجوز ابقاء الهمزتين لان كون اجتماعهما
عارضا فيقويه امر الشعر ويجوز تخفيف احديهما ايضا ثم اختلفوا في المحذوف منهما فاختار

فاشار اليه بقوله تخفيف الثانية عند الخليل لان الثقل حصل بالثانية فلا يصار الى التخفيف
قبل حصول الثقل وابو عمرو يخفف الاولى لان الاستثقال لا يحصل الا باجتماعهما معا فخففنا بهما
وفي التخفيف جاز لكن قد اشار ابدلوا اول المثلين في دينار وكان ذلك للتخفيف فكذا
في الهمزتين نحو وقد جاء اشراطها اي جاء علامات القيامة وعند اهل الحجاز تخفيف الهمزتين كلاهما
معا لما يلزم من اجتماع الثقل وعند بعض العرب تفتح بينهما الف للفصل نحو قول ذي الرمة ايا ظبية
الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل
اسم موضع ويروى بالحاء المهملة مضمومة قال ابن درستويه حرصوا على ابقاء الهمزتين فزادوا
الفا بينهما لئلا يجتمعا عليهما ثم قال لا يجوز ترك الالف في الخط كراهة اجتماع مثل الفين قال
ابن الحاجب في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اقحام الالف بين الهمزتين الا في قراءة شاذة
وفي شرح الشافية واما نحو جاء احدكم فلا تقحم الالف بينهما ولا تخفف الهمزة في اول الكلام لعدم
المتكلم في الابتداء اي لان المتكلم في الابتداء في غاية القوة فلا يحتاج الى تخفيف الهمزة وقيل
اذا وقع الهمزة في اول الكلام لا تخفف بوجه من الوجوه المذكورة في اول هذا البحث لان الهمزة
المبتدأ بها لو خففت لم يمكن التخفيف بابدال الالف عنها لامتناع وقوع الالف في الابتداء
او بابدال الواو والياء منها لان ابدالها لا يجوز الا اذا كانت ساكنة او مفتوحا ما قبلها

فتحة او كسرة وكل ذلك منتف عند وقوع الهمزة ابتداء ولا التخفيف بالحذف لانه لا يكون
الا اذا تقدمها ساكن وهو منتف فيما نحن بصدده ولا التخفيف بجعلها بين بين لكراهة
هتهم الابتداء بالساكن لان الهمزة بين بين قريبة من الساكن على مذهب البصريين واما على مذهب
الكوفيين فيلزم الابتداء بالساكن لانها ساكنة عندهم وللقائل ان يقول ان ما ذكرتم منقوض
بكل ومر وخذ فانها خففت بالحذف ابتداء وانتم قلتم لا يجوز ذلك الجواب انا لا نسلم ان
المحذوف منه الهمزة المبتدأ بها لان المحذوف منه هي الثانية كما مر انفا وهي ليست بواقعة
ابتداء بل بعد همزة الوصل فلما حذف الثانية حذف همزة الوصل استغناء بحركة ما بعدها
وللقائل ان يعود ويقول ان ما ذكرتم وان لم يكن منقوضا بكل وخذ ومر الا انه
منقوض بقل فان اصله اقول حذفت الهمزة الواقعة اولا للتخفيف ويمكن ان
يجاب عنه بانه يمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول بحذف حرف المضارعة
وسكن اللام فصار قول ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين فلم يوجد بسبب وجود
الهمزة فلا تحقق التخفيف او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن على نقل حركة الواو الى
القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن همزة الوصل وحذفت لا انها
حذفت للتخفيف بل لعدم الاحتياج اليها كذا في بعض تصريف ابن الحاجب واعترض على هذه

القاعدة بانه يقال انتم قلتم لا تخفف الهمزة في اول الكلام مع انها خففت في اناس فاجاب
بقوله وتخفيفها بالحذف في ناس اصله اناس شاذ اي تخفيف همزة اناس من اول الكلمة
على خلاف القياس وكذلك تخفيف همزة الاله على وزن فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي
معبود كذا في الصحاح فحذفوا الهمزة من اول الكلمة على خلاف القياس فصار لاه ثم ادخل عليه
الالف واللام فادغم فصار الله هذا على احد قولي سيبويه وعلى قوله الاخر اصل لفظة
الله لاه يليه لها اذا استتر واحتجب لانه مستور عن اعين الناس والاذهان ثم ادخل
الالف واللام فادخل لام التعريف في اللام فصار الله فعلى هذا لا تكون الالف واللام عوضا
عن الهمزة ولو كانتا عوضا عنها لما اجتمعتا مع المعوض عنه في قولهم الاله وقطعت
الهمزة في الله تخفيفا لهذا الاسم وفي الصحاح سمعت ابا علي النحوي يقول ان الالف
واللام عوض عنها قال ومما يدل على ذلك استجازتهم لقطع الهمزة الموصلة الداخلة على لام
التعريف في القسم والنداء في قولهم افالله لتفعلن ويا الله اغفر لي الا ترى انها لو كانت
غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم وقيل اصله الاله حذفت الثانية فنقل
حركة الهمزة الى اللام فصار الِلاه ثم ادغم فصار الله وفيه نظر لان الله والاله مختلفان
في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فلان احدهما في الظاهر لا يعدل عنه الا بدليل [illegible]

صحيح الفاء والاثم وهو لاه والآخر مهموز الفاء صحيح العين وهو اله واما في المعنى فاللهم
خاصة بربنا تبارك وتعالى في الجاهلية والاسلام والاله ليس كذلك لان الهمزة حذف ابتداء
اي من غير سبب نقل حركتها الى ما قبلها لزم حذف الف الآن بسبب ولا مثابته ذي سبب من
كلام فان حذف نقل حركتها الى ما قبلها لزم مخالفة الاصل من وجوه الاول نقل الحركة في
الكلمتين على سبيل اللزوم ولا نظير له والثاني نقل الحركة الى ما بعدها وذلك يوجب اجتماع
مثلين متحركين والثالث يجب تسكين المنقول اليه الموجب لكون النقل عبثا [illegible] وادغام
المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك كله [illegible] عن القياس لان الهمزة في تقدير الثبوت [illegible]
ما ذكره سيبويه [illegible] وقيل الاله الذي يشتق منه لفظ [illegible] وهو ضعيف [illegible] والخليل كما حذف في
الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها في يرى مضارع رأى اصله يرأى فقلبت الياء الاخيرة الفا فصار يرأى
فصار يرى ثم لينت الهمزة اي حذفت حركتها فاجتمعت ساكنان الاول الالف والثاني الهمزة
والثالث الالف المنقلبة عن الياء فحذفت الالف واعطيت حركتها الراء وهو الفتح ليسوى الراء
كعلامة للهمزة المحذوفة بالفتح فصار يرى وهذا التخفيف اي حذف الهمزة ونقل حركتها
الى ما قبلها واجب في يرى لوجود شرائط الابنية اي شرائطها المقتضية لهذا التخفيف بوجوبه

دون اخواتها وهو الماضي نحو رأى واسم المفعول واسم الفاعل واسم المكان والآلة لكثرة الاستعمال
فيه بخلاف المضارع عكس ذو الصحاح وقيل اخواته مثل نأى ينأى وغير ذلك لعدم
وجود جميع الشرائط فيها واشار الى ان الشرائط تعتبر لكثرة استعماله مع اجتماع حرف
العلة بالهمزة في الفعل الذي هو التثقيل فمتى وجد هذه الشرائط كلها وجب حذف همزته اي
حذف الهمزة ومتى انتفى واحد منها لا يجب حذفها وتحقق لوجوب كلها في يرى فحذفت منها
على سبيل الوجوب ولذلك قال ومن ثم اي ومن اجل اشتراط الشرائط المذكورة في وجوبه
حذفها لا يجب ان يحذف الهمزة في ينأى لانتفاء كثرة الاستعمال فيه ولا يجب ايضا ان يحذف
الهمزة في يسل لانتفاء اجتماع حرف العلة مع الهمزة فيه لانه حرف الصحيح ولا يجب ايضا
مرئي يحذف الهمزة في مرئي لانتفاء الاجتماع المذكور في الفعل لانه مرئي ليس بفعل بل هو اسم
المفعول اذا عرفت ذلك فاعلم انه يجب ان يعلم من قوله لا يجب جواز حذف الهمزة اذا انتفى
بعض الشرائط المذكورة فيه قد اتفق الكل على حذف الهمزة في مستقبل رأى لانه اذا قيل
ارأى في نفس المتكلم اجتمع همزتان بينهما حرف ساكن والساكن كالميت فكأنه قد توالى
همزتان فحذفت الثانية بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم حذفت في جميع الامثلة اطرادا للباب
وقد استعمل على الاصل ضرورة كقوله أري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات و[illegible]

الضمائر بارزة كانت او مستترة في المثال اي رايا رأوا رأت اه باثبات الهمزة واعلال الياء
سيجي في باب الناقص وفي المستقبل يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان
يروه ترين تريان ترين ارى نرى وحكم يرى في حذف الهمزة التي هي عين الفعل كحكم
يرى وقد مر وجه حذف الهمزة ولكن حذف الالف التي في يروه وهو الالف المقلوبة من الياء
التي هي لام الفعل لاجتماع الساكنين بواو الجمع وفي هذا افادة ما قيل حذف الهمزة في يروه
لاجتماع الساكنين بسبب اتصاله بواو الجمع لان الهمزة لا تتصل بواو الجمع بوجود
لام الفعل بينهما بل المتصل بواو الجمع الالف التي هي لام الفعل ومن الظاهر انه حذف
الهمزة وهو العين الفعل في يروه لوجود كثرة الاستعمال مع العلتين الاخيرتين المذ
كورتين وحذف الالف المقلوبة من الياء التي هي لام الفعل لاجتماع الساكنين بواو الجمع
وبينهما بون بعيد وحركة الياء في يرياه لفظا وحكما اي على الياء لا على الالف وفيه تسامح
لا يخفى والظاهر انه نقلا حركة الياء الى الالف ويمكن ان يحمل قوله وحركة الياء اي على الالف
فلا يلزم حمل الحركة على الياء الضعيف لفظا واي الحركة على الياء والعارض كالمعدوم ولا يقال اذا
كان حرف العلة متحركا وما قبلها مفتوحا يجب قلب حرف العلة الفا والياء ههنا حرف
علة متحرك وما قبلها وهو الراء مفتوح ولم تقلب الفا لانا نقول ولئن سلم انه ههنا موجبا ولكن لا تقلب

ثم يحذف الالف المقلوبة لدفع اجتماع الساكنين فيلتبس في يريان بالواحد
في اللفظ بحذف النون في مثل لن يرى عند دخول الناصب فهو يرى
بدل من بالواحد اي فيلتبس بيرى لان نون التثنية تسقط بالناصب

ولكن لا تقلب الياء الفا لانه اذا قلب يجتمع الساكنان الالف المقلوبة من الياء والف التثنية
ولم يمكن ان يحذف احدهما لانه يلتبس التثنية بالواحد عند دخول لن لانه حينئذ يحذف به مثل لن
يرى وهي لم يعلم انه حينئذ حذف نون لن وقلب ياؤه الفا وحذفت احدهما لاجتماع الساكنين
او لا واحد من غير حذف فلما لزم من قلب الياء الفا المحال المذكور لم تقلب وان وجد موجب
القلب المذكور واصل ترين ترايين على وزن تفعلين فحذفت الهمزة في ترى فصار ترين
على وزن تفلين ثم جعلت الياء الف لفتحة ما قبلها وهو الراء فصار تراين ثم حذفت الالف
لاجتماع الساكنين الالف المقلوبة من الياء والياء الساكنة فصار ترين وتستوي فيه اي
بين الواحدة المخاطبة المذكورة بعد الاعلال وجمعها اي بين جمع المخاطبة الكائنة بالفرق
التقدير لان وزن الواحدة تفين لان عينه ولامه محذوفتان ووزن الجمع تفلن لانه
عينه محذوف فحسب وفاؤه ولامه باقيتان كما تستوي بينهما في اللفظ واختلف في التقدير في ترمين
فسيجي تحقيقه في باب الناقص ان شاء الله تعالى واذا ادخلت النون الثقيلة في فعل الشرط
كما في قوله تعالى فاما ترين وهو حرف الشرط اصله ان ما فادغمت النون في الميم بعد قلب النون
ميما فصار اما ترين من البشر احدا اصله ترايين على وزن تفعلين نقلت حركة الهمزة الى الراء
فحذفت الهمزة تخفيفا فصار ترين على وزن تفلين لان عينه محذوفة ثم قلبت الياء الاولى الفا لتحركها

ونظيره اخشين اصله اخشيي بسكون الياء ثم ادخلت نون التثقيلة عليه
ثم حذف نون الاعراب منه بنون التثقيلة فاجتمع ساكنان وكسر الياء
جنبه لما ذكرنا صح

وانفتاح ما قبلها فصار ترأين ثم حذف الالف لاجتماع الساكنين فصار ترين على وزن
تفين فاء عينه ولامه محذوفتان لما قرا اذا دخل عليه جازم فيهوا ما حذفت النون عن علامة
للجزم فلما ادخلت النون الثقيلة عليه التقى ساكنان احدهما يا الضمير والاخر النون الاولى
من الثقيلة وكسر يا التأنيث وهي الضمير لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر او لكونها بين
اليا والكسر او حط نظيره يجيء نونات التأكيد في كسر الياء الواقعة قبل النون التأكيد
لما يكسر الياء في اخشين لالتقاء الساكنين اليا ونون الاولى من الثقيلة ويجيء تمام هذا باب
الخفيف واذا اردت الامر اي امر من رأى يرى فلا يخلوا اما تبقى قبل حذف الهمزة فان
بقيتها قبل الحذف قلت على الاصل ارء على وزن افع كارع من رعى يرعى بالهمزة فحذفت
فحذفت حرف المضارعة فاجتلبت الهمزة الاصل لتعذر ما بعد حرف المضارعة ساكنا وهو الراء
وحذفت الالف للجزم فصار ارء كافع واذا بقيتها بعد الحذف قلت ر بحرف واحد
على وزن ف فهو امر من ترى بغير الهمزة حذفت حرف المضارعة وابتدأ بما بعدها اذ هو متحرك كما
فحذفت الالف للجزم فصار ر بحرف واحد ولذلك قال فقال وعلى الحذف ر ريا روا
ري ريا رين الخ واذا اردت ان تبني صيغة امر الغايب منه قلت لير ليريا ليروا
لتر لتريا ليرين ولا يحذف اليا الف في ريا وهو تثنية امر المخاطب تبعا ليريان وهو تثنية

تثنية المضارع واما جعل ريا هو تثنية امر اي حاضر تابعا ليريان لانه في يريان لو قلب الياء
الفا لزم الالتباس لوجود علة التي ترى كما مر فيه لئلا يلزم الالتباس المذكور في ريا وما قبله
ولم تقلب الياء في ريا الفا لان حركتها عارضة والحركة العارضة كالسكون فكانت الياء
لم تكن متحركة فلم يوجد سبب قلبها الفا لان هذه العلة بعينها موجودة في ريا
وهو تثنية امر الحاضر فلم يحتج الى جعله تابعا ليريان ويجوز ترك الوقف بعينها يعني اذا
اردت ان تقف على ر يلزم الحاق الهاء للسكت لئلا يلزم الابتداء والوقف على
حرف واحد بخلاف ره فحذفت الهمزة كما في ترى اي كما حذفت همزة ترى لوجود الشرائط
المذكورة ثم حذف اليا لاجل السكون بسبب الامر فصار بحرف واحد فهمزته محذوفة بهم ثم
وصار بناء على حرف واحد وبالنون الثقيلة رين ريان رون رين ريان رينان
فيجيء بالياء في رين اي باعادة الياء المحذوفة لانعدام السكون لانه حذف الياء قبل دخول
نون التأكيد علامة للجزم وقد زال الاعراب بعد دخول النون التأكيد بحسب سببا
افهم هذا التعليل على رأي الكوفيين لان الامر اي امر عندهم معرب واما على رأي البصريين
فلان الامر اذا اتصل به النون الثقيلة يبنى اخر الامر مبنيا على الفتح من الفصيح لئلا
يلزم التقاء الساكنين احدهما سكون اخر الامر والثاني النون الساكنة فلما اعيدت الحركة

الساقط من الصحيح بدخول النون اعني الحرف من الناقص بدخول النون لان آخر
حرف الناقص بمنزلة الحركة من الصحيح وفي قوله السكون اشارة الى المذهبين كما اعيد
الياء المحذوف في ارمين اذا اتصل به نون التاكيد وانما لم يحذف واو الجمع في مثل
رون لان اصله ريو حذف الياء بعد قلبها الفا فاجتمع ساكنان فحذف الالف ثم
الحق به نون التاكيد فاجتمع ساكنان ايضا ولم يحكم بحذف الواو لعدم ضمة ما قبلها
ولا حذف نون الثقيلة لفوات التاكيد فحرك الواو بالضم فصار رون بخلاف اغزن
اصله اغزووا استثقلت الضمة على الواو فسقطت ثم حذفت الواو الاولى لالتقاء الساكنين
فصار اغزوا ثم ادخل عليه نون التاكيد فاجتمع الساكنان فحذف الواو وان كانت علامة
للجمع لان ضمة ما قبلها تدل عليها وبالخفيفة ترين باعادة الياء المحذوف مفتوحا ورون
بضم الواو وترين بكسر الياء الفاعل راء للمفرد المذكر على وزنه فاع اصله رائي استثقلت الضمة
على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
دون التنوين لان الياء اول الساكنين ومن دابهم حذف الساكن الاول عند اجتماع الساكنين
ولان التنوين علامة التمكن فحذفه مخل للغرض فصار راء والتثنية رائيان على وزن فاعلان
وهو جار على الاصل والجمع راؤن على وزن فاعون لام محذوف اصله رائيون على وزن

على وزن فاعلون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها
فاجتمع ساكنان فحذفت الياء فصار راؤن والمؤنث رائية وهو على جارية على الاصل وتثنية
المؤنث رائيتان وهو جارية ايضا على الاصل وجمع المؤنث رائيات وهي ايضا جارية
على الاصل ولا تحذف همزته اي همزة اسم الفاعل الناجي وجب عند حذف همزة المفعول وفعل الامر
نحو ره لان ما قبلها الف اسم الفاعل فلو حذف لوجب ان ينقل حركتها الى ما قبلها وهو الالف
لا تقبل الحركة ولا يجوز لك ان يجعل بين بين الذي هو المشهور كما في سائل حيث وقعت
الهمزة متحركة وما قبلها الف لا يحتمل الحركة ولا يمكن الادغام فيه فوجب ان يجعل بين بين
المشهور ولا يمكن ان يجعل غير المشهور لعدم حركة ما قبلها وهو الالف وقس على هذا [illegible]
… أرأه وهو من باب الافعال من رأى يرى يعني كان ان … اراى
مخالف للبناء انما اي بناء … بالتزام حذف الهمزة في مضارع رأى وعدم التزامهم حذفها
في مضارع نأى كذلك … يرى مخالف للبناء انما ينبغي للمحيط الكلام في هذا المقام
وهو ان طرفنا ناقص … مهموز العين اذا نقل الى باب الافعال يجوز اثبات الهمزة
في مضارعه سوى يرى فانه اذا نقل الى باب الافعال مثل نأى ينأى يجوز ان يقال
في مضارعه ينئي باثبات الهمزة ويجوز ان يقال ينئي بحذفها واما اراى يرى اذا نقل

الى باب الافعال نحو ارى مضارعه يرى ولم يسمع اثباتها وذلك لكثرة الاستعمال فاري يري
وعدم كثرة الاستعمال كنونا ينأى فاصل ارى ارأى على وزن افعل قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ارءا بالهمزة مع الهمزة ثم نقلت حركة الهمزة الى ما
قبلها للتخفيف ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار ارى واصل يرى يرئى على وزن
يفعل بضم الياء وكسر العين لان اصل يفعل حذفت الضمة من الياء التي هو لام الفعل لثقلها
عليها ثم حذفت حركة الهمزة للتخفيف ثم حذفت الهمزة دفعا لاجتماع علتين سواء
كن ثم اعطي حركتها بما قبلها فصار يري بضم حرف المضارعة وكسر الراء اراءة مصدر
على وزن افعال اصله ارآيا نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فصار اراي
فوقعت الياء طرفا بعد الف زائدة فقلبت همزة فصار اراء ويجوز اثبات الياء وعدم قلبها
همزة لان الهمزة اثقل من الياء لانها حرف شديد من اقصى الحلق فصار اراي ويجوز ايضا
تعويض التاء من الهمزة المحذوفة فصار اراءة ويجوز اثبات الياء واتصالها بالتاء
وهو العوض من الهمزة فصار اراية المفعول مرى اي اسم المفعول من ارى يري مرى
مريان مرون مرية مريتان مريات اصله مرءوي اجتمعت الياء والواو والسابقة
منهما ساكنة فجعل الواو ياء وادغم الياء في الياء ثم كسر ما قبل الياء بعد الهمزة لتصحيح الياء فعمر

فلما ثبت حكم يرى في وجوب حذف الهمزة على خلاف القياس لا يقاس عليه حكم غيره من اسم المفعول والفاعل لان الحكم في الشيء اذا ثبت على خلاف القياس فلا يقاس عليه غيره اعلم ان ... صح كما مر

فان قلت الماضي ومصدره اصلهما ... على ما ذكرنا ولا يجب حذف همزتهما لان وجوب حذف
الهمزة في فعلها وهو يرى غير قياسي لان القياس يقتضي ان لا يحذف الهمزة من يرى كما لم يحذف
من رأى لان المضارع فرع الماضي لوروده بعده فوجب ان يكون حكمه على وفق الماضي في حذف
الهمزة وتليينها ولكن وجب حذفها من المضارع لكثرة الاستعمال وهي ليست بموجبة للحذف
لفقدانها ههنا وللقائل ان يقول انا لا نسلم ان حذف الهمزة في المضارع وهو يرى بنقل حركة
الهمزة وسكون ما قبلها على غير القياس لان القياس المذكور في اول البحث وهو انه اذا
كانت الهمزة متحركة وما قبلها ساكنة اذا كانت حرفا صحيحا ينقل حركة الهمزة
الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة فكيف قال ههنا حذف همزته على غير القياس فاذا حذفها
غير جار على غير القياس على رأى المصنف لكثرة الاستعمال ولا ينتج فاعل ضمير مستكن مرفوع راجع
الى فعله ومفعول المفعول وغيره من الفاعل والمكان بهذا ما وعده المصنف في اسم الفاعل وغيره فنقول
على وزن الفاعل بانه يقال انما ذكرتم من ان الهمزة في رأى لا تحذف لانه وجوب حذفها في فعله
ثبت على خلاف القياس يقتضي ان لا يحذف في اسم المفعول من ارى يري بعين ما ذكرتم فاجاب
بقوله وحذف في نحو مرى اصله مرءى على وزن مفعل كمكرم نقلت حركة الهمزة وهي الفتحة الى
ما قبلها وهو الراء فحذف الهمزة فصار مرى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

جواب عن سؤال مقدر وتوجيه السؤال انتم ذكرتم من ان الهمزة في مرأى لا تحذف لان وجوب حذفها في فعله ثبت على خلاف القياس يقتضي ان لا تحذف في اسم المفعول من ارى يرى بعين ما ذكرتم فاجاب بقوله لكثرة مستشنعه صح

الساكنان هي الالف المنقلبة عن الياء والتنوين فحذفت الالف فصار مرٍ على وزن فلٍ كمرعٍ
مستشنع فان قيل الجواب سلمنا ان وجوب حذف الهمزة من يرى من باب فعل لكثرة الاستعمال
على خلاف القياس لان الهمزة حذفت في اسم المفعول من باب الافعال وانه مستشنع
كثيرا لانها حذفت في الماضي والمضارع وهو ارى ويرى واخواتها اي افعال علمه واسم
الآلة والمكان بخلاف اسم المفعول من رأى يرى فانها لا يجب حذفها فيه فانه مستشنع قيل
لان الهمزة حذفت في مضارعه فقط فلا يجب حذفها فيه وتثنية المذكر مرياه اصله مرئيان
نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت تخفيفا فصار مرياه وانما لم تقلب الياء فيها الفا
مع انها متحركة وما قبلها مفتوح لئلا يلزم التقاء الساكنين احدهما الالف المقلوبة
والآخر الف التثنية ولا يمكن حذف احدهما لانه لو حذف احدهما لالتبس المثنى بالمفرد
وهاهنا الاضافة لان نونها تسقط بها مثل مرا زيد والجمع المذكر مرون اصله مرئيون على وزن
مفعلون نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فصار مريون ثم قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مراون فحذفت الالف لالتقاء الساكنين دون الواو
في مرون والمفرد المؤنث مراة اصله مرأية على وزن مفعلة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها
ثم حذفت للتخفيف فبقي مرية ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مراة وتثنية

٦١

وتثنية المؤنث مراتان اصله مرأيتان على وزن مفعلتان حذفت الهمزة بعد نقل
حركتها الى ما قبلها ثم قلبت الياء الفا فصار مراتان والجمع المؤنث مريات اصله
مرئيات على وزن مفعلات حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها فصار مريات
وانما لم تقلب الياء الفا مع وجود علته وهي تحركها وانفتاح ما قبلها لانها لو قلبت
الفا يلزم اجتماع الساكنين هما الالفان احدهما الالف المنقلبة عن الياء والآخر الف
الجمع فلا يمكن حذف احدهما لانها لو حذفت لالتبس جمع المؤنث بالمفرد المؤنث في اللفظ
والموضع اي اسم الموضع مرى بفتح الميم وسكون الراء وفتح الهمزة من رأى يرى لان الموضع
من باب فعل يفعل بفتح العين فيهما على وزن مفعل واسم الآلة من رأى يرى مرى بكسر الميم
وسكون الراء وفتح الهمزة على وزن مفعل واذا حذفت الهمزة من هذه الاشياء اي اسم المكان
والزمان والآلة المشتقات من رأى يرى يجوز بالقياس على نظائرها وهو اسم المفعول
واسم الفاعل واسم الآلة والمكان من باب الافعال واسم المفعول من باب الثلاثي فانه
وانه لا يجب حذف همزته لكن يجوز الا ان حذف الهمزة فيها غير مستعمل الجمهور الى انه
يجب مجيء هذه الامثلة روى بضم الراء رويا روا رويت رويتا رويا روين رويت رويتما
رويتم رويت رويتما رويتن رويت رويت رويناه اصله روا وهو استثقلت الضمة على الياء

فحذفت ضمتها ثم اجتمع ساكنان هما الياء والواو فحذفت الياء ثم ضمت الشاء لتسلم الواو
فصار روا والمجهول منه رُئِيَ يُرَى بضم حرف المضارعة يُرِيهِ يُرِيه يُرْيِيهِ
أي يحصل يُرِيهِ يُرْئِيهِ نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الساكنة فصار يُرِيُهُ ثم
قلبت الياء ألفا فاجتمع ساكنان ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين فصار يُرِيهِ والمهموز
الفاء يجيء من خمسة أبواب من فَعَلَ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو أخذ يأخذ
وأدب يأدب من أدب القوم بفتح العين يأدب ويهم بالكسر إذا دعاهم إلى الطعام والأدب
الدعاء إليه وأما أدب النفس نحو أدُب الرجل بالضم فهو أديب كذا في الصحاح وأهب
يأهب بفتح العين في الماضي والغابر بمعنى استعد وأرج يأرج بكسر العين في الماضي وفتحها
في الغابر يقال أرج إذا فاح طيبا وأسل يأسل بضم العين فيهما بمعنى استرسل ولا
يجيء من مهموز الفاء من فعِل يفعِل بكسر العين فيهما بالاستقراء والمهموز العين يجيء من ثلثة
أبواب من فعَل يفعَل بفتح العين فيهما نحو رأى يرأى ويئس ييئس بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر ولؤم يلؤم بضم العين فيهما ولا يجيء من غير هذه الأبواب الثلثة أيضا
بالاستقراء والمهموز اللام يجيء من أربعة أبواب من فعَل يفعِل بفتح العين في الماضي وكسرها
في الغابر نحو هنأ يهنئ وسبأ يسبأ بفتح العين فيهما من سبأت الخمر إذا اشتريتها كذا

وتقديم مثال باب فتح على مثال باب علم في المواضع الثلثة إنما هو لتقدمه على ماضيه وأما تقديم مثال باب نصر على مثال باب ضرب فلكثرة استعمال المهموز الفاء من باب نصر بالنسبة إلى استعماله من باب ضرب وكثرة استعمال خصوص المثال أعني أخذ

كذا في الصحاح وصدئ يصدأ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر من صدأ الحديد وكذا في
الصحاح وجرؤ يجرؤ بضم العين فيهما من الجرأة وهي الشجاعة ولا يجيء على غير هذه الأبواب
بالاستقراء ولا يجيء مهموز في المضاعف إلا مهموز الفاء نحو أنّ يئنّ أنينا فعلهما أنَّ يأنُّ
على الأصل بإدغام بعد إسكان النون الأولى والمضارع أعل بعد نقل حركة النون الأولى إلى ما قبلها ولا يجيء
من المضاعف مهموز العين واللام وإلا لم يكن المضاعف مضاعفا ولا تقع الهمزة في
موضع حرف العلة غير موضع حرف العلة مثلا لا تقع الهمزة في الفاء في المثال وإلا
لم يكن المثال مثالا بل مهموز الفاء وعلى هذا القياس البواقي وقد تم أي نحو اجراه الهمزة
لا تقع موضع حرف العلة لا يجيء في المثال إلا مهموز العين واللام نحو وأد يئد فإنه مهموز
من الوأد وهو بالفارسية زنده در كور كردن وجاء يجاء فإنه مهموز اللام من الوجاء وهو خر
بالسكين ولا يجيء في الأجوف إلا مهموز الفاء واللام نحو آد أصله أَوَدَ قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها من الأود وهو قوي كذا في الصحاح ونحو جاء أصله جيأ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها من المجيء ولا يجيء في الناقص إلا مهموز الفاء والعين نحو أرى قلبت الياء ألفا لتحركها
من أرى الصبي وزنه أو من أرى النحل إذا عملت العسل كذا في الصحاح ونحو رأى أصله رأي قلبت
الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها من الرأي ولا يجيء في اللفيف المقرون إلا مهموز الفاء

اعلم ان الهمزة انحا اما ان تكون في اول الكلمة او في وسطها او في آخرها فان كانت في الاول يكتب الهمزة الف

اي بالالف [redacted] ما فرغ من ابحاث الهمزة باعتبار اللفظ

اراد ان يشرع الى بحث الهمزة باعتبار الكتابة وتكتب الهمزة في الاول على صورة الالف

في كل الاحوال اي سواء كانت مفتوحة كاحد او مضمومة كاحد او مكسورة كابل وسواء

كانت الهمزة همزة فعل نحو اكرم او همزة وصل نحو انصر امرا وسواء كانت اصلية كما في ابل

او منقلبة كما في اجوه اصلها وجوه لخفة الالف وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع

الحركات على الالف اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة لا تخفف بابدال الهمزة يا لئلا تدل على

الكسر ولا بابدال الهمزة الفا لئلا يدل على الفتحة فيسقط عن الكاتب مؤنة وضع

الحركات بل ابو لونها لا تخفف الحروف وهو الالف مع ان الكاتب اقوى على وضع الحركات

على الالف واعلم ان الهمزة شاركت الالف في المخرج او لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ

فكذلك مطلوب في الخط وهو ان الهمزة وان لم يكن تخفيفها لوقوعها في الاول كما مر

لكن امكن تخفيفها في الخط فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع في الوسط اذا كانت ساكنة

تكتب على وفق حركة ما قبلها نحو راس فان الهمزة فيه ساكنة تكتب بالالف لان حركة

ما قبلها فتحة ولوم فان الهمزة فيه ساكنة تكتب بالواو لان حركة ما قبلها ضمة وذيب

فان الهمزة فيه ساكنة تكتب بالياء لان ما قبلها مكسورة لتمام كلا من اللفظ والخط فكما

اي لتوافق صورة الهمزة حركة ما قبلها ولتوافق طريق تخفيفها

فانه الالف بين ذلك الخفيف المخرج وهي خفيفة صورة الالف فان لم ... الخط التخفيف في اللفظ التخفيف كما هو مطلوب في الكتابة ايضا مطلوب في الكتابة ايضا ان لا مطلوب في الكتابة فلا يرد ان الهمزة على ان كان على الالف فكيف تكتب الهمزة بمحل الاقل فالاول الذي هو محل صورتها في الحركات الحركات ما قبلها مفتوحا تكتب على صورة الالف وان كان ما قبلها مضموما تكتب على صورة الواو وان كان مكسورا تكتب على صورة الياء كما يكون تخفيفها بالقلب

فكذلك يكتب على ما تخفف

فكما تخفف بجنس حركة ما قبلها في اللفظ لذلك تكتب بجنس حركة ما قبلها في الخط ويجوز ان يحمل

على بيان علة على جنس الحرف بحركة ما قبلها لا انتقال اذا كانت الهمزة ساكنة وما قبلها

متحركا تقلب بجنس ليوافق ما قبلها مثلا في راس اصله راس بالهمزة تقلب الهمزة الفا

بجنس حركة ما قبلها فلما قلب الهمزة الفا في اللفظ لا جرم تكتب بالالف لانه الخط قالب

اللفظ فلا يحتاج الى الخط اذا كانت ساكنة تكتب على وفق حركة ما قبلها لانها تقلب وتلفظ

بحرف راس على الاصل كما وقع في بعض القراءة فاذا تلفظ على الاصل بالهمزة تكتب بالالف وان لم

تلفظ بالالف فاذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا

فتكتب على وفق حركة نفسها يعني ان كانت الهمزة مفتوحة تكتب بالالف وان كانت مضمومة

تكتب بالواو وان كانت مكسورة تكتب بالياء نحو يسال ويلوم ويسيم وان كان ما قبلها متحركا

تكتب ايضا على وفق حركة نفسها اي تكتب موافقا لحركة الهمزة في غالب الحال ليعلم حركتها ان

ليكون دليلا على حركتها نحو سال تكتب بالالف لان الهمزة مفتوحة ولوم تكتب بالواو لكون الهمزة

مضمومة وسئم الشامة بمعنى الملالة وانما قلنا اذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها ايضا متحركا

تكتب موافقا لحركة الهمزة في غالب الحال لانه يتوجه الاعتراض بنحو مئة فان الهمزة فيها في

في الوسط ومتحركة مع تحرك ما قبلها مع انها لم تكتب على وفق حركة نفسها وهي الفتحة بل على وفق

٧ منصوب بمحذوف اي [illegible]

حركة ما قبلها ولو قال بدل قوله وفي الوسط اذا قبلها ساكن وفي الوسط ليس اي يخفف به لكان احسن
ولا يتوجه الاشكال مع كونه اخصر كما وقع في عبارة بعضهم واذا كانت الهمزة متحركة او ساكنة
في اخر الكلمة وما قبلها ايضا متحرك كما تكتب على وفق حركة ما قبلها لا وفق حركة نفسها لان الحركة
الطارئة عارضة نحو قرأ وطرؤ وفتئ ولم يقرأ فاذا الهمزة في هذه الاحوال تكتب موافقا
بحركة ما قبلها لانها لما فرضت ساكنة وما قبلها متحركا كانت مرئية بحركة واذا كانت ما قبلها
ساكنا لا تكتب على صورة شيء لطرو الحركة لا تكتب على وفق حركة نفسها وعدم ما قبلها لا تكتب على
وفق حركة ما قبلها فاذا لم تكتب على وفق حركة نفسها ولا وفق ما قبلها لم تكتب على صورة
شيء نحو خبء فتح الف من خبأت الشيء وهذا كناية كذا في الصحاح تقول هذا اخبئنا ورأيت
خبئا ومررت بخبء وليست الالف التي في رأيت خبئا صورة الهمزة وانما هي التي وقعت عليها
عوضا عن التنوين مثلها في رأيت زيدا وفي بعض النسخ ودفء بكسر الفاء وهو الشيء الذي تقول منه
في الرجل دفاة فهو دفئ كراهة والدفئ هو ما انتجه من الابل ايضا والبانها وما ينتفع به منها
قال الله تعالى لكم فيها دفء كذا في الصحاح وبدء بضم الفاء جمع بادئ من المرض يبدأ بالضم لم يكتب في
هذه الامثلة على صورة شيء لسكون ما قبلها الباب الرابع من الابواب السبعة المذكورة في صدر
الكتاب في بناء المثال وهو المعتل الفاء مثال لانه ما فيه مثل الصحيح في القوة اي لما ثلثه الصحيح

في العلة

الصحيح في تحمل الحركات وعدم الاعتلال مثلا وعد لا يعتل ويجري عليه الحركات كما في فعل وقيل المثال
في اللغة المشابهة فيصح بانه امر مثل امر الاجوف في الوزن نحو عدا امر وعد يعد وهو المعتل
وزنه امر من زاره يزور وهو اجوف وقيل المثال من المثول وهو الانتصاب ومنه يسمى علم الامير مثالا
لانتصابه اعلم فيصح هو به لانتصاب حرف العلة في الاول وهو اي المثال يجيء من خمسة ابواب نحو
اولها فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو وعد يعد وثانيها فعل يفعل بفتح
العين فيهما نحو وقع يقع وثالثها فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو وجل
يوجل ورابعها فعل يفعل بضم العين فيهما نحو وسم يوسم وخامسها فعل يفعل بكسر العين
فيهما نحو ورث يرث ولا يجيء المثال من فعل يفعل بفتح العين يفعل بضم العين الا شاذا نحو وجد بضم
العين في المضارع ولم يقولوا يوعد نحو يوجد بضم العين لاستثقال الضمة عليها سواء ثبت
الواو او حذفت والتعقيب الضمة بعد حذف الواو بخلاف الكسرة فانها اخف من الضمة الا في وجد
يجد بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر في لغة بني عامر يجد بحذف الواو في يجد في لغتهم مع
وقوعها بين ياء وضمة لثقل الواو مع ضم ما بعدها وقيل هو اي لغة قبيلة بني عامر لغة
ضعيفة لا اعتبار لها لخروجها عن القياس واستعمال الفصحاء فالتبع لهذا يجد في الحذف فيه
حذف الواو في يجد لانه لم تقع الواو فيه بين ياء وكسرة تبعا ليعد اتى ووقع الواو فيه

بين باء وكسرة وفي الصحيح وجد مطلوبه يجد بكسر العين وجودا ويجد ايضا بالضم لغة عامرية لا نظير
لها في باب المثال وهذا احري بان يجئ من باب ضرب يضرب حذف الواو لوقوعها بين ياء
وكسرة وانه لم يكن جائزة لبعده في الحذف وحكم الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم
الصحيح لانهما لا يحذفان بل يبقيان على حالهما كالحرف الصحيح سواء كانتا اي الكلمة
التي في اولها واو او ياء معلومة او مجهولة نحو وعد ووُعد وفرّ وفُرّ ويَنَع ويُنِع
من ينع الثمر بمعنى نضج ونظائرهما نحو يَسَر ويُسِر ويمن ويُمن وانما ابقيتا على حالهما لانهما في
المتكلم عند الابتداء فلا يحتاج الى الاعلال لتحصيل التخفيف وقبل الاعلال فذلك نحو
بالسكون او بالقلب الى حرف العلة او بالحذف وبالتشريع لا يمكن اما بالسكون فلتعذره
اي لتعذر الابتداء بالساكن وكذلك القلب لا يمكن لان المقلوب به غالبا يكون حرفا
العلة لكونه دورانها فيلزم كثير اي اصلا او الابتداء بالساكن اذ من جملة حروف
العلة الالف وهو ساكن او المقلوب وهو اي حرف العلة لا يكون الا ساكنة بعد القلب
واما بالحذف فلنقصانه عن القدر الصالح في الثلاثي ولا يحذف الصحيح عينه وانه لم
يلزم النقصان عن القدر الصالح وكذا لا اتباع الثلاثي في الزوائد على الثلاثي سواء كان
مزيد الثلاثي او رباعيا مجردا او مزيدا اورد عليه بانه يقال انما يلزم النقصان عن القدر

او المقلوب وهو حرف العلة

هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السوال ان يقال انما يلزم النقصان من القدر الصالح بالحذف اذا لم يعوض عنه شيء واما اذا عوض فلم لم يحذف الواو والياء في اول الكلمة يعوض فاجاب عنه بقوله حتى لا يلتبس الخ حس

القدر الصالح بالحذف اذا لم يعوض عنه شيء واذا عوض فلا فلم يحذف الواو والياء التي
في اول الكلمة يعوض فاجاب عنه بقوله ولا يعوض بالتاء لان التعويض بالتاء اما
يخلو اما ان يكون في اول او في آخر فان عوض في الاول وفي الآخر يلزم المحذور وهو الا
لتباس وذلك انه لو حال التاء لا يلتبس بالمستقبل على تقدير تعويض التاء في اول الكلمة
والمصدر على تقدير تعويض التاء في الآخر كعدة فان الواو في وعد لو عوض بالتاء
في الآخر لم يعلم انه مصدر او فعل فيلتبس في نفس الحروف وقيد به احترازا عن [illegible] فانه
لا يلزم الالتباس مع الحركات وفيه نظر اي وفي احتراز الواو والياء الواقعتين في نفس
الكلمة لو حذفتا بعوض في الاول لالتبس بالمستقبل لا يجوز ادخال التاء في الاول في
نحو عدة عوضا عن الواو من اول المصدر لالتباس بالمضارع يعني لو عوض التاء من
الواو في وعد مصدرا مقام الواو لم يعلم انه مضارع ام مصدر عوض عن فاء فعله تاء
وعلم انه لا طائل تحت قيد لا التباس لانه يخفى على من له ادنى تامل واورد عليه بانه يقال ما
ذكرتم في التاء الذي عوض عن الواو لم تدخل على اول الكلمة لئلا يلتبس بالمضارع
منقوض بالتكلان فان التاء فيها عوض عن الواو مع انها في اول الكلمة فاجاب
بقوله ويجوز في التكلان لعدم الالتباس يعني انما تعويض التاء في اول مصدر

ان الخليط اجدوا البين وانجردوا

وعن لئلا يلتبس بالمضارع ولا يلزم الالتباس في اول مصدر وكذا يجوز في مثال الثاني التي عوض
لان المضارع لا يجيء على هذا الوزن وهو الفعلان فادخلت في الاول لعدم الاحتياج اليه وفي
الالتباس اي بوجود التاء في التكلان اسم التوكل وهو اظهار العجز والاعتماد على غيرك ومنه
يقال فلان وكلة تكلة عاجز يكل امره الى غيره كذا في الصحاح وعند سيبويه يجوز حذف
التاء التي هي عوض عن المحذوفة مثل العدة كما يجوز اثباتها كما في قوله ان ع واخلفوك
عدا الامر الذي وعدوا حيث ترك التعويض في عدا الامر لانه اراد عدة الامر ومعنى البيت يصف
قوما تخلفوا في الوعد يعني هم من الذين اذا وعدوا اخلفوا لان التعويض من الامور الجائزة
لا من الامور الواجبة عنده اي سيبويه ولو كان التعويض من الامور الواجبة لما تركه وعند
الفراء لا يجوز الحذف اي حذف التاء في مصدر المثال لانها عوض من المحذوف لان التاء عوض
عن الحرف المحذوف وهو الواو ولو حذفت التاء لم يبق شيء من الحرف الاصلية يدل على حذفه
وهذا الحكم اي عدم التعويض ويجوز الحذف في العدد الصالح الا في حالة الاضافة مستثنى من قوله
لا يجوز حذف التاء عند الفراء اي لا يجوز حذفها في غيرها لان الاضافة اي المضاف اليه تقوم
مقام التاء ولهذا تركه الشاعر في الشعر المذكور لان المصدر اعني عدا في الشعر مضاف الى
ما بعدها وهو الامر وكذا الاقامة والاستقامة ونحوهما كالاجابة في عدم ترك التعويض

فلا يلزم من حذف العوض محذور

٥٦

التعويض الا في حالة الاضافة فانهما وان لم يكونا من المثال من الاجوف لكن التاء عوض
عن المحذوف ومنهم اي ومن اجل ان حكم الاقامة والاستقامة حكم مصدر وعد في عدم حذف
التاء الا في حالة الاضافة حذفت في قوله تعالى واقام الصلوة لان المصدر مضاف الى الصلوة
ولذلك حذفت التاء عن الاقامة وتعطر في الحاق الضماير اي عند اتصال الضماير بالخاء في التكلم
وعد وعدا وعدوا الى اخره ويجوز يعد وعدنا وهو من المثال المخاطب كان بفتح التاء
وكرما والمنقع وحده لانه بضم التاء ادغام الدال في التاء قلبت الدال تاء لتقرب مخرجهما
وتقول في المستقبل الثلاثي عند اتصال الضماير يعد يعدان يعدون يعدن يعدان تعد تعدان
الواو لوقوعه بين ياء وكسرة وانما حذفت لوقوعها كذلك لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية
وهي الياء الى الضمة التقديرية وهي الواو ومن الضمة التقديرية وهي الواو الى الكسرة التحقيقية
وهذا ثقيل لكون الضمة والكسرة ثقيلتين متغايرتين في المخرج ولم يستثقلوا في الفعل
الانتقال من الضمة الى الكسرة في ضرب بناء المجهول لحاجتهم اليه ولعروض البناء وكسر
العين في الافعال وهذا البناء اخف من عكسه لان الانتقال من الضمة الى الكسرة انتقال من
الثقيل الى ما دونه والانتقال من الكسرة الى الضمة انتقال من ثقيل الى ما هو اثقل منه بناء
على ان الضمة اثقل من الكسرة كذا في بعض شروح الشافية فان قيل لو حذف الياء والكسرة

في تقدير تقع بهذا الشغل فلم لم يحذف احدهما قلنا لعدم الامكان اما في جميع حذف
اليا فلانها علامة المضارع والعلامة لا تحذف فحذفها اخلال بالمقصود
ومع تعذر الابتدا بالساكن لان الواو بعد حرف المضارع ساكنة واما في باب علم
امكان حذف الكسرة فلانها لو حذفت لتوالي الساكنين فلما كان حذف كل من
اليا والكسرة غير ممكن تعين الواو بالحذف او نقول انما حذفت الواو لان اليا تقاربه
الكسرة فوقع الواو فاصلة بين الغريبين وهو غير مستقيم ومن ثم اي ومن اجل ان الانتقال
من الضمة الى الكسرة ومن الكسرة الى الضمة ثقيل لا يجي لفظ على وزنه فعل بضم الفا وكسر
العين وعلى وزنه فعل بكسر الفا وبضم العين الا حبك بكسر الحاء وضم البا اسم قبيلة
في الصحاح الحبك جمع حبكة وهو الطريقة في الرمل ونحوه ومنه قوله تعالى والسماء ذات
الحبك اي طرائق النجوم وقيل وقيل هو اسم دويبة شبيهة بابن العرس وقيل اسم
رجل من اولاد كنانة واليه نسب ابو الاسود الدؤلي كذا في الصحاح اجيب عن الاول
بانه من تداخل اللغتين لانه لا يقال حبك بضم الحا والبا كعنق وحبك بكسرهما والمتكلم قصد كسر
بكسر الحا والبا ثم لما فرغ تكلم بالحا مكسورة غفل عن ذلك وقصد اللغة الاخرى وهو كسر
بضم الباء والبا لان بهذا التداخل ليس بشائع فظلمه ليس بكثير وعن الثاني بانه علم لابي الاسود

الا ان هذا التداخل ليس بشائع لانه غلط والتداخل في ظلمة ليس بكثير حسن باشا

ويجيب عن الاول بانه اسم قبيلة لابي الاسود صح

تشبيه بابن عرس كما قال بعضهم في قول الشاعر جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل صح

اي منقولة من الفعلية الى الاسمية

الاسود والاعلام لا يعول عليها في الابنية لجواز ان يكون منقولة كضرب بضم الضاد اذا سمي به وان سلم
انه اسم لدويبة فلا نسلم انه غير منقول من الفعل اي لكن الدويبة سميت بذلك بكي وانما حذف
في تعد اذا كان حرف المضارع تاء التانيث اي مثل كونه يا وان لم يوجد تلك العلة لان طرد
في الاستقبال فاورد عليه بانه يقال لما ان الواو حذفت في تعد لوقوعها بين يا وكسرة
فلم حذفت مثل تضع وتسع وتدع مع ان الواو لم تقع بين يا وكسرة بل وقع بين يا وفتحة
فلم يوجد ما يوجب حذفها فاجاب بقوله وحذفت مثل تضع اصله توضع بكسر عين الفعل
وحذف الواو لوقوعها بين يا وكسرة ثم جعل تضع بفتح عين الفعل نظرا الى حرف الحلق
وهو حرف ثقيل فتحت العين لعروض خفة الفتحة في مقابلة ثقل حرف الحلق فظهر ان الفتحة
فيهما عارضة والفتحة العارضة ليست بمعتبرة واورد عليه بانه يقال حذفت الواو من مضارع
يعني وفيه جواب عن سوال مقدر توجيه السوال ان يقال
وعد ولا تحذف في وجد وهو مضارع وجد او عد مع ان علة حذف الواو متحققة فيهما فحذف الواو
من مضارع وعد وعدم الحذف من مضارع وجد او عد تحكم بلا مرجح فاجاب بقوله لان اصلها اي
عن حاصل الجواب انه يقال لا نسلم ان الواو وقعت من مضارع وعد وعد بين يا وكسرة لان اصله
يا وجد لان المضارع هو الماضي بزيادة حرف المضارع فحينئذ لم يوجد علة الحذف فيه
ولا تحذف الواو وضعفا ان فتح الكسرة المقدرة بعد حرف المضارع ليست بمانعة عن قلب الواو

يعني لما حذف الواو في يعد بعلة المذكورة حذفت في نعد واعد وتعد وان لم يوجد فيه صح

هذا جواب عن سوال مقدر توجيه السوال ان الواو حذفت من يعد لوقوعها بين يا وكسرة فلم حذفت الواو من تضع ... بقوله لان اصله

هذا جواب عن سوال ... حذفت الواو من مضارع وعد ولم تحذف من مضارع وجد ... او عدم ... لان اصله

من الباب نحو مصادر عما ايسر وهو يوسر فوجب ان يغير عن حاله لسقوط الواو في يوعد لان حكمه
لفظيا واعتبار احدهما يوجب اعتبار الآخر والا يلزم التحكم وقلنا انما لو اعتبر تغير عن حاله للسقوط
القياس يلزم النقل من الخفة الى الكلفة ولذلك اتفقوا على ان الواو انما تحذف اذا وقعت بين ياء
مفتوحة وكسرة اصلية لوقوعها بين الثقيلتين في يوعد كيلا تقع الواو فلا وجه لحذفها مع ما يقويها
وتقول في امر المخاطب من وعد يعد عد عدا عدوا عدي عدا عدن بحذف حرف المضارعة من تعد
وجزم آخره والامر الغائب منه ليعد ليعدا ليعدوا ولتعد لتعدا ليعدن والفاعل منه واعد
واعدان واعدون على وزن فاعل كناصر والمفعول منه موعود كمنصور والموضع منه موعد
على وزن مفعل بكسر العين والآلة منه ميعد على وزن مفعل بكسر الميم وبفتح العين اصله موعد
فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ميعد وهم يقلبونها اي والحال انهم
يقلبون الواو الساكنة ياء في اجر وهو النون الساكنة في نحو قنية اصله قنوة قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قنية ويعد اي حرف مثل هذا الموضع يجوز القلب اولى
ولغا ان يعني لان قنية اصله قنوة حذفت واوه لانه حكى ابن القطاع في كتاب الابنية
قنوت الشيء وقنيته قنوا وقنوة وقنية وقنيته اي كسبته فالقنو والقنو في القنوة
والقنية والقنية من قنيت الباب الخامس من الابواب الستة التي ذكرها المصنف في اوائل الكتاب في بحث

في بيان معتل العين وهو الاجوف لكونه جوفا اي وسطا كما كان بمنزلة الجوف من الحيوان خاليا عن الحرف الصحيح
او لوقوع حرف العلة في جوفه ويقال له ذو الثلاثة لصيرورته على ثلاثة احرف في الماضي المتكلم نحو قلت وبعت
كانهم جعلوا الضمير بمنزلة حرف من حروف الكلمة لشدة اتصاله بها لا يقال بهذا الاسم يلزم ان يكون مختصا به
بالثلاثي المجرد لان المزيد يجيء على ثلاثة احرف في المتكلم كاقمت واستقمت على ثلاثة احرف مع انهم يسمونه ايضا
ذو الثلاثة لانا نقول انه مثل اقمت واستقمت على ثلاثة بالنظر الى الاصل لان اصله استقومت واقومت
فلا يرد فان قيل انه صار ماضيه على ثلاثة احرف عند الاتصال بالتاء ممنوع لان التاء ضمير الفاعل فيكون
على حرفين بسقوط العين قلنا لان اطلاق الحرف على التاء ليس باصطلاح النحوي بل المراد انه على ثلاثة
احرف من حروف الهجاء وانما خص صيغة نفس المتكلم بتسمية الاجوف ذو الثلاثة وان كان ماضيه في المخاطب
على ثلاثة احرف كذلك لان المتكلم اشرف من المخاطب لانه مفيد والمخاطب مستفيد ومرتبة المفيد اشرف وفي
هذا علم فساد ما قيل ولو قال على ثلاثة احرف في اتصال الضمير المرفوع المتصل لكان اولى لعدم اختصاص
كونه على ثلاثة بحرف المتكلم بل المخاطب كذلك وهو الاجوف يجيء من ثلاثة ابواب الاول فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر نحو قال يقول قولا والثاني باع يبيع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر
والثالث خاف يخاف من فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر لان اصله خوف يخوف فاعل الاول
بالقلب والثاني بالنقل والقلب وفيه نظر لانه [illegible] على ان الاجوف لا يجيء من فعل يفعل بفتح العين فيهما [illegible]

نحو طال يطول ويمكن ان يجاب عنه بان هذا نقل انه قليل لا اعتداد به قال بعض الصرفيين خواص الاعلال منحصر قال

اي قانون اشاعلانه باب الاعلال يخرج جميع المسائل اي مسائل الاعلال فيها الالف واللام عوض

عن المضاف اليه سواء كان الاعلال في الاجوف او الناقص منه اي من ذلك الاكثر وهو قوله بان

الاعلال في حروف العلة حال كونه في احرف العلة في غير الفاء سواء كان حرف العلة في العين او في اللام

منحصر في ستة عشر وجها خواص الاعلال اسم ان وقوله في حروف العلة متعلق بالاعلال وقوله في غير الفاء

بدل من قوله في حروف العلة وقوله ان يخرج حال من خواص حروف علة اي قوله منحصر في ستة عشر وجها خبر ان قوله ستة

عشر منحصر في اربع اي انحصر لانه تحصل في حروف العلة كذا لم تكن في الفعل اربعة اوجه لان كان

الثلث والسكون وفيما قبلها ايضا كذلك فاضرب الاربعة في الاربعة حتى يحصل لك ستة عشر وجها

ثم اخرج الحروف الساكن الذي ما قبلها ساكن لتعذر اجتماع الساكنين فبقي ثلث خمسة عشر وجها

الاربعة من ذلك الخمسة عشر ان كان ما قبلها مفتوحا وحروف العلة ساكنة نحو قول محقق

وحروف العلة مفتوحا وما قبلها ايضا مفتوحا اشار الى مثاله بقوله وبيع او حرف العلة مكسورة

وما قبلها مفتوحا ايضا اشار الى مثاله بقوله وخوف او حروف العلة مضمومة وما قبلها ايضا

مفتوحا اشار الى مثاله بقوله وطول فمن هذه اربعة الاول منها المصحح والثلثة الاخيرة معل ما في

ولا يعل الاول من ذلك الاربعة فقط لان حروف العلة اذا ... لخفة الفتح والسكون يحتملها بعلتين لا يعل اول

الاول اذا سكنت فعل ماضي معلوم مخفف الكاف جعلت من جنس حركة ما قبلها للين عرك الساكن

واشتد عا ما قبلها نحو ميزان اصله موزان فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ميزان

ويوسر اصله ييسر قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار يوسر الا اذا انفتح ما قبلها

استثناء من قوله اذا سكنت حرف العلة جعلت من جنس حركة ما قبلها الا اذا انفتح ما قبلها نحو لا تقلب

الواو على وفق حركة ما قبلها الفا للتخفيف لانه موجود بدونه بدون القلب لخفة الفتح والسكون

معا هذا هو القسم الاول من الاقسام الاربعة المذكورة وعند البعض يجب صلا فالاكثر الاول يجوز القلب

اي قلب الواو الساكنة الفا اذا انفتح ما قبلها مفتوحا نحو قال اصله قول بالالف وشوشا اللام وعرض

علي هذه القاعدة بانه ... اذا ذكر ثم جزاه حرف العلة بالكسرة لا تقر اذا ما قبلها حرف مفتوحا

مفتوحا نحو اغزيت لان اصله اغزوت فاعل الواو بقلبها ياء لانها ساكنة وما قبلها مفتوح

فاجاب بقوله ونعرى نحو اغزيت فانه كان في اصله واو ساكن تبعا ليغزي من مضارع اغزو واصله يغزو

بضم الواو فقلبت الواو ياء لوقوعها طرفا وما قبلها مكسور ثم حذفت الضمة عن الياء لكونها على ثقيلة ... ثقيلة سان

فتبق وفيه نظر من وجهين اما اولا فلانه كان ساكن سابق والمضارع لاحق فاتباع السابق على اللاحق

محال لانه صفح للاتباع انه قلب الواو نحو المضارع علة لقلبها في الماضي فالاحق لا يمكن علة السابق لانه

يلزم توقف الشيء على ما يحصل قاصرا وهو محال ويمكن ان يقال ... انه صح الاتباع علة المتبوع على التابع ... الاتباع

الاطراد لان المضارع يجيء والماضي من واو واحد في الفعلية واذا اعل احدهما يتعين الاخر لئلا يشتبه
النافية واما ثانيا فلانه لو كان اتباع الماضي على المضارع فلا يخلو اما ان يكون قياسا او سماعا
وان كان الاول لزم حذف الواو في وعد وعدا وعدوا ايضا قياسا على مضارعه فان كان الثاني
فلا وجه للاتباع لان السماعي مقصور على المسموع فما وضع يرد ولا ايراد عليه ويمكن ان يقال
نقيلان الحرف نقيل بعد الوقوع فلا يلزم من اعلال الغزو قياسا على مضارعه على الاطراد
اعلال وعد قياسا على مضارعه واورد عليه النقض بانه يقال انتم قلتم ان حروف العلة
لا تعل اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا مفتوضا نحو كينونة فان ياءها قلبت من الواو
لانه من الاجوف الواوي المعتل ويقال نحو كينونة في النحو يقال كان يكون كونا وكينونة كما في الصحاح
مع سكون الواو وانفتاح ما قبلها فاجاب بقوله لان اصل كينونة عند الخليل والواو فيه ليست
ساكنة ثم قلبوا الواو ياء فادغمت الياء في الياء لان الواو والياء اذا اجتمعت وسبقت احديهما
بالسكون تقلب الواو ياء ويدغم الياء في الياء كما قلبت الواو ياء وادغم الياء في الياء في سيد وهكذا
ميت فصار كينونة بتشديد الياء ثم خففت في ميت وبين في الصحاح لولا ذلك لقالوا كونونة
ولبعد الكلام فيها فهم قيل اصلها كونونة بضم الكاف ثم فتح الكاف حفظا لليا لئلا يصير الواو في مثل
الصيرورة والغيبوبة والقيلولة اذا انضم فاء الفعل فهو النوع الظاهرة كما في الصحاح ثم قلبت الواو ياء

كونونة — اصله ما بدل — كما — وصار كينونة كما خففت م

مطلب نقيلان الحرف نقيل بعد الوقوع

كينونة

صح

الواو ياء اتباعا للياء ثابتا لكثرتها وقلبت الواو ياء فكان الكثير اصلا ومقتضيا عليه للقليل به
ومن ثم اي ومن اجل ان الياء ثابتا كثيرة دون الواو ياء قيل لا يجيء من الواو ثابتا غير اربع كلمات
وهي الكينونة والديمومة والسيدودة والهيعوعة وفي الصحاح فيدودة مكان السيدودة ده
الكينونة مصدر كان والديمومة مصدر دام والسيدودة مصدر ساد والهيعوعة مصدر
هاع اي جبن فلما فرغ عن الكلام الاول من الاقسام الاربعة المذكورة اراد ان يشرع الى الاقسام
الثلثة فقال ابن الحاجب والثلثة الاضرب اي في نحو بيع وخوف وطول التسكين حروف العلة فيها
للخفة اي لطلب الخفة ثم تقلب العلة المتحرك لفتح ما قبلها الالف ولينة عن حركة الساكن فصار
باع وخاف وطال واعلم ان لا اعلال لحروف العلة في هذا المقام شروطا الاول ان يكن اي حروف
العلة في فعل او في حكم على وزنه فعل والثاني ما اذا كانت حركتين من اصلهما غير عارضة والثالث
ص والثالث ان لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون والرابع ان لا يكون في صيغة الكلمة اضطراب في ان
ان لا يجتمع فيها اعلالان لو اعل والسادس ان لا يلزم ضم حروف العلة في مضارعه
لو اعل والسابع ان لا يكسر الدلالة على الاصل فالاول لان من الشرائط المذكورة وجود ياء
والثامن عدمه فاذا تحقق مجموع هذه الشرائط يعتبر حذف العلة بالتسكين واذا انتفى شرط
منها لا يعتبر ومن ثم اي ومن اجل ان حروف العلة انما تعل اذا تحقق مجموع الشرائط المذكورة

الفتح كم

يعني نحو قال اصله قول بسكون الواو للتخفيف ثم قلبت الفا لانفتاح ما قبلها وكذا دار اصله دور فاعل
كما علل فقال لوجود الشرائط المذكورة وانما اورد مثالين لان احدهما فعل والآخر اسم على وزنه
فعل واعترض عليه بانه يلزم انما ذكر ثم حاجة قال ودار يعني لوجود الشرائط المذكورة حتى لو انتفى
شرط من شرائط المذكورة لا يعل حرف العلة بالتسكين منقوض بنحو ديار وقيام وسياط لانه على مع
انه ليس بفعل ولا اسم على وزنه فعل اجيب بانه نحو ويعل مثل ديار تبعا لواحده وهو دار وهو اسم على
وزنه فعل ومثل قيام تبعا لفعله وهو قام ومثل سياط تبعا لواحده وهو سوط ... اي واو
مشابهة بالف دار في كونها ميتة اي ساكنة وفي الف دار وجد الاعلال لوجود الشرائط المذكورة على
واو سياط انقلب تبعا لما فيه واحد ما لغي يعل هذه الاشياء وان لم يكن فعال ولا على وزنه فعال
كلها بغير قبيل لو اورد بهذه الامثلة بعد ذكر عدم اعلال حرف العلة بالتسكين لفقدان الشرط الاول
من الشروط الآخر احسن افعال والعلة لم يذكر في ذلك الموضع لئلا يقع فاصلة بين ذكر ما عدم فيه اعلال
حرف العلة بالتسكين لفقدان الشروط ومع ... انه لو انتفى شرط من الشروط المذكورة انتفى الاعلال
لا تعل حرف العلة في مثل الحوكة ... في القتى ... حاكة وحوكة في الحياكة والخونة من الخيانة وحيدى
وفي القتى حمار حيدى اي يحيد عن ظله لنشاط ... بمعنى حال و... بالتحريك
المثل كذا في القتى ... وجه ... على وزنه ... في الاولين ... في الآخر الالف ... انما هو

لم يعل في هذه الكلمات لفقدان شرط الاول وهو كونه حرف العلة في فعل او في اسم على وزنه فعل لانه
كلها ما عدا ليس بفعل ولا اسم على وزنه فعل اما الاول فظاهر واما الثاني فلاتصال علامة التا
التأنيث في كلها وقيل انما لم يعل هذه الاشياء في هذه الامثلة تنبيها على الاصل ولا يعل
حرف العلة في نحو دعوا القوم لفقدان الشرط الثاني وهو كونه متحرك حرف العلة غير عارضة
وفي نحو دعوا القوم عارضة لانها حادثة لازالة التقاء الساكنين واشار الى ذلك بقوله الطارئ
حركتها ولا يعل حرف العلة من نحو عور واجتور بمعنى تجاور ومن نحو ... تجاور لفقدانه
الشرط الثاني وهو انه يحرم فتح ما قبلها لانه في حكم السكون لان حركة العين في عور والتاء في اجتور
في حكم السكون اي في حكم عين اعور والف تجاور واما قال العين في عور في حكم عين اعور لانه
في ... عور في القتى ... انما ... لتصح ... في ... وهو اي اعور لسكون ما قبلها ثم حذف الالف
والتشديد فبقي عور ... على انه ذلك اصله ... اخواته على هذا مثل اسود وحمر ولا يجي في الالوان
عيب وكذلك في العيوب اعور واعمى عرج ... ثم كلام القتى ... وفي شرح الشافية وصح عور
واعور لانهما في معنى اعور واسود وقال الفضلاء ان اجتور في حكم التفاعل او لانهما في
في معنى واحد ولو لم يكن معناهما واحدا لاعلت كذا في القتى وانما لم يعل اعتور وتجاور
اما الاول لانه الالتباس بجاز لو اعل بنقل حركة الواو الى العين ثم تقلب الواو الفا ...

اى لان يحذف الساكن في استثقال غير ما حركة ما بعدها ما يلتبس في الصورة بعد فان القياس يلتبس بباب
الافعال منه التفعل في الصورة فان قلت الثاني فلانه لو اعل يلزم الالتباس ايضا ببيانه لو
اعل نقل الواو الى الفاء ليس بحاجز حصين او بمنزلة الفتحة يلتقى لاجتماع الساكنين فلا بد
من حذف احدهما فلو حذف فلا التبس بمجهول مضارع الافعال ولا يعل نحو الحيوان لفقدان
الشرط الرابع وهو ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب وان تكلم يعل اذا كان في معنى الكلمة اضطراب
حتى يدل حركته على اضطراب معناه فان قيل وجب ان الحيوان في معناه اضطراب لم يعل وام لم
يعل الموتان مع انه ليس في معناه اضطراب قلت لم يعل الحيوان لوجود الاضطراب في معناه والموتان
محمول عليه وان لم يوجد في معناه اضطراب لانه نقيضه يحمل النقيض على النقيض ولا يعل في نحو
طوى لفقدان الشرط الخامس وهو ان لا يجتمع فيه اعلالان لو اعل بيانه لو اعل حرف العلة بعد
بعد الاعلال الياء الف كالاول الاجتماع الاعلالين سيجيء تحقيقه في باب اللفيف فان قلت وجب ان
طوى لم يعل لاجتماع الاعلالين فيه لم لم يعل طويا مع انه لو اعل لا يلزم الاجتماع الاعلالين
قلت لا يعل طوى لاجتماع الاعلالين وطويا محمول عليه لان التثنية فرد المفرد وان لم يجتمع الاعلالان
لا يعل جملة للنوع على الكل ولا يعل حيي بقلب الياء الاخرى الفا لانفتاح ما قبلها حتى لا يلزم
ضم الياء في المضارع اي لا يعل حيي لفقدان الشرط السادس اعني انه فلت اعل يجي مستقبله

مستقبله يحيى بضم الياء ولا يعل نحو القود لفقدان الشرط السابع وهو ان يتغير الاعلال للدلالة
على الاصل اشار اليه بقوله حتى يدل على الاصل في ان القود بالواو بمعنى القصاص وقيد بالياء
وصف الصيود فلو اعل قود فصار قاد لم يعلم من القصاص ام من الصيد فلم يعل
ليدل على ان اصله قود الذي هو بمعنى القصاص فلما فرغ من الاربعة المذكورة من خمسة عشر
اراد ان يشرع الاربعة الاخرى وهو ما اذا كان ما قبلها مضموما سواء كان حرف العلة ساكنا
او متحركا او مضموما او مفتوحا واشار اليه على الترتيب بقوله نحو ميسر وبيع ويغزو ولن يدعو
ويجعل حرف العلة في الاولى واوا لضمة ما قبلها ولعدم حركة الساكن فصار موسر او في الثانية اي
في بيع قلبت للخفة لان الكسرة على الياء ثقيلة كالضمة ثم جعلوا واوا لضمة ما قبلها ولتبع حركة
الساكن فصار بوع واذ جعلنا ما الي طلب حركة ما قبلها من جنسها يجوز ايضا لان
الاصل في اعلال الياء تسكينها وجعل حركة ما قبلها من جنس الياء ساكنة للخفة من جنسها للخفة فصار
بيع وتسكن حرف العلة في الثالثة لثقل الضمة على الواو فصار يغزو بسكون الواو فلا يعل
حرف العلة في الرابعة لان الاعلال للتخفيف وهو موجود فيه من غير الاعلال لخفة الفتحة على
الواو وفي ثم اي ومن جهة ان الفتحة خفيفة لا يعل نحو غيبة جمع غايب ونومة جمع نايم لكون
الفتحة خفيفة على الياء في الاول وعلى الواو في الثاني ولما فرغ من الاربعة التي كان قبل حرف العلة

مضمومها سواء كان حرف العلة ساكنة او مكسورة او مفتوحة اراد انه يشرع الاربعة فى خمس عشر
الى تسعة ما اذا كان ما قبلها مكسورا سواء كان حرف العلة ساكنة او مفتوحة او مكسورة و
(اى حرف علة)
وسائرها امثلتها على الترتيب بقوله نحو ميزان وداعوة ورضيوا ورضينيه وفى الصورة
الاولى نحو ميزان يجعل الواو ياء لما مر انه اذا كانت الواو ساكنة وما قبلها مكسورا
مثل ميزان يجعل الواو ياء فصار ميزان وفى الصورة الثانية وهو داعوة يجعل الواو ياء
(الفتحة)
لاستدعاء ما قبلها وتبعية حركتها لان الفتحة اخو السكون فصار داعية فان قيل نعرض ميزان
وداعية لتحرك الواو مفتوحة وما قبلها مكسورا ولم يجعل دول مع انه واوه مفتوحة وما
قبلها مكسور قلنا علة داعوة الاستدعاء ما قبلها وتبعية حركة الساكن ولم يعل مثل
دول جمع دولة كذا فى الصحاح لان الاسماء التى ليست بمشتقة من الفعل لا يعل بحسن الا
اذا كان المذكور من الاسماء على وزن الفعل فيجوز الاعلال فيه وهو احال دول اسم غير مشتق
وليس على وزن الفعل لانه فعل بكسر الفاء وفتح العين لا يجى من معتل العين يعنى ان الاعلال لا يجوز
الا للتخفيف فلا يحتاج اليه الا الفعل لثقله او مشتق من الفعل الثقيل او ما يكون على
وزن الفعل ودول ليس كذلك فلا يعل لانتفاء شرطه واعلم انما قلنا فى المذكور من الاسماء لانه
كان فى الفاظ عندنا الا ضمير المؤنث وهو الاسماء فوجب ان نعرف كان الاول ان ذكر لفظ كان
بقوله

(في الحاشية: عن الحقيقة والفعل اذا كان مسندا الى ضمير المؤنث عن الحقيقة كذا تأنيث كما هو مقرر فى النحو فالصواب ان يؤنث لفظ كان ويقول الا اذا كانت اللهم الا ان يقال ذكر لفظ كان وان كان مسندا الى ضمير الاسماء باعتبار المذكور صح)

١٠٣

لفظ كان وان كان مسندا الى الاسماء باعتبار المذكور وفى الصورة الثالثة وهو رضيوا بضم
الياء تنقل حركتها الى ما قبلها للخفة لان الضمة على الياء ثقيل ثم تحذف لاجتماع الساكنين فصار
رضوا وفى الصورة الرابعة وهو رضيين مثلها اى مثل رضيوا فى الاعلال بنقل الياء لثقل الكسرة (على الياء)
ثم حذف لاجتماع الساكنين فصار رضين بياء واحدة فلما فرغ من الاقسام المذكورة وهى ما اذا
كان ما قبل حرف العلة مفتوحا او مكسورا او مضموما شرع فى التسعة الباقية من خمس عشر وهى ما
اذا كان ما قبلها ساكنا سواء كان حرف العلة مفتوحا او مكسورا او مضموما والاخيرة ساكنة
لما عرف ان حرف العلة اذا كانت ساكنة وما قبلها ايضا ساكنا سقطت من ستة عشر وجها واشار
الى امثلتها على الترتيب بقوله نحو خوف وبيع وتقول فسقط حركتهن اى حروف العلة عن الماء
قبلهن لضعف حروف العلة وحمل الحركة على الضعيف لا يسوغ وفتح حرف الصحيح فيما قبلها
وحمل الحركة على القوى اليق من حمل الحركة على الضعيف لكن لم يجعل الواو فى نحو خوف الفا فى ما قبلها
وتبعية حركة الساكن لان كان على سبيل العارض فحكما فى حرف العلة فى الخوف مصدرا فانه لم تقلب
هنا الفا لان سكون ما قبلها عارض لا اصلي فلا تقلب لخفة الفتحة مع السكون وفى الامثلة المذكورة
يخاف ويبيع ويقول واعلم ان الصرفيين جوزوا حركة حرف العلة ليقوى عن حركتها ضعيفة ملائمة
لحركة ما قبلها ثم قلبوها الفا اذا كان ما قبلها مفتوحا او واوا اذا كان ما قبلها مضموما او

وباء اذا كان ما قبلها مكسوراً ليظهر الخفة التامة لان سكونه عارض والعارض

كالمعدوم فكان الحركة على حرف العلة باقية اذ لو كان سكونه اصلياً

لا يعلّ كالخوف المذكور لعدم الاحتياج الى التخفيف بالاعلال لان العين الساكن

الاصلي خفيف واعترض عليه بانه ان اراد كذا ثم من ان حرف العلة اذا كان

متحركة وما قبلها حرف صحيح ساكن ينقل حركة الواو والياء الى ما قبلها

فينتقض ايعلّ أَعْيُنٌ وأَدْوُرٌ ولا يعلّ بنقل حركة الواو الى ما قبلها فاجاب

فاجاب بعضهم كأعين جمع عين وادور جمع دار لئلا يلتبس بالافعال

دور

بيانه لو اعلّ الاول لالتبس بالمتكلم وحده من مضارع عان وان اعلّ الثاني لالتبس

لالتبس بالمتكلم وحده من مضارع دار وهي لحاجة لدفع الالتباس لا يعلّ

الافعال في فعله لا يلتبس لان افعال جمع فَعْل واقل الجمع يطلق على ثلثة فصاعدا

الواحد

الواو المفردة لا يلتبس المذكور لا يعلّ الا على الفعلين حتى عرفت

ايضا لان نائعة فيدل كر الجمع وان اريد به التشبيه كما في فتقول

فعذ ضعف فلو يكثر الى قبلها كما في فلك الافعال ونحو المقصو

بصيغة الجمع وان اراد الفعلين وبحيثما ان لها ان الالف دالة

صح ولا يلتبس رجع الى كل واحد منهما ولا يجمع
البيع لان الصحيح المفرد لا يرجع الى التثنية بحسب
لو قال لئلا يلتبس بالافعال لكان اجمع
صح في الياء والواو في اعين وادور
لانها لو اعلا لالتبس الاول ... صح

واللام اذا وقعا مع الجمع يدل منه صفة الجمعية كما اذا اضيف لا تزوج

اليه ايجيئ وتبديج اخر قولهم اني واعترض بنحو جدول ايضاً لانه

الاعتراض ظاهر فاجاب بعضهم لو كان جدول وهو النهر الصغير لا يعلّ

حتى لا يبطل الالحاق لو اعلّ بنحو جدول الذي هو ملحق بجعفر يبطل الالحاق

لانه الا في كلامهم جعل مما يجيئ به اذ بدء منه ليطابق مما يلحق به فيجعل

ذلك الحرف الذي زيد للالحاق في الذي زيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق

به نحو جدول ملحق بجعفر لانه يطابقه فيجعل الواو ٥

في جدول قرينة وجدول كما يقال لو اعلّ جدول لا

على مما الملحق به فصح لئلا يبطل الالحاق واعترض عليه ايضا

بنحو تعجب الاعتراض كما مر فلا حاجة الى الجواب فاجاب بعضهم

في الاعلال ٤

ونحو تقدم حتى لا يبطل الاعلال بالالف ان يقع في الاصل

فقوّم فلو نقل حركة الواو الثانية الى الاولى قلبت الفا

مفتوحة

لوجب ان يقلب الاولى الفا ايضا لانها متحركة وما قبلها

فيلزم الاعلال هكذا فاجيب والقائل ان يقول لا نسلم لزوم الاعلال في الاعلال

في الاعلال هكذا في بعض الحواشي
وفيه ضعيف فافهم منه

لانه علة تقع بعد نقل حركة الواو الاولى لفقدان علة شرط الاعلال وهو كون حركة حرف العلة
غير عارضة والحركة ههنا عارضة واعترض ايضا بنحو الترمي لان الياء فيها متحركة
وما قبلها حرف صحيح فيجب ان يعل على ما ذكرتم فاجاب بقوله ونحو الترمي لا يعل حتى
لا يلزم كون الساكن في آخر المعرب اما مرفوعا او منصوبا او مجرورا في الاحوال كلها
فلا يقتضي بناء العذر لو اعل الياء باسقاط حركتها يلزم ان يكون ساكنا آخر المعرب
وتحقيق انه يعد فاذكرتم من الدليل يقتضي ان لا يوجد الساكن في آخر المعرب مع انه
موجود في آخر نحو العصا والقصب انه انما ضم الترمي لئلا يلزم اجتماع
الساكنين على غير حده ولا يمكن حذف احدهما لو حذف يكون اقل من القدر
الصالح ولا اعتبار بالالف واللام كذا في بعض الشروح والى ان الكلام
فيه اقوى الاعلال والادغام واذا لا يكون الا ان العذر عن الاعلال التخفيف
وهو حاصل مع الادغام الكائن في الترمي بادغام اللام في الراء التوجيهها
فان قيل ولم لم يعل في نحو تقويم وتبيان ومقوال مع ان حروف العلة فيها
متحركة وما قبلها حرف صحيح ساكن وانتم قلتم حروف العلة اذا كانت
متحركة وما قبلها حرف صحيح وجب الاعلال المذكور فقد اجاب بقوله لا يكون بالبناء

على غير حده في الامثلة المذكورة يتعدى الاعلال بنقل حركة حرف العلة الى ما قبلها
فصحح لئلا يلتقي وكذا نحو مخياط لا يعل لئلا يجتمع فيه ساكنان على غير حده
فلم لم يعل مخيط مع انه لا يجتمع فيه ساكنان على تقدير الاعلال بنقل حركته الى الخاء
لانا نقول لا يعل مخياط للعلة المذكورة ومخيط منقوص من المخياط لان الخياط ابرة كبيرة
والمخيط ابرة صغيرة فلا يعل مخيط ايضا تبعا له فان قيل لو كان عدم اعلال تقويم
وغيره لاجتماع الساكنين على غير حده وجب ان لا يعل في كل موضع يؤدي الى
اجتماع الساكنين فلم يعل الاقامة والاجازة اصلهما الاقوام والاجواز مع
حصول اجتماع الساكنين اذا اعل الاقام كاعلال اخواتها من قام ونحو قلنا
انما يعل الاقوام والاجواز وان حصل فيهما اجتماع الساكنين تبعا لفعلهما فان قيل
لم لا يعل التقويم تبعا لقام وهو ثلاثي اصل في الاعلال قلنا ابطل فعل منعه فاعله
قوله اي قول القائل السائل وقوم فعل متعد مشددة ومفعوله وابطل قوله استتباع
مصدر مضاف الى فاعله وهو لفظ قام ومفعوله متروك وبعض التقويم اي ابطل
وجود قوم بدون الاعلال استتباع قام للتقويم وما قيل استتباع مصدر مضاف
الى المفعول والفاعل متروك ليس بشيء لان قام مستتبع لا تابع فانه تابع مستتبع

وان كان قام ثلاثيا اصيلا في الاعلال لفقه فقوم في الاخوة مع التضعيف لان التضعيف
لقوّم مشترك فلا يكون تابعا لقام في وجود الاعلال بل لم يعل تبعا لقوّم الذي لم يعل فان
المصدر تبع لفعله في الاعلال الثلاثي فعله وللسائل ان يقول ان قوّم مشتبه وان كان
فعلا للتضعيف الا انه حصل لقام قوة في الاعلال باقام الذي اعل فاذا اعل اقام حصل تساهلو
وقوة في الاعلال فينبغي ان يعل التضعيف تبعا لقام وان لم يكن فعلا له فاجاب المصنف عنه
بقوله ولا يصلح اقام اي لا يكون مقويا لقام في الاعلال لانه ليس من ثلاثة اصيل حتى اجاب عن
اشكال بعضه وتوجيهه ان ما ذكرتم من ان التضعيف لا يعل اعتبارا بفعله وهو قوّم
بالتشديد يعجبك يعتبر في الاقوام مثلك اقام لا لقام لان الاقوام مصدر اقام فاجاب
بقوله لانه ليس من ثلاثة اصيل في الاعلال يعني الاقوام لا يصح ان يكون تابعا لاقام لانه
ليس من ثلاثة اصيل في الاعلال ولقائل ان يقول فعلى هذا ينبغي ان لا يكون التضعيف تابعا
لقوّم وان كان فعله لانه ليس من ثلاثة اصيل في الاعلال والجواب ان التضعيف كان
تابعا لقوّم وان لم يكن من ثلاثة اصيلا في الاعلال لان قوّم لا يجد علة في الاعلال
فيكون التضعيف تابعا له لعدم احتياجه الى خلاف اقام لانه يحتاج عليه في الاعلال فكان
اصيلا فاذا كان ثبت تابعا على الاصيل للحكم الفرع تابعا بتبعيته وهو الشيء على الاصيل لضعفه

نحو

فالاولى ان يقال قوله ولا يصلح الى آخره عن اعتراض مقدر توجيهه ان
يقال ان قوّم وان كان فعلا للتقويم الا انه حصل لقام قوة في الاعلال
باقام فينبغي ان يعل التقويم تبعا لقام وان لم يكن فعله لقوته باقام
وتوجيه الجواب من المحشي ظ لانه موافق للمحشي مع ان السؤال

نحو القوام على قام لاجل هذا وفيه ضعف لانه غير موافق للمتن وان كان موافقا لاقام المذكور قبيل لا يصح
فافهم نحو رؤيته هذا ما عندي وفيه نظر لان السؤال بانه وجب ان يعتبر في الاقوام
اقامة لا قام لان الاقوام مصدر اقام ليس بشيء والمبني عليه هذا الجواب كونه ليس بشيء لان
الشجرة تنبئ عن الثمرة لان الاقوام لا يمكن بناؤه على اقام لما يعل قام واقام فما معنى
قوله يعل اعتبارا بقام لا باعتبار اقام فليس احدهما غير معلل حتى يقال بعينه
باعتبار دون الآخر واعترض على القاعدة المذكورة بانها اي ما ذكرتم من ان حرف
العلة اذا كانت متحركة وما قبلها وفاهما ساكنا وجب ان يعل ينتقض بان يعل اقوم
واغيل لان الواو والياء فيهما متحركتين وما قبلهما ساكن مع انه لا يعل فاجاب بقوله
ولا يعل نحو ما اقوله اي شيء عجيب ينفتح فوه ومنه سمي فعل وقيل بفتح القاف
وسكون الياء وبعضهم دون الله الاعظم وحيلة فيك بتشديد كانه الذي له فوه ينفذ كذا
في الصحاح واغيلت المرأة اذا ارضعت ولدها وهي حامل كذا في الصحاح والنحو وبعض
غيب ومنقوصة تتجوز عليهم الشيطان حتى يدل الله على الامر يعني لو اعل لم يعلم
انه من الواو او من الياء وتقعقع في الحاق الضمائر اي اتصال الضمائر بالاجوف
الواوي مضعفا كان او يائيا اذا قلت لا اقام الى آخره قلت قلت بفتح الواو

وحصل جواب ان فعل التضعيف وبعد قوله يعل تبعا لقام صح لعل التضعيف تبعا له وانما فصل الاقوام م تبعا لقام وبعد اقام فانه اعل الاقوام الضب تبعا له فلانه تابع للتابع بلا تابع

فجعل الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما مر وثمه يسكن الواو ثم قلبت الفا
لاستدعائه ما قبلها وليه عدم تحرك الساكن على ما ذهب اليه ابن جني رحمة الله عليه
واصل قلت قولت بفتح القاف والواو فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار قالت ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار قلت بفتح
القاف ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوف فصار قلت واعترض عليه
بانه لم قلتم يضم ما قبل الواو المحذوف ليدل عليها منقوض بخفت
اصله خوفت فاعل ولم يضم الخاء لما ضم القاف فاجاب بقوله ولا يضم في خفت
لان الاصل في النقل اي في الاعلال بنقل الحركة الى الفاء نقل حركة الواو
لمعلتها لان في نقل كسرة حرف العلة دلالة على ان حركة العين كسرة
ونقل الضمة مع كون العين ضمة كما في طلت وحسنت فان قيل لم لم ينقل
حركة الواو الى ما قبلها في قلت حتى لا نحتاج بفتح القاف ليدل على ان الواو
مفتوح كما في خفت قلت يلزم نقل حركة الواو الى ما قبلها في خفت
ولا يمكن هذا في قلت لانه يلزم فتحة المفتوحة فهو محال لانها
مؤدية الى تحصيل الحاصل وهو محال والمؤدي الى المحال محال

ولا يفرق في الصورة بينه اي بين قلن في جمع المؤنث من الماضي
وبين قلن في جمع المؤنث في الامر لانهم اي الصرفيين لا يعتبرون
الاشتراك اللفظي اي الصوري ويكتفون بالفرق التقديري بينهما
لان الاعتبار في الشيء الى اصله اما الفرق التقديري بينهما اي قلن
في جمع المؤنث من الامر اصله اقولن فحذفت الواو بعد نقل حركتها
الى القاف فاستغني عن همزة الوصل لانتفاء الاحتياج فصار قلن
وفي جمع المؤنث من الماضي قولن بفتح القاف والواو واعل كما مر فالضمة
في قلن اذا كان جمعا مؤنثا من الامر ضمة الواو وفي قلن اذا كان جمعا مؤنثا
من الماضي فالضمة الدالة على الواو المحذوفة فلا يعتبرون الاشتراك
الصوري في بعن مشترك بين المعلوم والمجهول ويكتفون بالفرق
التقديري بينهما وهو ان كسرة الباء في بعن للمعلوم للدلالة على
الياء المحذوف وفي بعن للمجهول كسرة الباء واشار الى الدليل الاخر
على عدم الفرق في قلن بين الماضي والامر بقوله ووقع الاشتراك
من غيرة الواضع وغفلته ونسيانه فكذلك لم يفرق بينهما كما وقع

ثم اشار الى صيغة الواحد في الاثنين والجماعة في الامر والماضي و

تفعلا في تثنية تفعل تفعلا اذا كان تثنية الماضي وفي الامر تفعلا

ايضا وتفعلوا في جمع المذكر الماضي تفعل تفعلوا وفي جمع مذكر الامر تفعلوا

كذلك وكذا التثنية والجمع في الماضي والامر من باب تفاعل وتفعلل وانما

لا يفرق بين فعلت بفتح العين وفعلت بضمها بعد الاعلال نحو طلت

وقلت اكتفاء بالفرق التقديري لان الضمير لشيء يعلم من الطويل

ان اصله طولت بضم الواو لان الطويل على وزن فعيل والصفة

المشبهة على وزن فعيل لا تجيء من فعل يفعل بفتح العين فيهما غالبا

فيكون الضمة في الاول ضمة الواو والضمة في الثاني للدلالة على الواو

المحذوف لان اصل قلت قولت بفتح القاف والواو اعلت كما يعلم

الفرق بين خفت وبعت من مستقبلهما يعني لا فرق بين فعلت بكسر العين

وبين فعل بفتح العين في جمع المؤنث نحو خفن وبعن اكتفاء بالفرق

التقديري ايضا اعني يعلم من يخاف لان اصل خفت خوفت بكسر الواو

لان باب فعل يفعل بفتح العين فيهما لا يجيء الا من حروف الحلق فاذا

فاذا لم يوجد في يخاف حرف حلق علم انه ما فيه ليس بمفتوح العين بل

مكسور العين ولا امكان للضمة لان فعل بضم العين يفعل بفتح العين

لم يجئ كذلك ويعلم ايضا من يبيع ان اصل بعت بيعت بفتح الياء لان

الياء لا يجيء من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما كما مر والمستقبل

تقول اي اخر امر المضارع من ما تقول تقولان وتقولون تقول

تقولان تقلن اقول نقول اصل تقول تقول بسكون القاف وضم الواو و

اعلاله مر يعني نقلت ضمة الواو الى ما قبلها وهي القاف لثقلها

عليها فحذفت الواو في يقلن لاجتماع الساكنين فصار يقلن

والامر اي الحاضر قل قولا قولوا قولي قولا قلن اصله

اقول بسكون القاف وضم الواو فنقلت حركة الواو الى القاف

فصار اقول بضم القاف وسكون الواو واللام ثم حذفت الواو لاجتماع

الساكنين ثم حذفت الالف الذي للوصل لعدم الاحتياج اليها

بحركة ما قبلها فصار قل على وزن فل ان المقابل الالف على الهمزة

حيث وقع ثم حذفت الالف لاجل وصورتها في كثير من المواضع

بما كتبوا الهمزة على صورة الالف فقبل حذف الواو حذفت في قل
لاجتماع الساكنين ولم حذفت في قل الملحق مع انه لا يلزم المحذور
قلت حذفت في قل للعلة المذكورة ويحذف الواو ايضا في قل الحق
وادعوا واو لم يجتمع فيه الساكنان صورة لان الحركة فيه مكسورة
اعني لام قل حصلت بالتي بمعنى العارض بعد حذف الواو وهو ايضا
اللام الساكن بالحق بعد سقوط همزة الوصل فيكون لام قل في
حكم السكون تقديرا اذ كل حركة تحصل بعارض ضعيف في حكم السكون
لم تخفف اجتماع الساكنين فاصلا الا انفائه عند الوقف فلما اجتمع
الالفان ولا يمكن حذف احدهما فحركة الالف المقلوبة الساكنة لدفع الثانية
اجتماع الساكنين فصارت الالف الثانية همزة لان الالف اذا حركت
صارت همزة وانما حركة الالف الثانية لان الاولى علامة والعلامة
لا تتغير ولان الالف الثانية مجاورة للطرف وهو محل التغيير
اذا عرفت هذا فعليك ان تعلم مركب الهمزة في نحو قائل فاطأ
وحكي انه ابا علي الفارسي دخل على واحد من المشهورين بعد رخه

بمعرفة العلوم العربية ولذا اله فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب
لفظة قائل مغموما بنقطتين حتى كتب فقال له ابو علي هذا خطأ من
قال الرجل المشهور في العربية خطأ فنظر الى صاحبه وقال حيث غفلنا
احتفظنا خطأ بنا في زيادته فقام فخرج مع صاحبه تلك الساعة
ويجيء في البعض اي بعض اسم الفاعل بالحذف اي بحذف حرف العلة نحو هاع
اي خائف ولاع متحي في حذف الشوق ومن الخوف في الصحاح رجل
هاع ولاع اي جبان جزوع والاصل هايع ولايع فحذفت اليا
فصار هاع ولاع ومنه اسم الفاعل الذي جاء حرف العلة منه محذوفا
لفظا هار هار في قوله تعالى شفا جرف هار اي هائر حذفت حرف
العلة منه فصار هار اي الشفا الطرف والجرف ما تجرفه السيول
والكلمة من الارض وهار اي مشرف يخاف لولا دعوة ابن
الى الصلاح لهلكهم لانهم على حالة تكون هم على طرف جرف منهدم
ويجيء اسم الفاعل من الاجوف بالقلب اي بقلب المكان نحو شاك السلاح
اي منظهره احد شايك نقل اليا الى موضع الكاف والكاف الى موضع اليا
حركم

مضاد نشاكي فاعل اعلا فاضٍ مضاد ونشاكي فوزنه على هذا التقدير
فالع على وزن حادي ونحو حادٍ اصله واحد فنقل الواو الى موضع
اللام فلما لم يمكن الابتداء بالالف لتعذر الابتداء بها فقدم الحاء
على الالف فصار حاوٍ فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
فصار حادي نحو اعل كاعلا فاضٍ فصار حاد فوزنه على هذا التقدير
عالف لا فاعل لانا لم نرد هاهنا قلب المكان الا قلب بعض الحروف بعضها
ويجوز القلب في كلامهم نحو القسي اصله قووس بتقديم العين على الواوين
جمع قوس فقدم السين على الواوين فصار قسوو على وزن فلوع
فقلبت الواو المتطرفة ياء لئلا يلزم في اخر الكلمة واو ما قبلها ضمة
اذ الواو الساكنة قبل المتطرفة ليس بحاجز حصين او لا فصح
فكانت الواو بمنزلة الضمة فوجب الاولى ان يكون مثلا يقع في اخر الاسم
واو قبلها واو اخرى قبلها ضمة وكلتاهما موجب لثقل فصار قسوي
اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء ثم كسرت السين ليسلم الياء فصار قُسِيّ

١١٠

قسي بضم القاف ثم ابدلت ضمة القاف الى الكسرة لئلا يلزم الخروج من
الضمة الى الكسرة فعينت الكسرة للاتباع فصار قِسيّ فوزنه
فليع لا فعيل كما قلبت الواو ياء وادغم الياء في الياء وكسر ما قبله   الياء
في عصيّ اصله عصوو فقلبت الواو المتطرفة ياء كما ذكرنا فصار
عصوي اجتمع الواو والياء والاول منهما ساكنة قلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء ثم ما قبل الياء ليصح الياء فصار عُصِيّ بضم العين
ثم كسر العين كما ذكرنا ومنه اي ومن قبيل المكان اينق اصله انوق
جمع ناقة فقدم الواو على النون دفعا لثقل الواو
مضمومة او نقول ثم جعل الواو ياء على غير القياس فوزنه على التقدير
اعفل لا افعل اسم المفعول من قال يقول مقول
مفعول مقعو لتشقيق مقول اصله مقوول بضم الواو
فاعل كاعلا ... مقصود فاجتمع الساكنان هاهنا
واو المفعول وعين الفعل ثم حذفت الواو الاصلي عند الاخفش
لانه الواو علامة والعلامة لا تحذف وقال سيبويه في الجواب

الميم
انها لا تحذف العلامة اذا لم تجد علامة اخرى وفيه علامة اخرى وهو الميم
فيكون وزنه عنده مفعل وعند الاخفش مفعل بحذف العين
وكذلك جميع اجوف يائي فاعلالهما في مبيع يعني استثقل الضمة
على الياء فنقلت الى ما قبلها فالتقى ساكنين هما الواو والياء
المذكورة
وحذفت احديهما على الاختلاف فحذفت الواو عند سيبويه فصار مبيع
المنقوطة بنقطة والصحيحة
بضم الباء وسكون الياء ثم كسر الباء حتى سلم الياء المنقوطة بنقطتين
من تحت وعند الاخفش حذف الياء فاعطي الكسرة لما قبلها لتدل على الياء
العين
المحذوفة لما اعطي الكسرة الى ما قبلها في بعت اصله بيعت بفتح العين
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان
فحذفت الالف ثم كسرة لتدل على الياء وقيل نقل فعل بفتح العين
في بعت الى فعل بكسر العين ثم نقل كسرة الياء الى الباء فحذف
الياء لاجتماع الساكنين وانما فعلوا ذلك لتدل الكسرة
على الياء لاجتماع الساكنين فصار مبيع ثم جعل الواو ياء
مفعل
لسكونها وانكسار ما قبلها كما في الميزان فيكون وزنه

العين
مفعل بكسر الفاء وسكون العين عند سيبويه وعند الاخفش مفيل بحذف
اذا عرفت هذا فاعلم ان كل واحد من سيبويه وابو الحسن الاخفش
خالف اصلا اما مخالفة سيبويه اصله فلان الاصل عنده حذف — حذف الاول صح
الساكن الاول واذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين فهاهنا
حتى حذف الثاني لان المحذوف عنده واو المفعول وهو ثاني ساكنين
فيه نظر لان ذلك انما يثبت فيما كان الساكن الاول حرف مد ولين
والثاني حرفا صحيحا واما اذا كان مدغما فلم يثبت الا اذا كان حرف
اثم نعرض للدلالة على معناه كالمعطي واما مخالفة ابي الحسن
معنوية كما في المصطفون
الاخفش اصله فلان الاصل عنده قلب الياء واوا اذا كان
لانضمام ما قبلها
ما قبلها مضموما محافظة على الضمة وهاهنا لم يراع هذا
الاصل لانه حذف الياء الساكنة المضموم ما قبلها ثم قلبت
الضمة كسرة رعاية للياء المحذوفة ومع ذلك راعى كل منهما
اصله بوجه اما رعاية سيبويه واصله فلان الاصل عنده
قلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها فراعى هذا في مبيع حيث
الاصل صح

قلبت ضمة ياء مبيع كسرة للفرق بين ذوات الياء وذوات الواو

وان خفي الحرف الاصلي اولى واقيس عند اجتماع الساكنين اسم الموضع

من قال يقول مقال بفتح الميم وسكون القاف وفتح الواو واعلت حركة الواو بنقل

الى القاف وقلب الواو الفا لكونها متحركة في الاصل وما قبلها

مفتوح في الان كما اعل الاعلال المذكور في خاف وكذا نحو مبيع بفتح الميم

وسكون الياء وكسر الياء فاعل بنقل حركة الياء الى ما قبلها

كما اعل الاعلال المذكور في يبيع واكتفوا بالفرق التقديري

بين الموضع وبين اسم المفعول من باب يبيع وان لم يفرق

بينهما حقيقة والفرق التقديري يظهر من اصلهما لان اصل مبيع

للموضع مبيع بسكون الياء وكسر الياء واصل مبيع للمفعول مبيوع

فوزن الاول قبل الاعلال مفعل بكسر العين ووزن الثاني

مفعول واشتمال الدليل على ان الفرق التقديري

معتبر عند العرب يغني بقوله وهو معتبر عندهم كما في الفلك

اذ لابد من التغيير بين جمع المكسر والمفرد فقالوا انما اذا

التغيير كم

ليفعل

يعني الموضع من باب يبيع مبيوع

في اللفظ وذلك لان بان الفرق التقديري معتبر عنده

اذا قدرت سكونه كسكون اسد بضم الالف وسكون السين جمع اسد يكون الفلك جمعا

كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة والفلك ههنا جمع

لانه جرين مسند الى ضمير الفلك فلو لم يكن الفلك جمعا لم يقل جرت لان ضمير

الجمع لا يرجع الى الواحد واذا قدرت سكونه كسكون قرب بسكون الراء وضمة

القاف من قرب يقرب قربا يكون الفلك واحدا كقوله تعالى في الفلك المشحون فان الفلك

ههنا مفرد لا جمع اذ لو كان جمعا لوجب ان يقال المشحونات لوجوب التطابق

المشحونة والمشحونات

بين الصفة والموصوف فلو لم يكن التغيير التقديري معتبرا عندهم لما وقع الفلك

الفلك على الجمع والمفرد ولا تعاقبه لفظا بين فلك الجمع وفلك المفرد مع انهم

جمعوا على ان الفلك يصلح ان يكون جمعا ومفردا والمجهول من قال يقول قيل اي قيل

فيهما قيلا قيلت قيلتا قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلت قلنا

بكسر القاف فيها كلها واعلم ان في مجهول قال يقول ثلث لغات الاول منها بضم القاف وسكون الواو

يجوز

واصله قول بضم القاف وكسر الواو فاسكنت الواو للخفة لاستثقال الكسرة

على الواو المضموم ما قبلها فصار قول بضم القاف وسكون الواو وهو لغة

ضعيفة لثقل الضمة مع الواو وبعدها في لغة ثانية قيل بكسر القاف وسكون الياء

للزاهدي اجتماع الضمة والواو حس

اصله قوِل بضم القاف وكسر الواو واعطي كسرة الواو الى ما قبلها فصار قِوْل بكسر القاف وسكون الواو
ثم صار الواو ياء لكسرة ما قبلها فصار قيل وهذه اللغة صحيحة وعليها التعويل وفي لغة ثالثة
يشم القاف والاشمام تهيئة الشفتين بالتلفظ بالضم ولكن لا يتلفظ به تنبيها على ضمة ما قبل
الواو والروم هو حركة مختلسة مخفاة وهي اكثر في الاشمام لان الروم يسمع كالاشمام والحرف
الذي فيه الاشمام ساكن وبهذه الاحكام الثلثة مذكورة في القوى ويجيء الاشمام والروم وقيل
الشاعر عن الروم والاشمام قد سال سائل وتمام اللفظ عسر ولكن يدرك الروم بصيل
الاشمام بصر حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم ان فيه من الشامح لا يخرج من التامل والا
او تقيصر حتى يعلم ان ما قبلها في الاصل مضموم وفيه نوع من الشاح لا يخرج من المتامل وكما يجوز في
ثلث لغات كذلك في بيع مجهول باع واختير مجهول اختار وانقيد مجهول انقاد وقلن
حال كونهما مجهولين يعني يجوز فيها ثلث لغات الا ان من قال بيع وقيل بكسر القاف بكسر
العين اذا اتصل بما يسكن لام فعله قلن وبعن بكسر القاف والباء ومن قال قول وبوع
القاف وسكون الواو والباء لتقصر قلن وبعن بضم القاف والباء واعلم انه لا يجوز في الاجوف المبني
من باب الافتعال الا اللغة المشهورة وهو الفصيح فيقال في مجهول اقام اقيم بكسر القاف اصله
كسرة الواو الى القاف لكون الكسرة عليها ثقيلا ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها —

وحقيقة الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا ح

الا ان من قال في مجهول قال وباع قيل وبيع بكسر القاف صح

فصار اقيم ولذلك قال لا يجوز الاشمام في مثل اقيم لعدم ما قبل الفاء يعني جواز الاشمام للدلالة على ما قبل
حرف العلة في الاصل مضموم وفي مجهول اقام ليس بضم وكذا لا يجوز ان يقال اقوم بالواو الخالص اي بالواو
(في لغة يكون ما قبل حرف العلة مضموما ح)
الكلية كما يجوز في قيل قول لان جواز الواو لا للاشمام ما قبل حرف العلة وهو ليس بموجود ههنا اي
(في مجهول ح)
لان جواز هذه اللغة لكون ما قبل حرف العلة مضموما وليس ما قبل حرف العلة في مجهول اقام بمضموم
ولا يجوز ان يقال اقوم بسكون الواو وعلى هذا الحكم مجهول استقام وغيرها فمثل قلن بني المعلوم والمجهول
بالحرف التقديري لان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف والواو فقلبت الواو في القاف ثم
الالف فصار قالن بفتح القاف ثم ضم القاف ليدل على الواو المحذوفة واصل قلن في المجهول قولن
القاف وكسر الواو واسكنت الواو ثم حذفت لاجتماع الساكنين فالضمة في قلن للمعلوم عارضية
للمجهول اصلية اعلم ان الاشتراك بين المعلوم والمجهول في قلن على تقدير من يقول في المجهول قول
سكون الواو واما على تقدير من يقول قيل لا يقع الاشتراك بين المعلوم والمجهول لانه يقال في المعلوم
قلن بضم القاف وفي المجهول قلن بكسر القاف واصل يقال يقول هو المجهول في يقول يقال لانه يقال في
(بضم الياء وسكون ح)
يقول بضم القاف وفتح الواو فاعل بنقل حركة الواو الى ما قبلها لضعف حرف العلة وقوة الحرف
الحرف الصحيح وقلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وفتح ما قبلها في الان فصار يقال كاعلال يخاف
بخوف اعل بالنقل اولا والقلب ثانيا **الباب السادس من الابواب السبعة** التي ذكرت في مفتتح الكتاب

فى بناء الناقص وهو فى استعمال علماء هذا الفن عبارة عما كان فى

اخره حرف علة ويقال له ناقص لنقصانه اى نقصان

الناقص لان كون حرف العلة فى الكلمة نقصان

بها فيكون حرف العلة فى الاخر نقصانا فى

اولنقصان حرف العلة حالة الجزم نحو لم يرم

ويقال له ذات الاربع ايضا للناقص لانه يصير

اى لكونه ماضيه

احرف عند الاخبار عن نفسك نحو رميت لا يقـ

ذكوتم يقتضى ان يقال فى الفعل الصحيح الثلاثى ذ

ايضا لان ماضيه على اربعة احرف عند الاخبـ

نفسك لانا نقول لا يلزم من تسميتهم لمعتل الـ

الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف فى الـ

تسميتهم الصحيح بذى الاربعة لوجود

الوجه فيه ايضا لان وجه التسميه فى كل

يوجد هذا الوجه فيه مثلا يسمى القارورة قارورة

لكونها

قارورة لكونها مقر الماء ولا يلزم ان يطلق القارورة على الكوز لكونه مقر الماء ايضا قيل ليس لتخصيص

كونه ماضيه على اربعة احرف باعتبار وجه فقد ذكرت وجهه فى الاجوف وهو اى الناقص لا يجئ

من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما بالاستقرار ويجئ من جميع الابواب غيرها وتقول فى الحاق الضماير

للناقص مستدلا كما اوبارزا رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت

رميتما رميتن رميت رمينا اصل رمى بفتح الياء فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

فصار رمى كما قلبت الواو الفا كذلك فى قال واصل رموا رميوا فقلبت الياء الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها فصار رماوا فاجتمع الساكنان هما الالف المقلوبة من الياء وواو الجمع فحذفت

الالف دفعا لاجتماع الساكنين فابقى فتحة الميم تدل على الالف المحذوف فصار رموا وكما حذفت لام

الفعل فى رموا كذلك رضوا فانه حذف لامه لان اصله رضيوا اسكنت الياء لان الضمة على الياء ثقيلة

فحصل التقاء الساكنين ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين فصار رضوا بكسر الضاد الا انه ضم الضاد

ههنا بعد الحذف اى حذف لام الفعل حتى لا يلزم الخروج من الكسر الى الواو ومن جعل التشبيه فى حذف

اللام فقد ظهر فساده لما قيل وفيه نظر لانه يدل على انه فى قصد كذلك رضوا على انه اعلال رضوا كاعلال رموا

سوى المستثنى وهو انه ليس كذلك لان الياء فى رموا قلبت الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين ولا تقلب الياء

الفا فى رضوا واصل رمتا رميتا فحذف الياء بعد قلبها الفا لاجتماع الساكنين فصار رمتا كما فى رموا

فانه يحذف بعد قلبها الفا وعرض عليه بانه يلزم حذف الالف في تثنية رمت مع انه لم يحذف اجتماع
الساكنين فيه فاجاب بعضهم ويحذف في رمتا وان لم يجتمع الساكنان صورة لان الساكنان تقديرا
لان حركة التاء عارضة لكونها لاجل الالف والحركة العارضة ليس بمعتبر وتمامه مر في قولنا وا
في رميت لان حرف العلة الساكنة انما تعل اذا لم يكن ما قبلها حرفا مفتوحا واما اذا كان مفتوحا لا تعل
لخفة الفتحة وسكون حرف العلة وصح لخفة ايضا كما مر في القول مصدر المستقبل يرمي يرميان
يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي اصله يرمي بضم
الياء الاخيرة فاسكنت الياء لثقل الضمة على الياء فصار يرمي ولا تعل الياء في مثل يرميان لانه
على حالها لان حركته خفيفة اي حركة الياء فتحة خفيفة فلهذا لا تعل واصل يرمون يرميون
الياء وسكن الياء لثقل حركتها الى ما قبلها او لاستثقال الضمة على الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين
فصار يرمون بضم الميم وعلى الاعلال الثاني صار يرمون بكسر الميم ليسلم الواو ثم ابدل كسرة الميم
بالضم فصار يرمون وتستوي الرجال والنساء اي لا فرق بين جمع المذكر وبين جمع المؤنث الغائبة
لفظا في مثل يعفون اي في جمع الناقص الواوي لانك تقول الرجال يعفون والنساء يعفون الا
بالفرق التقديري لانه معتبر عندهم والفرق التقديري بينهما ان اصل يعفون لجمع المذكر
استثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة لالتقاء الساكنين فحذفت الواو الاولى دون الثانية

لان الثانية علامة والعلامة لا تحذف وان الاولى لام الفعل وهو محل التغيير فصار
يعفون فالواو فيه ضمير الجمع والنون علامة الرفع والفعل معرب واصل جمع المؤنث يعفون بضم
الفاء وكسر الواو وسقطت كسرة الواو لثقلها عليها فحذفت الياء لاجتماع الساكنين فصار يعفون
الواو في النساء اي في جمع المؤنث اصلية اي لام الفعل والنون فيه ضمير الجمع والفعل مبني ومن ثم
اي ومن ظهر ان النون في يعفون لجمع المؤنث ضمير لجمع المؤنث وضمير الجمع وعلامة التأنيث لا يسقط
بدخول الناصب في قولهم الا ان يعفون لانه ضمير وعلامة فلو لم يكن ضميرا وعلامة لوجب ان
يحذف كما يحذف في جمع المذكر واصل ترمين ترميين بيائين على وزن تفعلين فاسكنت الياء
لكون الكسرة على الياء ثقيلة ثم حذفت هذه الكسرة لان ما قبلها لام الكلمة وهو محل التغيير ولان الثانية
ضمير والضمير لا يتغير لاجتماع الساكنين وهو اي ترمين في الواحدة المخاطبة مشترك في اللفظ مع
جماعة النساء اي جمع المخاطبة الكائنة بالفرق التقديري وهو ان وزن الواحدة المخاطبة تفعين
بحذف لام الفعل ووزن جمع المخاطبة تفعلن واذا دخلت ايها المخاطب الجازم مفعمل اذا دخلت
يعني اذا دخلت الحرف الجازم على الناقص واويا كان او يائيا تسقط من المفرد الياء علامة للجزم
نحو لم يرم لان حرف العلة في الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح فكما يحذف الجازم من الصحيح الحركة
كذلك يحذف الجازم من المعتل اللام ما هو بمنزلة الحركة قيل اعلم ان النسخ قد اختلفت في هذا

المقام في البعض اذا دخلت الجازم وفي البعض الاخر الجوازم وكليهما وجهاهما الاول فظاهر واما
الثاني فلان المجزوم ههنا جمع لان جمعا يحتمل الواحد بدخول الالف واللام كما هو مذهب علماء اعلم ان اغراض
معنى الجنس على النسخة الثانية بان الجوازم جمع فتعبير سقوط الياء بدخول الجوازم هو انه ليس كذلك
بل بدخول الجازم الواحد غير ارد ويمكن ان يقال انما قال الجوازم باعتبار انواع الجوازم غير واحد
اي غير نوع واحد ومن ثمة اي ومن اجل ان حرف العلة بمنزلة الحركة تسقط حرف العلة اي الياء في حالة الجزم
علامة للوقف وعلى هذا والتقدير اذا اسقط حرف العلة كما حذفت الحركة حالة الرفع علامة للوقف
كذلك يحذف ما هو بمنزلة الحركة علامة للوقف وتنصب حرف العلة في الفعل الناقص من غير
اذا دخلت الناصب عليه بعين في لحق النصب اي الفتحة على حرف العلة نحو لن يغزو وان يرمي
على ما ذكرتم ان ينصب حرف العلة من يخشى قلت نصب حرف العلة واوا كان او ياء بدخول الناصب
واما اذا كان الفا وهو اي قولهم ان ينصب في مثل لن يخشى لان الالف لا يحتمل الحركة
اي لن يخشى لان اصل الالف وجه لا تقبل الحركة لانه لو حرك لقلب همزة اي اصل ان للفعل المعتل
تلك احوال المستقبل على الرفع والسقوط عند الجزم والنصب بالفتحة عند النصب والامر منه ارم يرمي ارميا
ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين اصله ارمي بسكون الياء حذفت الياء علامة للسكون كما يحذف
الحركة في الصحيح الاخر علامة للجزم وفي بعض النسخ علامة للوقف وانما قال علامة للسكون او علامة

للوقف ولم يقل للجزم مشيرا الى ان الامر مبني على الصحيح عند البصريين واصل ارموا ارميوا بضم الياء
على وزن اضربوا فاسكنت الياء لثقل الضمة على الياء ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين الياء والواو
وضم الراء بعد الكسر الميم ثم ابدلت كسرة الميم الى الضمة لئلا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة
التقديرية ومنهم من يقول نقل الضمة الى الميم ثم حذفت الياء دفعا لاجتماع الساكنين وقصة
وسكنت الياء يحتمل في الوجهين كما مر واصل ارمي للواحدة المخاطبة ارميي بيائين على وزن
اضربي فاسكنت الياء الاصلية وهي الياء الاولى لان الكسرة على الياء ثقيلة ثم حذفت الياء الاصلية دفعا
لاجتماع الساكنين لان الثانية علامة وتقول بنون التاكيد الثقيلة المتصلة بالامر من يرمي
يرمي ارمين ارمياه ارمن ارمن ارمياه ارميناه وبالخفيفة ارمين ارمن ارمن
الياء الاولى وضمها مع حذف الواو الثانية وكسر الميم مع حذف الياء الثانية وانما حذفت
الواو من ارموا والياء في ارمي اذا اتصل بها النون الثقيلة او الخفيفة لالتقاء الساكنين لان التقاء
التقاء الساكنين انما لا يجوز اذا كان على غير حده واما اذا كان على حده فيجوز وارموه وار مبني
بالثقيلة الواو والياء فيهما حرف مد والثاني مدغم فيه فيكون على حده لان النون الثقيلة
كيد بمنزلة المنفصل فكانه فيما له ان يحذف الواو والياء في الصورتين لكان التقاء الساكنين ليسا في كلمة
واحدة والتقاء الساكنين على حده ان يكونا في كلمة واحدة نحو دابة اسم الفاعل من رام

رامیان رامون رامیه رامیتان رامیات اصله رامی فاسکنت الیاء فی حالة الرفع والجر لثقل الضمة
والکسرة علی الیاء لثقلهما فحذفت الیاء دفعا لاجتماع الساکنین ثم اعطی التنوین ما قبلها فصار
رام ولا یسکن الیاء فی حالة النصب لخفة النصب ای الفتحة علی الیاء واصل رامون رامیون لثقل الضمة
فاسکن الیاء ثم نقل حرکة الیاء الی المیم ثم حذفت الیاء دفعا لاجتماع الساکنین فصار رامون
ویجوز ان یسکن الیاء لثقل الضمة علیها ثم حذفت لاجتماع الساکنین فصار رامون بکسر المیم
وسکون الواو ثم ضم المیم لاستدعاء الواو الضمة واذا اضفت ایها المخاطب التثنیة الی نفس
فقل رامیای فی حالة الرفع لانه کان فی الاصل جاء رامیان فلما اضیف الی یاء المتکلم حذفت
نون التثنیة لان النون یوذن بتمام المضاف وبدون المضاف الیه والاضافة توذن بعدم
تمام المضاف الا بالمضاف الیه فلو لم یحذف نون التثنیة بالاضافة الی یاء المتکلم یحصل اجتماع
النقیضین وقل رامیی بثلث یاءات رامیی فی حالة النصب والجر بادغام علامة النصب
والجر فی یاء الاضافة اصله رامیین بفتح الیاء الاولی وسکون الثانیة فحذفت النون بالاضافة الی
یاء المتکلم فاجتمع ثلث یاءات ثم ادغمت الیاء الثانیة وهی علامة النصب والجر فی الیاء الثالثة
التی یاء المتکلم فصار رامیی بکسر المیم وفتح یاء الاولی وتشدید الیاء الاخیرة مع الفتح واذا اضفت
ایها المخاطب الجمع ای جمع رام وهو رامون الی یاء المتکلم فقل رامی فی جمیع الاحوال ای فی حالة

حالة الرفع والنصب والجر واصله فی حالة الرفع رامونی بعد حذف الیاء فحذفت نون الجمع
بالاضافة الی یاء المتکلم کما ذکرنا فی حذف نون التثنیة فصار راموی فادغم الواو
فی الیاء لانه ضمیر ان اجتمع حرفان من جنس واحد فی کلمة ان یکون فیهما حرف علة ثم کسرة
المیم لتصحیح الیاء فصار رامی وفیه ای قال اجتمعت الواو والیاء والسابق منهما ساکنة
قلبت الواو یاء وادغمت الیاء فی الیاء ثم کسر ما قبل الیاء لتسلم الیاء کرمی واما فی حالة
النصب والجر اصله رامیین بکسر الیاء الاولی سقط النون بالاضافة فصار رامیی بکسر الیاء الاولی
وسکون الثانیة التی هی علامة النصب والجر وفتح الیاء الثالثة التی هی یاء المتکلم اسکنت الیاء الاولی
لثقل الکسرة علیها فاجتمع ساکنان الاولی لام الکلمة والثانی علامة النصب والجر فحذفت الاولی ثم ادغمت
علامة النصب والجر فی یاء المتکلم فی الاضافة فصار رامی بکسر المیم وتشدید الیاء وفتحها کما فی الفعل
من رمی یرمی مرمی مرمیان مرمیون مرمیة مرمیتان مرمیات بتشدید الیاء فیها اصله
(کما فی رمی)
مرموی فادغم واوضع الیاء نظرا الی انهما من جنس واحد فی العلة او بانه اجتمع الواو والیاء
وسبقت احدیهما بالسکون فقلبت الواو یاء فادغمت الیاء فی الیاء ثم کسر ما قبل الیاء لتصحیح الیاء
فصار مرمی فاذا اضفت ایها المخاطب التثنیة ای یاء الاضافة المراد منه یاء الاضافة
ای یاء المتکلم وانما سماها یاء الاضافة لعدم وجود یاء المتکلم حالة غیر الاضافة الی نفسه

فقلت مرميای بتشديد الياء الاولى وفتح ياء المتكلم مخففة في حالة الرفع اصله مرمياه
وفي حالة النصب والجر تقول رأيت مرميَّيَّ ومررت بمرميَّيَّ باربع ياءات الاولى المنقلبة عن
واو المفعول والثانية لام الفعل والثالثة علامة النصب والجر والرابعة ياء المتكلم اصله فيهما
مرميين بتشديد الياء الاولى وفتحها وسكون الياء الثانية فلما اضيفت الى ياء المتكلم حذفت النون
بالاضافة فادغمت الياء الساكنة الثالثة في الرابعة التي هي ياء الاضافة فصار مرميَّيَّ بكسر الميم الثانية
والميم الاولى المفتوحة وتشديد الياء الاولى وفتحها وتشديد الثانية ايضا واذا اضيفت الى المخاطب
الجمع المذكر من اسم المفعول من رمى يرمي الى ياء الاضافة فقلت مرميَّيَّ ايضا باربع ياءات في كل الاحوال
اي في حالة الرفع والنصب والجر مرميَّيَّ باربع ياءات كما في التثنية الا انك تكسر هنا الياء الاصلية وتفتح
في التثنية اما في حالة الرفع فاصله مرميون ثم اضيف الى ياء المتكلم فصار مرميوي بتشديد الياء الاولى
ثم اجتمع الواو والياء نظرا الى انهما في جنس واحد وذلك اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
فقلبت الواو ياء ثم ادغم الياء في الياء فصار مرميَّيَّ بضم الياء الثانية وهي الاصلية ثم كسرت لتصح الياء
الرابع المدغم واما في حالة النصب والجر فاصله مرميين بكسر الياء الاولى المشددة ثم اضيف الى ياء المتكلم
ثم ادغمت الياء الثانية وهي علامة النصب والجر في الياء الرابعة التي هي ياء الاضافة فصار مرميَّيَّ
بتشديد الياء الاولى وكسرها وتشديد الياء الثانية وفتحها اسم الموضع من رمى يرمي مرمى بفتح الميم والعين

والعين الا انه مفتوح الفاء والعين فقلب الياء الفا بعد ما وزنه مفعل بكسر العين الا انهم فتحوا لتوالي الكسرات
لان الياء عند الكسرة تلتبس فلو كسر العين لزم توالي الكسرات لان اسم الموضع من باب ضرب يضرب بكسر العين
ايضا لزم توالي الكسرات اصله مرمي بفتح الميمين وضم الياء مع التنوين فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فاذا اجتمع ساكنان الالف المنقلبة عن الياء والتنوين فحذفت الياء فعاد التنوين الساكن
فاعطي التنوين لما قبلها فصار مرمى بفتح الميم الاولى وفتح الميم الثانية مع التنوين اسم الالة من رمى
مرمى بكسر الميم الاولى وفتح الميم الثانية مع التنوين اصله مرمي فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
بضم الياء وحيث باث
فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء فاعطي التنوين لما قبلها فصار مرمى المجهول من رمى يرمي
رمي وصار صيغة الماضي بضم الاول وكسر ما قبل الاخر من كل الامثلة والمجهول من المضارع يرمى بضم
بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر مجهول الامثلة ولم يعلل يرمى مجهولا من كان بل صحح لخفة الفتحة
على الياء واصله يرمي مجهول المضارع يرمى بضم الياء التي هي لام الفعل فاعل بقلبها الفا لحصول موجب
القلب لما عرفت في مجهول يرمى وفي بعض النسخ لما في رمي فقلبت الياء في الماضي المعلوم وحكم الناقص
الواوي مثل غزا يغزو وحكم الناقص اليائي مثل رمى يرمي في كل الاحوال التي ذكرت في اليائي والمثنى
في خواص حكم الواوي كحكم اليائي فقلبت واو غزوت ياء في غزيت الا انهم اي الصرفيين يعد كون الواو ياء في
غزيت مع انه لم يوجد موجب لقلب واو ياء ولا الياء واوا في رضيت واصل غزيت غزوت فقلبت الواو

بائن تبعا لليوم مضاف اعز واصلها بنو وقلبت الواو يا لتطرفها وكسر ما قبلها وقد مر بحثه هو ان الياء
من حروف الابدال ثم اعلم ان الابدال جعل حرف مكان حرف غيره لا للادغام فقولنا مكان حرف احتراز عن نحو ابن
واسم وثانيا عن نحو فلا يصح ابدالا لانه لم يوجد منهما بجعل مكان الواو في بنو وسمو وعدو وقولنا وعن عوض
احتراز عن رد المحذوف في مثل اب واخ فانك اذا نسبت لفظا اليهما تقول ابوي واخوي برد المحذوف
ويجعل في مكانه لا يصح ابدالا لانه جعل حرف مكان نفسه لا غيره وقولنا لا للادغام يخرج نحو اظلم
وادكر فان الظا والذال المعجمتين وان جعلا مكان تا افتعل لا انه للادغام اذا عرفت هذا
فاعلم ان الابدال في الانواع الثلثة اي في الاسم نحو اجوه اصله وجوه والفعل نحو هراق اصله اراق والحرف
نحو الا فعلت اصله هلا فعلت وحروفها اي حروف الابدال عند المصنف خمسة عشر حرفا الالف و...
يجمعها قولك استنجده بمعنى استعانه وطلب منه الاعانة في الصحاح استنجد فاستنجده اي استعان به
فاعلية يوم ظرف مضاف الى الجملة وهو قوله صال فعل ماض من الصولة فاعله زط وهو اسم قبيلة
حاصل معناه طلب الاعانة منه في يوم حمل قبيلة زط عليه وفيه ضعف حيث زاد السين والتاء في استنجده
من حروف الابدال فلذا اورد ابدال السين من التاء شذوذا اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا
اورد عليه نحو اظلم اصله اذ تكر واظتلم وعند بعضهم منهم الزمخشري وهو صاحب المفصل جمع
حروف الابدال قولك استنجده يوم طال بمعنى اعينني في الصبح طال عليها اعتنى عليه حاصله طلب منه الاعانة

الاعانة يوم امني محقق وهذا اوهم منه لانه نقص الصاد والزاء من حروف الابدال وجعل فيه الان طال
انما يبدل من السين في سراط وسقر لتقوب صراط وزقر وكذا الزاي السين فانه ليس من حروف الابدال
عرفته وعند ابن الحاجب اربعة عشر حرفا يجمعها قولك انجدته يوم صال زط حذف السين من
تصاغ ويوم ظرف وجد مبتدا مضاف الى طا او هو علم الرجل وذال خبر المبتدأ والظرف
ومضاف الى الجملة وهو قوله جد طاء ذل اي نصيحة في هذا اليوم اذا عرفته ان في قوله
الزمخشري والمصنف ضعيفا فاعلم ان قول ابن حاجب حتى يقرب الى الصواب اعلم ان الابدال اما
تخفيف او لمناسبة الحروف او لتقارب بحسب المخرج او لمناسبة الصفة كالجهر والهمس والبغي
فيه او ان الحروف غير الحروف المذكورة وهو الهمزة فحكم الهمزة ابدلت من حروف اللين
والعين والهاء اما ابدال الهاء من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد واما المطرد ففي
لازم وجائز واما اللازم فاشار اليه بقوله ابدلت وجوبا او مطردا والمراد بالوجوب ما لا يجوز
ومن الجائز ما يجوز الابدال والترك على الاطلاق ومن المطرد ما لا يوجد النفي في مادة من الالف
ان الهمزة بعد الف زائدة نحو كساء سكري فكرهوا اجتماع الالفين نحو صحرا ثم جعلت الالف
ثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف الزائدة وفي نحو اي من حمراء همزة صحراء الف في الاصل والهمزة
لا يجوز جعلها همزة في صحارى جمع صحراء بل جعلوا الهمزة الفا حيث قلبت الالف الاولى يا لانكسار

ما قبلها وهو الراء ثم جعلوا الالف الثانية ايضا ياء لانكسار ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء ثم خفف
بحذف احدى اليائين ثم ابدلت كسرة الراء فتحة ثم جعل الياء الثانية الفا للتخفيف فصار صحارى بفتح الراء
مع الالف بعدها ولو كانت الياء الثانية في الاصل همزة لجاز صحاري بالهمزة فيطرد الهمزة في صورته ما لا اصل
الشيء نظيره في بعض المواد في الجمع وعين الثبت كما يجوز اظهار الهمزة في نحو خطيئة على وزن فعيلة اسم من
خطئ بكسر العين يخطأ خطأ اذا اذنب الصحيح فيه لو كانت الياء الثانية منقلبة عن الهمزة لما كان باب خطيئة
الثانية منقلبة عنها لوجب فيطرد الهمزة في صورته ما كما ان اظهار الهمزة في نحو خطيئة شائع كثير
ويشار الى اطراد الهمزة من الحروف المذكورة بدلا من واو حرف التنبيه فقال ومن الواو وجوبا مطردا في نحو
اواصل اصله وواصل فقلبت الواو الاولى همزة فرارا من اجتماع الواوين في حالة العطف فصار اواصل جمع
واصلة وهو اسم رجل من القيس ومن واصل اسم رجل وايضا واصل فقلبت الواو همزة لكراهة اجتماع الواوين
فصار اواصل وفي نحو قائل كما مر اصله قاول فقلبت الواو همزة فصار قائل وفي نحو ادؤر جمع قلة الدار
وجمع كثرته ديار اصله ادور بالواو المضمومة فقلبت الواو همزة لثقل الضمة على الواو فصار ادؤر
وفي نحو كساء اصله كساو وابدلت الواو همزة لوقوعها بعد الحركات الاصلية على الواو ثم قلبت الواو همزة
وانما مثل بهذه الامثلة الاربعة لان قلب الواو همزة في الاول او في الاخير او في وسط وما في الوسط
لان نحو الواو مكسورا ومضموما ويشار الى ان الهمزة من الحروف المذكورة ابدلت عن يا حرف التنبيه بقوله

بقوله ومن الياء وجوبا مطردا في نحو بائع كما مر اصله بايع فقلبت الياء همزة فصار بائع لما فرغ عن قسم الوجوب
اراد ان يشرع الى قسم الجواز فقال وجوازا مطردا ابدلت الهمزة عن الواو المضمومة في نحو اجوه اصله وجوه
فقلبت الواو همزة لثقل الضمة على الواو وانما قال وابدلت الهمزة جوازا غير مطرد من الواو غير المضمومة فقط غير
المضمومة حال من الواو سواء كانت مكسورة نحو اشاح وهو القلادة اصله وشاح بكسر الواو وقلبت الواو
همزة لثقل الكسرة عليها او مفتوحة نحو احد وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتب الحديث واصله
وحد يوحد توحيدا فقلبت الواو همزة لثقل الحركة على الواو في الجملة فصار احد وسبب ورود هذه
هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى سعد بن ابي وقاص يدعو ويومئ ويشير باصبعيه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم احد احد اي اشر باصبع واحد ومن الياء المفتوحة يبدل الهمزة جوازا في نحو قطع الله
اديه في الدعاء عليه اصله يديه بالياء المفتوحة فقلبت الياء همزة لثقل الحركة على الياء في الجملة ومن الهاء
اي يبدل الهمزة قليلا غير مطرد لكنه لازم للزوم استعمال ماء في نحو ماء اصله ماه بالهاء ابدلت الهاء
همزة فصار ماء ومن ثمه اي ومن اجل ان اصل ماء ماه بالهاء جاء جمعه مياه فعلم من هذا الجمع ان
همزة ماء في الاصل هاء لان جمع التكسير يرد الاشياء الى اصولها وبدليل التصغير على مويه ومن الالف
يبدل الهمزة قليلا غير مطرد وذلك اعاد ابدال الهمزة من الالف خلافا للمبرد في نحو صحراء وفي المشتاق
في نحو يا هيج شوقي المستاق بكسر الهمزة وفي القيس المقصي قد صح بفتح الهمزة اصله مشتاق بالالف ابدلت

من الالف همزة قال الراجز يا دار مي بالدكاديك البرق قد هيجت شوقا وقيل صبرا فقد هيجت شوق المشتئق اي ام حبيبة

والدكادك من الرمل ما التبد منه بالارض والبرق بضم الباء وفتح الراء جمع برقاء ارض غليظة فيها حجارة

ورمل وطين مختلط بعضها ببعض والمراد الفصيح والمعنى يا دار الحبيبة اعطني او اصبحي وقد زرت هيجت

وحركت شوق المشتاق يريد به نفسه ومن غير المطرد نحو قطع الشأة ولا الضألين بالهمزة المفتوحة قراءة

ايوب السختياني وهذه لغة من وجد في العرب من الشعراء الساكنين كذا في الكشاف اصله ولا الضالين

بالالف فقلبت الالف همزة هربا من التقاء الساكنين ومن غير المطرد ابدال الهمزة من العين

اباب بحر ضاحك زهوق اصله عباب بحر فابدلت الهمزة من العين لانهما من مخرج لكن هذه الابدال شاذ

لكونه في غاية القلة والمراد من الشافية وعباب البحر معظمه وضحك كناية عن امتلائه وتموجه وزهوق

اي عميق وقيل يعلم ان المصنف لو قدم ابدال الهمزة من العين على ابدالها من الياء والالف لكان احق فقط

قدم ذكر الياء لانها من حروف اللين كالواو وفي او اصل فلو قدم عليها العين لكان بين حروف اللين

فاصلا ثم قدم ابدال الهمزة من الهاء على ابدال الهمزة من الالف لان ابدال الهمزة في ماء لازم وماء

قليل غير مطرد ثم قدم ابدال الهمزة من الالف على ابدال الهمزة من العين بالترتيب الطبيعي اذا عرفت هذا فاعلم

ان القائل ان يعترض في قوله هنا قائل وبايع نظرا لان ماء هي مختلف الحكم في الاعلال من الاجوف واويا كان او يائيا

قلبت الواو والياء الفا ثم قلبت الالف همزة وههنا ابدلت همزة من الواو وبين المقامين مخالفة فكيف يكون الجواب عنه

عنه بان يقال ان الهمزة اذا كانت مبدلة من الالف المبدلة منهما يصح ان يقال انها مبدلة منهما لان

المبدل من المبدل من الشيء مبدل من ذلك الشيء لما فرغ من ابدال الهمزة من حروف استنجده شرع

الى ابدال التاء منها فقال التاء ابدلت من الواو نحو اتخذ اصله اوتخذ عند سيبويه فقلبت الواو تاء الاولى

سينا كما في المهموز ومن قال السيرافي ليس من حروف الابدال بل نحو كونه تخذ في الافعال اتخذ بل اراد

مستقبل من تخذ يتخذ لغة في الفصيح ولما فرغ من ابدال السين من الحروف المذكورة اراد ان شرع الى

التاء فقال التاء ابدلت من الواو نحو تخمة بضم التاء وفتح الخاء المعجمة وفتح الميم من كل قرية وحدها

اصله وخمة في الصحيح التخمة اصلها الواو وحينئذ لم تم واخت اصله اخوة لانه يقال في جمعه اخوات فقلبت

الواو فيهما تاء لقرب مخرجهما ومن الياء ابدلت تاء نحو ثنتان اصله ثنيان تثنية المؤنث وسنتوا بجمع

اجدبوا او وقعوا في قحط اصله سنيوا فقلبت الياء فيهما تاء ولا يقع تكرير على الياء وصح تقليل عليها

في الجاه ومن السين ابدلت التاء نحو ست اصله سدس لانه جمعه اسداس وتصغيره سديس فقلبت

السين تاء ثم قلبت الدال تاء ثم ادغمت التاء في التاء فصار ست ونحو قول الشاعر يا قبح الله بني السعلات

عمرو بن يربوع شرار النات اصله الناس ابدلت التاء من السين السعلاة اخبث الغيلان

وقيل امراة صخمة خبيثة والمراد الفصيح المعنى ان عمر بن عمرو بن يربوع ومن الصاد ابدلت تاء

في لصت اصله لص فقلبت الصاد تاء في التاء لقربها في المخرج اي لقرب التاء بهذه الحروف

المذكورة في السين والصاد فهو ليس بتعليل لكل الامثلة ومن الباء المنقوط من تحت بنقطة واحدة
ابدلت التاء نحو الذعالت اصله ذعالب ابدلت الباء تاء فصار ذعالت الذعالب جمع الذعلبة وهي
النعامة وقيل الذعالب اخلاق من الثياب جمع ذعلوب وفي الصحاح قطع الخرق واطراف الثياب
ويقال للناقة السريعة انقياد غلبه وللجمل ذعلب تشبيها بالنعامة في سرعتها وانما خص بالمثال
الباء في الذعالب دون الثاء لان الثاني يجوز بدلا من الثاء ولانها اكثر استعمالا لما فرغ عن ابدال
التاء من حروف تستنجده شرع في ابدال النون منها فقال وابدلت النون من الواو نحو صنعاني بحث النون
وبهراني اصلهما صنعاوي وبهراوي لانهما منسوبان الى صنعاء وهي قصبة في اليمن وبهراء
وهي قبيلة في اليمن وقيل النسبة اليهما صنعاوي وبهراوي فقلبت الواو نونا لقرب النون من حروف
العلة لان لهما غنة في الخيشوم فصار صنعاني وبهراني وابدلت النون من اللام نحو لعن اصله
لعل فقلبت اللام نونا لقربها في المجهورية لكن في ابدال النون من الواو واللام في هذين الموضعين
تسنعد لما فرغ عن النون من حروف تستنجده شرع في الجيم فقال والجيم ابدلت من الياء المشددة نحو ابو علج بحث الجيم
في قول الشاعر خالي عويف وابو علج المطعمان الشحم بالعشج اصله ابو علي والعشي ابدلت الجيم
من الياء المشددة في هذه الامثلة لان الحركات المختلفة على الياء او لاشتراكهما في المخرج من وسط اللسان
او لاشتراكهما في الجهر وعن ياء غير مشددة شبه الجيم ايضا حملا على الياء المشددة نحو قول

١٢٢

قول الشاعر لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرج
اصل حجتج وبج وفرج حجتي وبي وفرتي ابدلت الجيم من الياء للعلة المذكورة وقوله لاهم بمعنى
اللهم والشاحج الحمار المصوت والاقمر الابيض والنهات النهاق ينزي اي يحرك والوفرة
شعر الراس الواصل الى شحمة الاذن [illegible] والمعنى يا الله بحث الدال
ان قبلت حجتي فلا يزال الحمار نهاقا مصوتا يأتيك بي اي مع محركه ومن لما فرغ من ابدال الجيم
من حروف تستنجده شرع في ابدال الدال فقال والدال ابدلت من التاء نحو فزد اصله فزت بهو نفس
المتكلم من ماضي فاز يفوز فوزا واجدمعوا اصله اجتمعوا ابدلت الدال من التاء لقرب مخرجه فصار
فزد واجدمعوا لما فرغ عن ابدال الدال من حروف تستنجده شرع في ابدال الهاء فقال والهاء ابدلت
من الهمزة نحو هرقت الماء اصله ارقت ابدلت الهاء من الهمزة لان الهمزة حرف شديد مستثقل
والهاء حرف خفي مهموس خفيف ومخرجهما متقارب ومن الالف بعدما الهاء ايضا نحو حيهله
اصله حيهلا بالالف وانه اصله انا بالالف لان الالف اكثر استعمالا الوقف على حيهلا وانا
بالالف ومن الياء ابدلت الهاء ايضا في هذه اصله هذي قلبت الياء هاء قوله لمناسبتهما
اي الهاء بحرف العلة في الخفاء تعليل للامثلة المذكورة كلها من حيهله وانه وهذه ومن التاء في
طلحه لان الهاء خفيف لا يمنع الامالة [illegible] وان كان شاذا [illegible] الامالة في غيرها

فطال فالرياء ثم يفصل بين كسرة الراء والالف فوجودها كعدمها فصار الفاصل حرفا واحدا او حكما
ويمتنع الامالة في نحو طلب عنبا لان النون ليست بحرف خفيفة حتى يصير الفاصل بين الالف والكسرة
حرفان النون والباء فلم يؤثر الكسرة في امالة الالف اعلم ان الامالة ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة
وبالالف اي ينحى بالالف نحو الياء وسبب الامالة قصد المناسبة لفظا وتقديرا ما قبل الامالة
او بعدها اما الامالة للكسرة ما قبل الالف بحرف واحد فاصل نحو عماد واما الامالة للكسرة
بعد الالف نحو عالم ومن التاء تبدل الهاء وجوبا مطردا في حالة الوقف في الاسماء المؤنثة بالتاء
لفظا نحو طلحة وحمزة للفرق بينهما اي بين التاء التي في الاسم وبين التاء التي في الفعل نحو فعلت
لما فرغ من ابدال الهاء من الحروف المذكورة شرع في ابدال الياء فقال الياء ابدلت من الالف
في التصغير نحو مفيتيح في تصغير مفتاح لانكسار ما قبلها المجهورة ومن الواو تبدل الياء وجوبا
مطردا نحو ميقات وميعاد اصلهما موقات وموعاد لكسر ما قبلها وسكونها ومن الهمزة تبدل
الياء جوازا مطردا نحو ذيب اصله ذئب بالهمزة قلب الهمزة ياء لسكونها وكسر ما قبلها
فصار ذيب بالياء ومن احد حروف التضعيف تبدل ياء نحو تقضي البازي اي اصله تقضض ثم
نقل الى باب التفعل فصار تقضض فثلث ضادات فقلبت اخرى حرف التضعيف ياء
فصار تقضي البازي لما فرغ باب المضاعف ومن النون تبدل الياء ايضا نحو اناسي نحج

وجوبا مطردا

بفتح الالف وكسر السين وفتح الياء المشددة اصله اناسين لانه جمع انسان فقلب النون ياء فادغم الياء
اوليهما ساكنة واخريهما متحركة فادغمت الاولى في الثانية فصار اناسي ودينار اصله دنار بنونين
بالتضعيف لانه جمع دنانير فقلبت النون الاولى ياء لقرب الياء من النون في كونهما غنة في الخيشوم فصار
لقرب الياء دينار لعدم المثالين المذكورين هنا ومن العين تبدل الياء ايضا نحو ضفادي اصله ضفادع جمع
ضفدع لثقل العين لانه من حروف الحلق وكسر ما قبلها ومن التاء تقلب الياء نحو اتصلت بالتضعيف قلبت
التاء الاولى ياء لان اصله اوتصلت لانه اصلها التضعيف في اتصلت واو الانه لكان في الاصل اوتصلت
قلبت الواو تاء فصار اتصلت لانه قلب التاء المعلوم بالواو الساكنة بالياء لان بين الياء والواو
جنسية لكونهما حروف علة والجنس الى الجنس يميل فصار ايتصلت ومن الباء تبدل الياء نحو الثعالي اصله
الثعالب تبدل الياء من الباء فصار ثعالي ومن السين تبدل الياء نحو السادي اصله السادس تبدل الياء من
السين فصار سادي ومن الثاء تبدل الياء في نحو الثالي في قول الشاعر قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران
لا تبالي اصله الثالث تبدل الياء من الثاء فصار ثالي وقوله لكسرة ما قبلها من تعليل الثعالي والسادي والثالي
كلها لكن ابدال هذه الامثلة شاذ ردي لما فرغ من ابدال الياء من ستة بعد يوم صار شرع الى
ابدال الواو ومنها فقال الواو ابدلت من الالف نحو ضوارب فالواو فيه بدل من الف ضارب لقربها الى الواو
والالف في العلية اي في كونهما حرفا علة واجتماع الساكنين احدهما الف ضارب والاخر الف الجمع فصار

أول الشعر بإهالة ذات المنطق التمام

اسم امرأة

وجوبا مطردا

بعد الابدال صنوان مثل هاجد ومن الياء تبدل الواو اذا كانت ساكنة وما قبلها مضموما نحو موقن

اصله ميقن لانه من اليقين ابدلت الواو من الياء لضم ما قبلها وسكونها ومن الهمزة تبدل الواو جوازا

مطردا نحو لؤم بالواو ولما فرغ من ابدال الواو من الحروف المذكورة شرع الى الميم فقال الميم ابدلت من

الواو نحو فم اصله فوه حذفت الهاء لخفائها على خلاف القياس ثم قلبت الواو ميما لانها مع جهتها

والثلاثي يقع الحركات المختلفة على حرف العلة فصار فم ومن اللام اي من لام التعريف تبدل الميم ايضا ولغة

طي نحو قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر اصله ليس من البر الصيام في السفر ابدلت الميم من

لام التعريف لغة جائزة في الجمهور فصار من امبر امصيام في امسفر روى هو الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

عمر بن ايوب وقيل لم يرو غيره هذا الحديث والمشهور جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصيام في السفر

قوله قد ظلل عليه قد اغمي عليه من ضعف الصوم والقائلون بمنع كونها بدلا من اللام لجوازه بغير مرادفة

لما فيه من التعريف بالاستقلال لا كونها بدلا من اللام كذا في شرح الشافية ومن النون الساكنة تبدل

الميم لزوما ايضا وهو من الطيب كذا في الصحاح ابدلت الميم من النون فصار عمبر ومن النون نحو عمبر

اصله عنبر المتحركة تبدل الميم ايضا نحو قول الشاعر بإهالة ذات المنطق التمام وكف المخضب

من الخضاب نحو البنام اصله البنان ابدلت من النون الميم لغة جائزة في الجمهور المذكور نحو تمام وبنام

بهالة

وبنام فقط بإهالة مرثم من هالة وهي امرأة التمام الذي فيه تمتم يتردد في التاء اذا تكلم كذا في

الصحاح والواو في وكف واو قسم المخضب من الخضاب بدل من قوله وكف ومن الباء تبدل الميم

نحو ما زلت راتما اي راتبا من رتب الرجل وغيره رتبا ورتوبا وهو راتب وراتم اذا انتصب قائما

ابدلت الميم من الباء لقرب مخرجهما فصار راتما بالميم لما فرغ من ابدال الميم من الحروف المذكورة شرع

الى ابدال الصاد فقال الصاد ابدلت من السين نحو صبغ اصله سبغ ابدلت السين صادا لقرب

مخرجهما فصار اصبغ لقوله تعالى سابغ اي كامل واف ومنه اسبغ الله عليه النعم اي اتمها ومنه اسباغ

الوضوء اتمامه لما فرغ من ابدال الصاد من حروف استنجده يوم صال زط شرع الى ابدال الالف منها

فقال الالف ابدلت من اختيها اي من الياء والواو والابدال وجوبا مطردا اذا تحركتا وانفتح

ما قبلهما نحو قال وباع اصلهما قول وبيع فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما

فصار باع قال ومن الهمزة تبدل الالف جوازا مطردا ايضا اذا وقعت ساكنة وما قبلها

متحركة نحو راس اصله رأس قلبت الهمزة الفا لما فرغ الالف من الحروف المذكورة شرع

الى اللام فقال اللام ابدلت من النون نحو اصيلال اصله اصيلان هو تصغير اصلان جمع اصيل

مثل بعير وبعران والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب ابدلت النون لاما فصار اصيلال ومن

الضاد تبدل اللام ايضا نحو الطجع اصله اضطجع قلبت الضاد لاما فصار الطجع في لغة قريش

ابدال الصاد

ابدال الالف

ابدال اللام

في المجهورية تقليل الابدال اللام من النون ومن الضاد ظلما ودليلهما لما فرغ من ابدال اللام من الحروف
المذكورة شرع في الزاي فقال الزاي ابدلت من السين ابدالا جائزا نحو يزدل اصله يسدل من
سدل الثوب ابدلها السين زايا لان السين من المهموسة والدال من حروف المجهورية فلم يتوافقا
الخروج من حروف المهموسة الى حروف المجهورية فابدلت السين زايا لان الزاي من مخرجها واشتراكهما في الصفير
وتوافق الدال في الجهر ومن الصاد تبدل ايضا نحو قول حاتم الطائي وهو سخي العرب هكذا فزدي
انه اذا اكرم البعير للضيف اصله فصدي انا حاتم اذا كان زمان قحط ونزل عليهم ضيف
يفصدون البعير ويجعلونه في ماء ثم يشوى ليطعم الضيف وفي المثل لم يحرم من فصد له
البعير كمثله الفصيح يعني قال حاتم اذا افصدوا العرب البعير لضيفهم زمان القحط وانا
انحر البعير لضيفي مكان فصدهم ابدلت الزاي من الصاد لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال
منخفضة مجهورة شديدة فحصلت بينهما تنافر فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج
والصفير مع ان الزاي مناسب للدال في الجهر لما فرغ من ابدال الزاي من حروف سنجره يوم صال زط
شرع في ابدال آخر حروفه وهو الطاء فقال الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا في باب افتعل نحو اضطرب
اصله اضترب ابدلت التاء طاء فصار اضطرب وفي مخضط اصله مختبط فقلب المتكلم من تخفيف تخفيفا
تخفيفا قلبت التاء طاء فصار مخضط فوافق مخرجهما الصحيح لانه دليلا لا مثله المذكورة

المذكورة طلبا من بزداد اصله والموضع الكثير لم يقيد فيه الابدال بالوجوب والجواز والاطراد وعدمه من
الصور المذكورة يجوز الابدال في ذلك الموضع جائزا غير مطرد وقيل قد ضبط المصنف هذا القول لان ابدال
الواو من التاء الكثير المضموم ما قبلها في الموضع الكثير لم يقيد بالاطراد فينبغي ان لا يكون مطردا مع انه
مطرد ويمكن ان يقال المصنف يقال ان المص قال تبدل الواو من الياء نحو موقن لضمة ما قبلها ومن الساكن
جوازا مطردا المذكور لما قبله جوازا مطردا فيصح ان يحمل على ابدال الواو من الياء لما صح ان يحمل على ابدال
الواو من التاء فيفهم الاطراد هذه كونه في ذلك الموضع ايضا **الباب السابع** من الابواب السبعة
المذكورة في صدر الكتاب في بحث اللفيف وهو في اصطلاح علماء هذا الفن عبارة عما اجتمع فيه
حرفا علة يقال له اللفيف لالتفاف اجتماع حروف العلة فيه والتفاف الاشياء ان يلتف بعضها ببعض
ومنه قوله تعالى والتفت الساق بالساق وهو ماخوذ من اللف بمعنى الخلط فسمي باللفيف
لفيفا لانه فيه خلط احد الحرفين بحرف العلة من طعام لفيف اذا كان مخلوطا من جنسين ومنه قوله تعالى
جئنا بكم لفيفا اي مجتمعين مختلطين واللفيف على ضربين احدهما مفروق و
ثانيهما مقرون لان حروف العلة لا تخلو اما ان يكونا مجتمعين على وجه المقارنة اولا فان كان الثاني
فهو المفروق فان كان الاول فهو المقرون والمفروق وحكم والحذف
حكم وعد لان اللفيف المفروق الفاء في المفروق

فيكون الابدال على ثلاثة اقسام واجب مطرد وجائز مطرد وجائز غير مطرد

فاء المثال حذف فاء اللفيف المفروق كيقي اصله يوقي حذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وحكم لامه
اي حكم لام الماضي والمضارع من اللفيف المفروق كحكم لام رمى يرمي في قلبها الفا في الماضي وسقوط ضم الياء
في المضارع مثل وقى يوقي اصله وقي يوقي بفتح الياء فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واصل المضارع
يوقي بضم الياء سقطت الضمة عن الياء لثقلها عليها وكذلك حكم اخواتهما اي حكم اخوات الماضي والمضارع
من اسم الفاعل والمفعول فان اللفيف المفروق فاؤه واو ولامه ياء فحكمه في الاعلال وتركه كحكم فاء المثال
ولام الناقص في جميع الامثلة من اسم الفاعل والمفعول وغيرهما لان اللفيف المفروق مثال باعتبار
الفاء وناقص باعتبار اللام فحكم اطرادها اي امثلة اللفيف المفروق كحكم المثال في فائه وحكم الناقص في لامه
الامر منه ق يقوق قيا قوا قي قيا قين اصله اوق حذفت الياء علامة للجزم وابقي الكسرة
لتدل على الياء المحذوفة ويلزم اي الحاق الهاء حالة الوقف لتعذر الابتداء والوقف على حرف
واحد ويقال بنون التاكيد الثقيلة قين قيان قن قين قيان قينان وبالخفيفة قين قن
قين الفاعل منه واق يقي واق اصله واقي بالياء مع التنوين فاعل كاعلال قاض مثل رام وحكم المفعول
منه موقي اصله موقوي فاعل كاعلال مرمي من الموضعين حتى بفتح الميم وضم القاف مع التنوين
اصله موقي بضم الياء مع التنوين فقلبت الياء الفا ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين فصار موقى
كمرمى والالة منه ميقى اصله موقى بكسر الميم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل آخره

آخره كاعلال الموضع المجهول منه وقي يوقي الخ وقيا وقوا وقيت وقيتا وقين وقيت
وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت وقينا بضم الواو في الكل والمجهول المضارع منه يوقى
يوقيان يوقون توقى توقيان يوقين توقى توقيان توقون توقين توقيان توقين اوقى
نوقى بضم حرف المضارع في الكل ثم لما فرغ من اللفيف المفروق شرع في اللفيف المقرون فقال المقرون
ما كان عينه ولامه حرف علة نحو طوى يطوي الى آخره بكسر العين في باب ضرب يضرب اي امثلته الماضي طوى
طويا طووا طوت طوتا طوين طويت طويتما طويتم طويت طويتما طويتن طويت طوينا
وامثلة المضارع يطوي يطويان يطوون تطوي تطويان يطوين تطوي تطويان تطوون
تطوين تطويان تطوين اطوي نطوي وحكمهما في اعلال لام الفعلين وعدمه كحكم الناقص في اعلال
لام وعدم اعلال الياء ولا يتغير عينهما اي عين الماضي والمضارع لما مر في باب الاجوف في قوله ولا يعل
طوى شبهه لا يجتمع فيه اعلالان وطويا مجهول على الامر اطو اطويا اطووا اطوي اطويا اطوين وبالنون
التاكيد الثقيلة نحو اطوين اطويان اطون اطوين اطويان اطوينان وبالخفيفة اطوين اطون
اطون وتقول من روى يروي من باب علم يعلم ارو ارويا ارووا اروي ارويا اروين وبالنون التا
كيد الثقيلة اروين ارويان ارون اروين ارويان اروينان وبالخفيفة اروين ارون اروين
واذا اردت ان تعرف حكم نون التاكيد في الناقص واللفيف فانظر الى الحرف العلة فكان ما قبلها

بقيتم اصلية اي من نفس الكلمة محذوفة من الوصل او لم يكن فان كانت اصلية محذوفة ترد المحذوفة لانه
حذفها كان لضرورة وهو تقدم بدخول النون الثقيلة اما على راي الكوفيين فلان آخر الامر معرب
مجزوم عندهم حينئذ مبنيا على الفتح بدخول النون الثقيلة واما على راي البصريين فلان الامر
اذا ركب مع النون الثقيلة يكون آخر الامر مبنيا على الفتح لئلا يلزم التقاء الساكنين احدهما سكون
آخر الامر والثاني اول النون فلما عدمت الحركات قطعا من الصحيح بدخول النون عدمت الحرف
من الناقص بدخول النون لان آخر حرف الناقص بمنزلة الحركة ومن قصر بالسكون اشارة الى هذا بقوله
ونفتح الحرف المردودة لخفة الفتح او لان الامر اذا ركب مع النون الثقيلة يكون آخر الامر
مبنيا على الفتح كبعلبك نحو اطوين واغزون وارمين بفتح ما قبل النون كما نفتح لام الناقص
بفتح لام الخفيف في نحو طويا وارميا وانه لم تعد اصلية بل كانت ضميرا فانظر الى ما قبلها فان كان
اما ان يكون مفتوحا او غير مفتوح فان كان مفتوحا تحركها لفظا او حركتها لانها قد حصلت
باجتماع الساكنين احدهما حرف العلة والثاني نون التاكيد وضمها ما قبلها نحو ارضون وارضين
كما تحرك واو الجمع في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل اي لا تنسوا الفضل الذي عليكم وان كان ما قبلها غير مفتوح
سواء كان مضموما او مكسورا يحذف حرف العلة لعدم الخفة فيما قبلها نحو اطون بضم الغين في الفعل اصله
اطوون حذفت واو الجمع لاجتماع الساكنين وضمة ما قبلها واطون بكسر العين في الفعل اصله اطويين فحذف

ونيا هنا لم يرى القوم

حذفت الياء التي هي الضمير لاجتماع الساكنين وكسر ما قبلها كما يحذف في الضمير في اغز القوم الكافرين
ايها الرجل ويا امراة اغزي القوم الكافرين في اللفظ دون الخط اسم الفاعل من طوى يطوي
طاو وكرام من رمى يرمي اصله طاوي اعل الياء كاعلال قاض والفعل واوه اي واو طاو
وهو عين الفعل كما لا تعل في طوى لانه لو اعل يلزم اجتماع الاعلالين وتقول في الصفة المشبهة من الري
وهو مصدر من روي يروى كرضي ضد العطش ريان على صيغة فعلان للمذكر والتثنية ريانان وللجمع
رواء وللمؤنث ريا على صيغة فعلى وللتثنية ريانان وللجمع رواء ايضا اصل ريان
روياه اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
كما في لي واصل رواء رواي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كرداء ولم يقلبوا فيها
الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة المشبهة فانهم اذا ارادوا الاسم قالوا روا وخصوا الاسم
بالقلب لانه خفيف والواو ثقيل فخصوا بالواو وحصلوا الصفة التي ثقيل بالياء التي هي اخف
من الواو لتحصيل التعادل ولا يجعل واوا اي لا تقلب واو الجمع المذكر والمؤنث في اسم الفاعل
من روي يروى روا ياء كما تقلب في سياط واو كان على وزنه اصله سواط على اشبع الما
يشابه واحده في سكون الوسط وهو دار ولو اعلا ايضا يلزم اجتماع الاعلالين ولهذا
قال حتى لا يجتمع اعلالان بما قلب الواو التي هي عين الكلمة ياء وقلب الياء التي هي لام الكلمة

نحو علم ان الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجيء الاعلال بالقلب والحذف والاسكان اي لا يخرج الاعلال
عن احدها اذا عرفت هذا فاعلم ان اجتماع الاعلالين ليس بمستكره مطلقا وذلك لان الاعلال اما ابدال
وهو اما اسكان واما حذف فعلى الجمع بين الاسكان والابدال جائز كيقال فان اصله يقول نقلت فتحة الواو
الى القاف ثم ابدلت الفا وكيباع والجمع بين الاسكان والحذف جائز ايضا كمقول فان اصله مقوول
نقلت الحركة من الواو الى القاف وحذفت الواو وكذا الجمع بين الابدالين جائز نحو عى فان الالف فيهما
مبدلة من اليا وهي من الواو والجمع بين الابدال والحذف جائز ايضا كقل وبع فان الاصل
يقول نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما ثم قلبت الفا ثم حذفت هكذا قيل وفيه نظر لانا لا نسلم قلب
الواو في يقول الفا والا لكان نظير المثال نحو قلن حصل قولن بفتح الواو وقلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين الالف واللام فصار قلن والجمع بين الحذفين
جائز ايضا مثل ق حذفت الفاء واللام فعلم ان الجمع بين الاعلالين ليس بمستكره بكل الجمع بتغيير مخصوص
غير جائز وهو الجمع بين الابدالين او الحذفين او ابدال وحذف بعد ان يكون احدهما في موضع والاخر
في موضع آخر على سبيل التعاقب كما في جاء اصله جوء فقلبت الواو الفا ثم قلبت الهمزة ولهذا عدوا
الاعلال فيه شاذ ولذا قلبوا الفا او يا في ذيم اصله ذويم ولم يقلبوا في رواء لئلا يجتمع الاعلالان لان
الهمزة في رواء منقلبة عن اليا فلو قلبت الواو يا لكسرة ما قبلها يلزم اجتماع الاعلالين وكذا لم يقلبوا

١٢٨

لم يقلبوا ايضا في صياء فان واوه مبدلة عن اليا لان اصله حييا فلو قلبت الواو الفا يلزم اجتماع
الاعلالين وبجاذر اما التغيير جرو وجاي جوء بمعنى جاء فهنا في الامثلة تعرف بالتأمل وعلم
لم يجمعوا بين الاعلالين لان الاعلال تغيير فتوالي التغييرين في موضعين غير جائز فيلزم
الاجحاف في نحو الكلمة والاقرار بها بخلاف ما اذا كان بينهما حاجز كنوى فان مثل هذا الى
التغيير لا يضر ذلك الا يرى ان التغيير سوغها الحاجز بين العلتين فاصرف وتيضا عن ضعفهم
اذ توالى عليه علتان من غير فاصل بخلاف ما اذا توالى ابدالان او ابدال وحذف في موضع واحد كما
توالى الابدالان على اللام في بدعي والابدال والحذف في قلن لانه لم يحصل منه تغيير الا بحرف واحد
فلا يلزم الاجحاف وان كان تغيير الكلمة بعد من هذا لان التغيير سيلزم تخفيفا على ما استحقه وكان
وجوده كعدمه فلا يضر الجمع بينه وبين غيره في اقسام الاعلال اعلم ان الامثلة المذكورة من الزيادة
والزيادة الى آخرها امثلة في حالة الرفع ان الامثلة في حالة غير تغير الصيغ الواحد زيادة على
صيغة فعلان في كل الاحوال لان آخره الف كحبلى وتقول في تثنية المؤنث في حالة النصب والخفض
في تثنية عطشى دى
اي حال الجر رأيتني بأربع ياآت مثل عطشيين الاولى منقلبة عن الواو والثانية لام الفعل
والثالثة المنقلبة عن الالف والرابعة علامة الجر والنصب اذا اضفته الى يا المتكلم فقلت رأيت رشيتي
بتشديد اليا الاولى وفتحها وتخفيف اليا الثانية وكسرها وتشديد اليا الثالث وفتحها الخمس

هذه كم

ما حققه

الى تثنية المؤنث في حالة النصب الى رشيتي

الاولى منقلبة عن الواو والثانية ... والرابعة علامة

النصب الثانية والثالثة ... الاولى في ...

ياء الاولى منقلبة عن الواو التي هي عين الفعل والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن الف
الثانية والرابع علامة النصب والجر والخامس ياء الاضافة والمفعول من طوى يطوي
مطوي اصله مطووي اعل كاعلال مرمي والموضع مطوى والآلة منه مطوى المجهول طوي
بلا اعلال يطوى بالالف اصله يطوي فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار يطوى
بالالف وحكم لام هذه الاشياء في الفاعل والمفعول والموضع والآلة من اللفيف المفروق كحكم لام
الناقص في طرف الاعلال وحكم عينه في عدم الاعلال كحكم عين طوى وان اجتمع الاعلالان
بتقدير اعلالها وحكم عين الفعل من المفعول والفاعل والموضع والآلة في الاشياء التي لم يجتمع
فيه الاعلالان يطوى حكمها ايضا كحكم عين طوى للمتابعة نحو طويا وطاويان وهو تثنية اسم الفاعل
من طوى وان لم يجتمع اعلالان اذا اعل عينه لكنه لم يعل ايضا لمتابعة للمفرد الذي اجتمع
فيه اعلالان اذا اعل عينه عين ثمن . تمت الكتاب بعون الملك الوهاب في [redacted]
في مكة مكرمة في يوم السبت في شهر ذي الحجة [redacted] عبارة ١٢٥١

مطلب
ما الفرق بين ذا وذاك وذلك ان ذا اشارة الى الحاضر
وذاك اشارة الى الغائب ليس ببعيد وذلك اشارة الى
الغائب ببعيد وهذا انما وضع الواضع كذلك وكسر
اللام في ذلك لانه لو فتحت لاشتبه بلام لك فلانه لو قال ذلك
بفتح اللام لظن السامع انه معناه هذا الشيء لك

مع انه لم يجتمع الاعلالان التثنية واعلال اسم الفاعل تابع لاعلال
العيني فيهما حتى يقال فيهما طايا وطايان بتبعية الطوى في عدم اعلال
على تقدير اعلال العين وانه لم يعل الفعل المفرد فقط
مثال ان للذي لم يجتمع الاعلالان
فقط طويا وطاوياه

بسم الله الرحمن الرحيم

داب تصنیف قاعده‌سی مصنف اولدور که کتابنوک اولنده تیدی شیء ذکر ایده اوچی
واجبة الاستعمال دوردی جائزة الاستعمال کلدوکی احدی واجبة الاستعمال اولنی تسمیه حمدله
صلوله کلدوکی احدی جائزة الاستعمال اولنی نه دوکی که اسم کتاب فن تعداد فصول تبیین غرض
کلدوکی احدی سائل سوال ایدر ایدر تسمیه نوکی واجب لغنی نه ایله بلدوک درسه بز ایده روز
پیغمبروک تعلیم بلدوک درز قال النبی صلی الله علیه وسلم کل امر ذی بال لم یبدأ
فیه ببسم الله فهو ابتر واجب کلدوکی احدی سائل سوال ایدر اولسه حمدله نوکی واجب
لغنی نه ایله بلدوک درسه بز ایده روز رسولک قولی ایله بلدوکدر دیه روز قال النبی صلی الله علیه وسلم
شکر المنعم علی المنعم علیه واجب کلدوکی احدی سائل سوال ایدرسه صلوله نوکی
واجب لغنی نه ایله بلدوک درسه بز ایده روز رسولک قولی ایله بلدوک درز
قال النبی صلی الله علیه وسلم من لم یذکرنی فی دعائه لا یستجاب له دعاؤه کلدوکی احدی تسمیه
اصلنده بداء بسم الله ادی یا اخذ ابتداء باسم الله ادی بداء ابتدا حذف اولندی
اعانة للکاتب کلدوکی احدی بسمله اصلنده نحو ایدی واو اوزرینه ضمه ثقل اولدی
ضمه سن نقل کوروب حذف ایلدی التقاء ساکنین اولدی واو ایله تنوین دن واو حذف اولندی

ماقبلنه ویردیکی سم صکره واوده عوض اولنه الف کتوردلر اسم اولدی ... صکره باء کتوردلر
بقا الکه دلالت ایتسون دیو باسم اولدی واردوکی صمنده کسره یه نزول ایتدیکی
باتون عملنه موافق اولدی باسم اولدی اندن صکره الف حذف اولندی استعمالی چوق اولدیغندن صکره
لفظ الله اضافتله تنوینی دوشدی بسم الله اولدی سائل سوال ایدرسه اقرا باسم ربک بیو
نه دیرسن الف حذف اولمادی بز دیوروز بو کا نظر اتوک استعمالی از دور اعلم ان البا
فی بسم الله یدل علی بقاء الله کقوله تعالی ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام والسین یدل
علی سناء الله کقوله تعالی وسقاهم ربهم شرابا طهورا والمیم یدل علی الملائکة کقوله تعالی
والقیام نطاق وسرور الکلدی احدی شینه سینک اول ... اسرافیله دلالت ایدر
ایکنجی دیشی میکائیله دلالت ایدر اوچنجی دیشی جبرائیله دلالت کلدی احدی میم محمده دلالت ایدر
اکر سائل سوال ایدرسه نیدن دیورسنی بونلاره دلالت ایتدوکنی بز دیوروز اول
قرآن حق تعالی دن اسرافیل کلدی اسرافیلدن میکائیله کلدی میکائیلدن جبرائیله کلدی
جبرائیلدن محمد مصطفی علیه السلام کلدی اندن امتنه کلدی کلدک احدی لفظة الله مقدم
اولدی رحمان اوزرینه نیچون انکچون الله اسم ذات مستجمع بجمیع صفاتدر اسم ذات مقدمدر
اسم صفاتلره اوزرینه رحمان مقدم اولدی رحیمک اوزرینه انکچون رحمان رزاق معطی سندر

سندن در رحیم رحمت معطی سندن در رزق دنیاده اولور رحمت آخرتده اولور نتکیم
دنیا مقدمدر آخرته اوزرینه رحمان دخی مقدم اولدی رحیم اوزرینه کلدک الحمد
الحمد اصلنده احمد حمدا لله اوله جق اولورسه زمان ماضیده حمد ایتدم زمان استقبالده
ایده یم دمک اولور اکر شویله که حمدت حمدا لله اوله جق اولورسه زمان ماضیده
حمد ایدرم زمان استقبالده حمد ایتمه نیم دمک اکلنوردی حمد مقید اولمسون
مطلق اولسون دیو واردلر احمدی حمدت حذف ایدلر حمدا لله اولدی کوردیلر
فتحه دینه باب زیرا مصدر فعلی مثلو اولدی واردلر نصبده رفعه عدول ایتدولر
دوام ثباته دلالت ایتسون دیو زیرا نصب تجدده حدوثه دلالت ایدر رفع
دوام ثباته دلالت ایدر واردی حمد لله اولدی اولنه الف لام کتوردولر الف
لام کلمکله تنوینی دوشدی زیرا الف لام اتصاله دلالت ایدر تنوینی انفصاله دلالت
ایدر بر هم اتصاله بر هم انفصاله کلمه واحده جمع اولمق جایز دو کلدر [redacted]
دیو الحمد لله اولدی کلدک ایکیده الحمدده اولان الف لام اهل سنت جماعت قاتنده
استغراق جنس ایچوندر معتزله قاتنده عهد ایچون کلدوکی الکیده جایزه الاستغال
اولنلر اسم کتاب فنی کتاب منعقد فصول تبیین غرض

الساكنين في فعل الحق وهو علة الحذف فحذفت الواو ولا يقال اذا حذفت الواو في فعل الحق لم
الحركة العارضية في حكم السكون فيما يجب ان يحذف في قولا وقولن لان حركة اللام في الاول بسبب الالف
وفي الثاني بسبب النون الثقيلة لانا نقول حذفت الواو في فعل الحق لم يحرك اللام
بالخارجي بخلاف قولا وقولن لان الحركة فيهما حصلت بالداخلي وهي الف الفاعل
ونون التاكيد وكل واحد من الف الفاعل ونون التاكيد بمنزلة الجزء من الكلمة التي
اتصل كل منهما بها وذلك قال وهي بمنزلة الداخلي ومن ثم اي ومن اجل ان نون
التاكيد بمنزلة الجزء من الكلمة التي اتصل بها جعلوه مع اخر المضارع مبنيا نحو هل
يفعلن لا معربا مع وجود علة الاعراب في المضارع لان نون التاكيد لما كانت جزء من
المضارع كان اخر المضارع بمنزلة وسط الكلمة فتعذر الاعراب لامتناع وقوع الاعراب
في وسط الكلمة وانما لم يقع الاعراب على نون التاكيد لانه شابه بالتنوين من حيث انه
يتصل بالاخر ووقوع الاعراب على ما شابه التنوين مكروه وبني اخر المضارع مع
نون التاكيد على الفتح كما في خمسة عشر لان الكلمة اذا ركب مع كلمة اخرى بني اخر الكلمة الاولى مفتوحا
اي طلبا للخفة
كبعلبك وعلم ان المقسم يجيء ضمير الفاعل بمنزلة الجزء من الكلمة من ههنا لانه قد تبين ذلك
في فصل الماضي انما جيء حينئذ قال ثم او سكنت الياء في مثل هل تضربن حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات

فيما هو كالكلمة الواحدة واورد عليه بانه يعارض ما ذكرتم مزية الواو للحذف في قولا وقولن لحصول حركة اللام

بالواضح وهو الف الفاعل في الاول ونون التاكيد في الثاني فينبغي ان لا يحذف الالف في دعاما

وفي رماتا لان حركة التاء فيهما حصلت بالواضح وهو الف الفاعل فيهما سواء الالف الذي هو لام

الفعل حذف فيهما لاجتماع الساكنين الالف والتاء فاجاب بقوله وتحذف الالف في

دعتا ورمتا لان حصول الحركة اي حركة التاء بالواضح لان الف التثنية ليس من نفس الكلمة لانها جئت بها

لبيان انه فعل لاثنين ظاهر وهو تنبيه بخلاف اللام في قولا وقولن لانه من نفس الكلمة فانه لم يجي

بمعنى خارجي ولا يلزم من عدم حذف الواو في قولا وقولن عدم حذف الالف في دعتا ورمتا وتقول

في الامر اذا اتصل به نون التاكيد المثقلة قولنّ قولانّ قولنّ قولنّ قولانّ قلنانّ وتقول

اذا اتصل الامر بالخفيفة قولن قولن قولن اسم الفاعل قائل قائلان قائلون قائل على وزن فاعل

قائلان قائلة قائلتان قائلات قوائل اصله قاول فقلبت الواو الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها كما في قال فصار كساء وجعل الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي بعض

النسخ لوقوعها في الطرف ثم جعلت همزة لانها اقرب الحروف الى الالف فقلبت همزة فصار كساء بهذه

النسخ لا يناسب المقام ولا اعتبار لالف الفاعل لانها ليست حاجزة حصينة فتكون الالف بمنزلة المتحركين

فاجتمع الفاء الفعل وهو الالف المقلوبة من الواو لا يمكن اسقاط الالف الاولى لانه يلتبس بالماضي ولو ... في الفاعل يلتبس ... اي بالماضي اذا

بالف الفاعل صح

لسقوط الالف الثاني ... لا يكون ... الاعراب